عالم الآثار

ALAM AL BE

الثمن ٧٥ قرشا

العدد الثامن والخمسون • يونيه ١٩٨٥ • ١٤٠٥ هـ

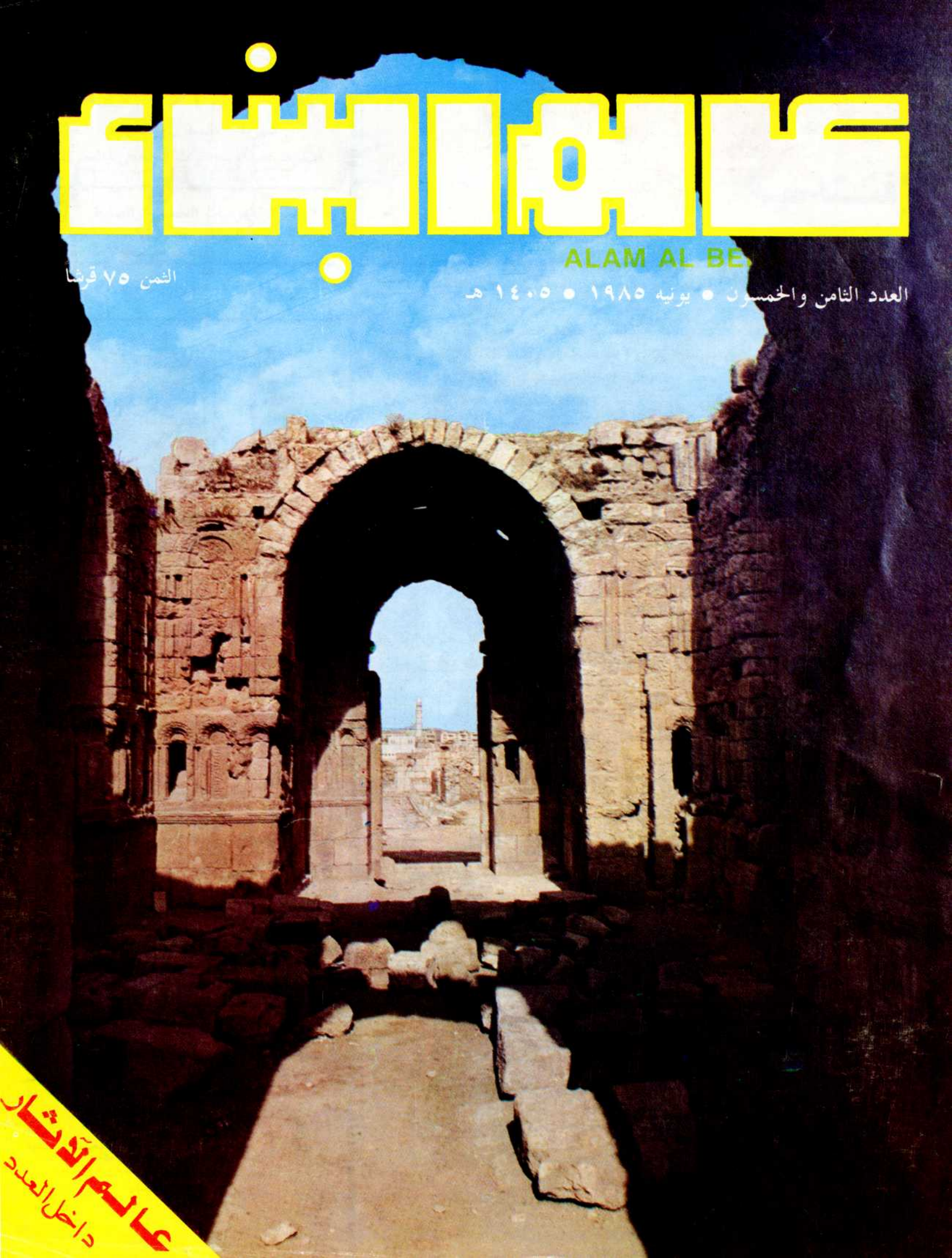

عالم الآثار

داخل العدد

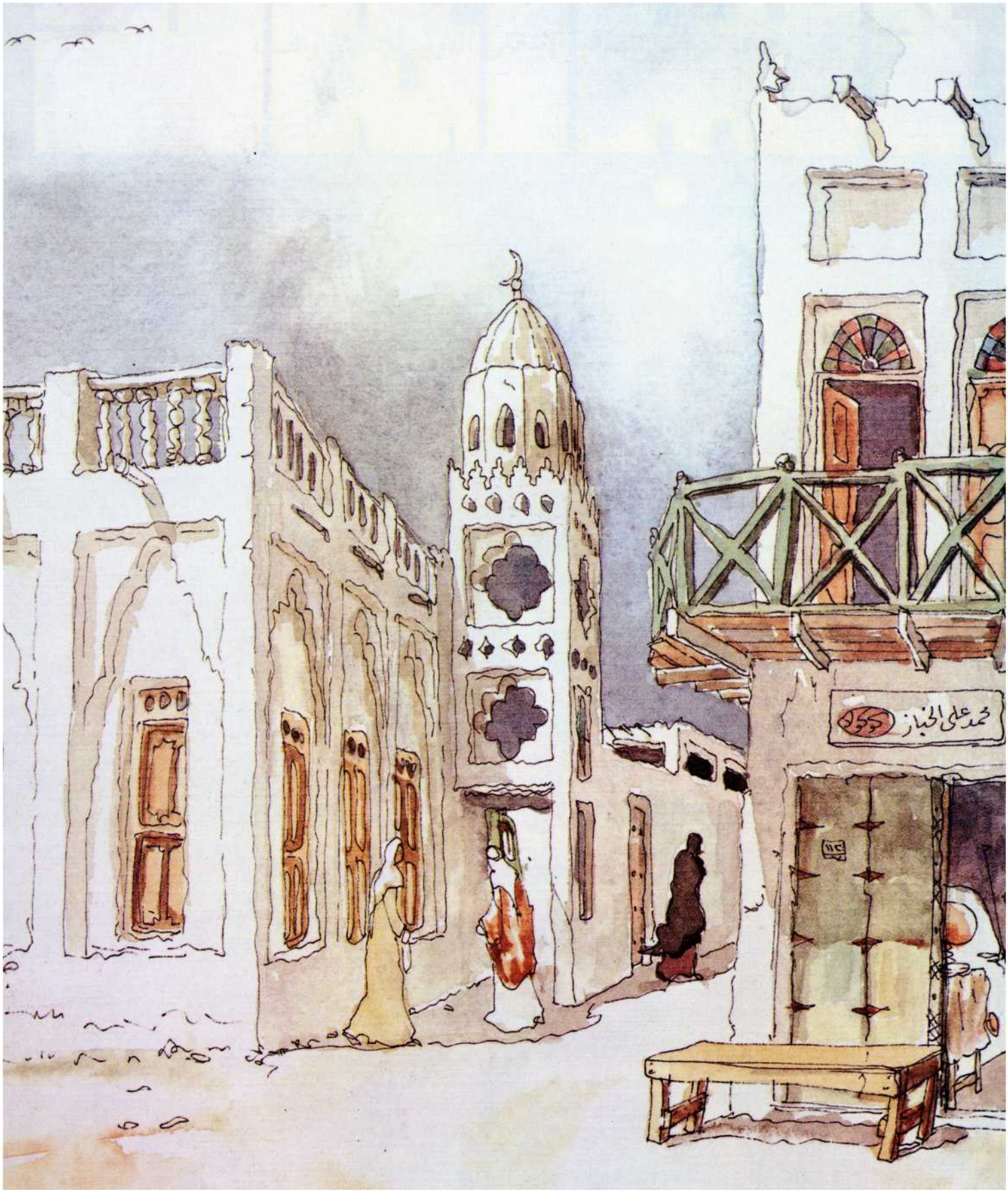

PRESENTED BY MINISTRY OF HOUSING هدية من وزارة الاسكان

PAINTED BY WAHAB KOOHEJI لوحـــة عبدالوهـاب الكوهجي

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة

تصدرها جمعية أحياء التراث التخطيطى والمعمارى

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

يونية ١٩٨٥ م شوال ١٤٠٥ هـ

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى ابراهيم
- مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم ابراهيم
- مدير التحرير : م . نورا الشناوى
- هيئة التحرير : م . هدى فوزى
  م . هناء نبهان
  م . منال زكريا

مستشار التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . كال عبد الفتاح
- د . أحمد مسعود
- د . أسعد نديم
- د . بدرى عمر الياس
- د . على حسن بسيونى
- م . مصطفى شوقى
- د . صلاح زكى سعيد
- د . طاهر الصادق
- أ . محمد الباهى
- د . محمد حلمى الحولى
- م . محمد صلاح حجاب
- د . محمد عزمى موسى
- د . اسماعيل سراج الدين
- د . انتصار عزوز
- د . عبد الله يحيى بخارى

● الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
مصر	٧٥ قرشاً	١٠ جنيه
السودان	٧٥ قرشاً	١٠ جنيه
الأردن	١ دينار	٤٢ دولار
العراق	١ دينار	٤٢ دولار
الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
المغرب العربى	٣ر٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن إضافة (١ر٥ جنيه للإرسال بالبريد العادى ، مبلغ ٣ر٥ جنيه للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص . ب (٦) سراى القبه
تليفون : ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

الإفتتاحية

تفتح عالم البناء صفحاتها على العالم العربى وتعرض المنجزات المعمارية فيه . فكان تواجد المجلة فى مدينة عمان فرصة للتعرف على عمارة الأردن التى وصفتها بأنها عمارة الحجر والورد .. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن العمارة ليست هياكل من الطوب والحجر ولكنها تعبيرعما بها من بشر .. تعبيراً عن مستواهم الحضارى قبل مستواهم الاقتصادى فالأرتباط بالبيئة والعناية بها ظاهرة حضارية قبل أن تكون ظاهرة اقتصادية .. وفى عمارة العصور الاسلامية السابقة أمثلة كثيرة تعبر عن اهتمام الإنسان المسلم بالبيئة التى يعيش فيها ، بالتنسيق والتجميل والتشجير .. ولا تقتصر العناية بالبيئة الداخلية التى هى ملك لصاحب المبنى فقط بل تمتد هذه العناية أيضاً بالبيئة الخارجية التى هى ملك للمجتمع .. وبذلك يصبح التعبير المعمارى للواجهات الخارجية للمبانى ملكا للمجتمع الأمر الذى يتطلب تدخلا من السلطات الممثلة للمجتمع والمسئولة عن ذلك .. وفى العديد من الدول المتحضرة تخضع واجهات المبانى لأسس خاصة بالشكل واللون والارتفاع ومادة البناء . وفى المبانى الهامة يعرض الأمر على مجلس الحى الذى يسعى إلى ايجاد التنافس والتكامل فى التعبير المعمارى للشارع أو الحى ، تماما كما يسعى إلى إيجاد التناسق والتكامل بين سكان الحى .. هذا هو الترابط الاجتماعى واحترام الجيرة التى أوصى بها الاسلام فى تعاليمه الحضارية .. فالقيم الاسلامية فى مضمونها غنية بالأسس التصميمية التى يمكن أن يرجع إليها المعمارى فى دراساته التخطيطية والمعمارية . وإذا كان من المهم إدخال مادة تنسيق المواقع فى إطار التعليم المعمارى فإن الأمر يتطلب إدخال مادة المجتمع الإسلامى .. مقوماته وسلوكياته كمادة أساسية فى مناهج العلوم التخطيطية والمعمارية .. هنا يتم التعرف على متطلبات المجتمع الذى نخطط ونصمم له .. هذا هو البناء المتكامل للعملية التعليمية .

• فى هذا العدد •

ص

- فكرة ٥
  عمارة الأردن من الحجر والورد
- موضوع العدد ٨
- مشروعات العدد ١٦
- مسابقة تصميم المقر الدائم للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية
- عالم الآثار ٢٢
- مشروعات إسكان بالأردن ٣٦
- مشروع التطوير الحضرى فى الأردن ٢٧
- مشروع اسكان الرباط ٣٣
- دور التخطيط الحضرى فى التنمية الوطنية ٢٣
- بريد القراء ٣٤
- المؤتمر ٣٨
- المقال الانجليزى ..... "

• المشروع الفائز بالجائزة الأولى للمقر الدائم للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية (مشروعات العدد ص١٦) .

صورة الغلاف : مدخل أحد القصور الاثرية بمدينة عمان

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
امانة مدينة جدة
ادارة الندوات والمحاضرات

ندوة حول المدينة العربية المعاصرة

الندوة الثانية

« شكل بنائها وتنظيم حيزها المكانى »

دعوة لتقديم البحوث

(١) تقوم الندوة الثانية التى تنظمها أمانة مدينة جدة (إدارة الندوات والمحاضرات) بدراسة المدينة العربية المعاصرة . ومقارنتها بالخلفية الحضارية لمدينة جده . ستكون مدة هذه الندوة التى تُعقد فى مدينة جدة لمدة خمسة أيام إبتداءاً من السبت – ٢٧ محرم ١٤٠٦ – الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٨٥ إلى ٢ صفر ١٤٠٦ – الموافق ١٦ اكتوبر ١٩٨٥ .

(٢) تناقش فى هذه الندوة المواضيع الرئيسية الثلاثة التالية :

- « تطبيق أساليب التخطيط العملية على الاحياء السكنية التى نشأت بطريقة تلقائية »
- « تأثير تنظيم الحيز المكانى على أشكال البناء »
- « المفهوم الحضرى المتعلق بالنواحى الجمالية والبيئية »

(٣) على من يرغب من المشاركين إختيار أحد المواضيع الثلاثة المحددة ، ويقوم بإعداد نبذة مختصرة فى حدود ٥٠٠ كلمة تغطى الموضوع المختار ... على أن ترسل هذه الأوراق فوراً الى منسق الندوة بأمانة مدينة جده – على العنوان التالى : –

ص . ب ٤١٠٣ – الرمز البريدى – ٢١٤٩١ – امانة مدينة جده

إدارة الندوات والمحاضرات . هاتف : ٦٦١٠٨٤٠

* ينبغى ألا تزيد الأوراق التى يقدمها السادة المرشحين عن ٥٠٠٠ كلمة ويفضل أن تكون باللغة العربية – يجب أن تصل هذه الأوراق الى منسق الندوة فى موعد لايتعدى ٣١ أغسطس ١٩٨٥ .

*** رسم الإشتراك فى هذه الندوة ، ٢٥٠ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها باستثناء المدعوين من المشاركين وينبغى تحويله الى منسق الندوة قبل الوصول الى المملكة او لدى التسجيل .**

*** تتحمل امانة مدينة جدة تكاليف السفر الى المملكة وتكاليف المعيشة بالنسبه للسادة المشاركين المختارين أثناء وجودهم فى جدة .**

الدكتور عبد الباقى ابراهيم

عمارة الأردن من الحجر والورد

لاشك أن العمارة لا تكتمل صورتها إلا بتنسيق المكان الذى تبنى فيه .. وفى العديد من الأحيان يأخذ تنسيق الموقع الأهمية الأولى على الشكل العام للبناء . وذلك بخلاف النظرة القاصرة على الإبداع التشكيلى فى الإنشاء وإهمال تصميم الفراغ المحيط به .. من هنا جاء التخصص فى تنسيق المواقع ثانويا فى العملية التعليمية كما هو ثانوى فى العملية التنفيذية . ويرجع ذلك إلى حاجة المجتمع الذى لا يدرك الأبعاد التصميمية والمكانية للمبنى ويقتصر اهتمامه على جانب السلامة فى الإنشاء والإقتصاد فى المواد قبل أى اعتبار آخر . وتصبح عمليات تنسيق المواقع بعد ذلك من اختصاص الأجهزة البلدية خارج نطاق المبانى ... كما يصبح تنسيق المواقع بعد ذلك عملا لزراعة الأشجار أو لإقامة النافورات أو التشكيلات الفنية .. وعلم تنسيق المواقع يرتبط بالمستويات الحضارية للمجتمعات .. فهو فى المجتمعات الحضارية يمتد الاهتمام به من خارج المبنى إلى داخله بحيث تصبح عناصر التنسيق بأهمية العناصر المعمارية إن لم تفقها فى الأهمية .. والتطرق إلى المستوى الحضارى هنا يسوقنا إلى الحضارة الإسلامية السامية التى ترعى هذا الجانب رعاية كاملة سواء بالتشجير أو التنسيق أو إضفاء الجانب الجمالى على كل ما تقع عليه العين ... فى نقاء المظهر وطهارة المخبر .. فى وسطية الاسلام وشمولية تعاليمه . والإنسان المتحضر يتفاعل مع البيئة التى يعيش فيها ويتعايش معها ، وهو يستثمر كل الامكانيات المحلية من مواد للبناء وتنسيق للمواقع وذلك فى ضوء الخصائص الطبيعية والمناخية وامتداداً للمقومات التراثيه .

وعمارة الاردن فى كل ذلك تعبر عن حضارة شعب يتعامل مع البيئة ويتفاعل معها ويوازن بين المتطلبات المعاصرة والقيم الحضارية التى توارثها ... من هنا كانت عمارة الاردن تعبيراً صادقاً عن الخصائص الثقافية والاقتصادية للمجتمع المتناسق مع نفسه والمتناسق فى عمارته التى تعتبر امتداداً رأسيا لمادة الأرض التى تبنى عليها والتى تتمثل فى مادة الحجر الجيرى الأبيض والذى يتغير لونه من مكان لآخر ... والتجانس بين المجتمع والعمارة ظاهرة حضارية كما أنها قيمة إنسانية تنعكس على السلوكيات المعيشيه للإنسان داخل المبنى أو خارجه . واذا كانت عمارة الأردن تعتمد على مادة الحجر فى توفير هذا التجانس فهى تعتمد أيضا على تنسيق المواقع الذى يزيد فيه تفاعل المادة الطبيعية بالنباتات الطبيعية التى تحيط به من أشجار وزهور .... يغلب عليها أشجار الورد الذى لا يخلو منه مكان ... من هنا كانت عمارة الأردن مبنية من الحجر والورد معا فى صورة متكاملة البناء والتنسيق ..

وإذا كان البناء يأخذ صورته النهائية (الساكنة) فى سنوات قليلة فإن عناصر (التنسيق) التى تحيط به لها صورتها المتحركة الممتزجة بالنماء والاثمار . فهى إذن الصورة التى تعطى المبنى مقومات الحياة الممتدة بامتداد الزمان والمتغيرة بتغير الفصول والأيام .. هى الصورة التى تقرب الانسان من الله المانح لهذه الحياه ... وهنا تضاف صفة جديدة من صفات العمارة عند المسلمين

شهدت الأردن فى السنوات الأخيرة طفرة معمارية متوازنة بتوازن طفرة التنمية الاقتصادية الاجتماعية التى شهدتها فى نفس الفترة . والعمارة الأردنية عمارة متوازنة سواء فى البناء أو فى التخطيط . فاحتفظت بالمقومات البيئية وانتشرت على السفوح والوديان متلاحقة المنظر متغيرة الصورة ، دون رتابة أو ملل ، ودون تغيير أو إسراف ... فهى وسطية المظهر كما أنها وسطية المخبر . وتلك صفة أخرى تضاف إلى صفات العمارة عند المسلمين ... وامتد إبداع المعمارى الأردنى إلى مادة البناء الطبيعية ليصنع منها أنواعاً مختلفة الملمس متنوعة التشكيل . وهو بذلك يضيف بعداً معماريا للعمارة المعاصرة فى الأردن . ويظهر إبداع المعمارىّ الأردنى فى المبانى العامة كما يظهر فى المبانى الخاصه إلى درجة أصبح بها يواكب الحركة المعمارية العالمية حتى أصبح بعضهم من معالم المعماريين العرب .. نشرت أعمالهم فى الكتب والمجلات العالمية بمختلف اللغات .. وهكذا أتاح المجتمع الأردنى للمعمارى الأردنى الفرصة لأن يخطو هذه الخطوات على الساحة المعمارية العالمية ..

وعادة ما ترتبط الحركة المعمارية بالحركة الفنية . وهنا تظهر وجوه جديدة فى عالم الفن ترعاه تطوعاً وتعمل على تأكيد وحدة الفكر المعمارية والفنية ليس على المستوى المحلى للأردن ولكن على مستوى العالم الثالث ، حيث بدأت الأميرة وجدان على كفنانة أردنية فى إثراء متحف الفنون التشكيلية بأعمال الفنانين العرب وغير العرب من دول العالم الثالث .. كما بدأت تعمل على انتشار الوعى الفنى فى أحياء المدن الكبرى بإنشاء متاحف محلية يسعى إليها العامة والخاصة . والحركة المعمارية والفنية فى الأردن هى فى حد ذاتها إفراز حضارى متكامل مع ما يتولاه المجمع الملكى للحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) من نشاط علمى لجوانب الحضارة الإسلامية فى الشريعة ونظام الحكم ، فى الاقتصاد والتنمية ، فى السكان والاجتماع ، فى التنظيم والإدارة ، ثم فى العمارة والعمران .. وهكذا تظهر النظرة المتكاملة لجوانب الحضارة الإسلامية .. متفاعلة مع بعضها لخير أمة أخرجت للناس .. من هنا يبدأ التعريف الصحيح لعمارة المسلمين كانعكاس طبيعى لمقوماتهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية .. فالعمارة هنا جانب من جوانب الحضارة الإسلامية لا ينفصل عن جوانبها الأخرى ..

ففى المجمع الملكى للحضارة الإسلامية تنبت من جديد مقومات الحضارة الإسلامية متوازنة متكاملة ، من خلالها يستطيع المعمارى المسلم أن يرى نفسه ويقيم علمه .. على امتداد العالم الإسلامى بمناطقه المتغيرة بيئيا والمتحدة بكلمة التوحيد .. فى هذا المناخ الحضارى تنبت عمارة الأردن من الحجر والورد معا .

أخبار البناء

الدوحـــــــــــــة

● من أحدث حدائق الحيوانات فى العالم حديقة حيوان الدوحة عاصمة قطر التى أفتتحت فى عام ١٩٨٣ بعد عشر سنوات من العمل التصميمى والتشييد وتنسيق المناظر الطبيعية وتدبير الحيوانات ثم إعداد الحديقة للخدمة الفعلية . وقد كانت بلدية الدوحة قد دعت فى خريف عام ١٩٨٣ شركة لإعـداد دراسة جدوى بشأن تحويل خمسة هيكتارات من أحد القصور بالإضافة الى منطقة كان يشغلها معرض خاص للوحوش الى حديقة عامه للحيوانات تبلغ مساحتها ٢٥ هكتاراً وقد أعد المعماريون بمساعدة من جمعية حيوانات لندن مذكرة بإنشاء معرض لحيوانات شبه الجزيرة العربية بالإضافة الى بعض الأنواع التى تمثل حيوانات آسيا وأفريقيا من تلك التى يمكنها أن تعيش فى أجواء قطر التى يسودها الحر والجفاف . وقد حرص فريق المصممين على توفير مكان ترويحى يخدم سكان مدينة الدوحة كما يساعد على تحريك الإهتمام العام بالطبيعة ودراسة العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها وصيانة الموارد الطبيعية . والمشكلة الرئيسية التى واجهها المصممون كانت فى إيجاد سلسة من مسطحات العرض المكشوفة والتى يتم تنسيق مناظرها الطبيعية وذلك خارج نطاق الموقع الصحراوى المفتوح الذى يشكل بيئات ملائمه لعرض مجموعة الحيوانات المختارة .

وقد تطور التصميم أخيراً تبعا لإحتياجات الدراسة ومحددات الموقع ليأخذ شكل منطقة متوسطة من الساحات المظللة والمنسقة والمتشابكه تُعرض فيها الأنواع الغريبة داخل أسوار للمشاهدة عن قرب تحوطها مسطحات خضراء مكشوفة ويتوسط المنطقة مبنى دائرى بإرتفاع طابق واحد كُسيَت واجهته بالاحجار الصحراوية والصخور الصناعية ويحصر فى داخلة ساحتين نظمت حولهما أماكن العرض الرئيسية للحيوانات . وفى داخل المبنى توجد بيوت الحيوانات مكيفه الهواء ، ومسطحات خدمه الحراس ، وكذلك الكهوف التى تضم أقفاص عرض بيوت الزواحف ، فضلًا عن حديقة حيوانات صحراوية خاصة . أما سقف المنطقة المتوسطة فيشكل شرفه عامه مرتفعة تتيح للجمهور أن يشاهد منها الحيوانات المعروضة فى الداخل وكذلك المسطحات المكشوفة والتى تحيط بالمكان .

وقد جُهزت كبرى الساحتين لتكون بحيرة ضحلة وبركة مستقلة للتماسيح . وتعبر البحيرة ممرات وجسور خشبية الى جزيرة توفر مأوى للطيور المائية .

وتتغذى البحيرة من شلال تتساقط مياهه على مشهد صخرى مصطنع تم بناؤه بالخرسانه المرشوشة . وخلف الشلال يقع مدخل مغارة الزواحف المزودة بنوافذ للمشاهدة تحت الماء . وجملة مبانى المجمع المركزى يغطيها إطار هيكلى مجسم Space frame .

مزود بغشاء مصنوع من الألياف الزجاجية المطلية بمادة التفلون فضلًا عن مظلات صنعت من الخشب . ومن شأن هذا السقف أن يهيىء مناخاً محلياً معتدل البرودة داخل نطاق المسطحات الخارجية للمنطقة المتوسطة . كما أن الشرفات المرتفعة الخاصة بالجمهور وكذلك منصات المشاهدة الخشبية المقامه داخل المسطحات الخضراء المكشوفه والمحتوية على حيوانات القطيع توفر أماكن ظليلة للمشاهدة وملاقف لما يتيسر من النسيم .

تنسيق المناظر الطبيعية للمنطقة الوسطى من الحديقة .

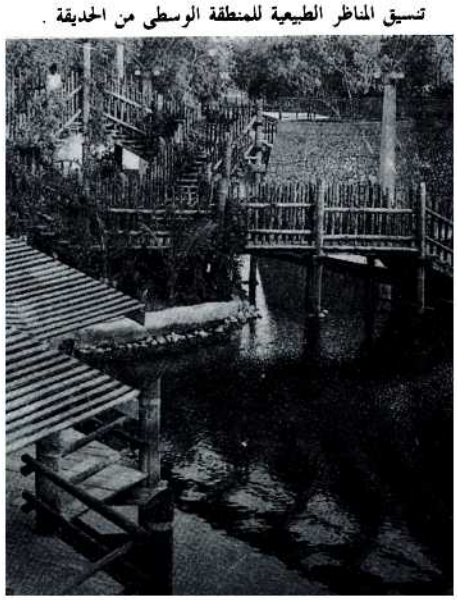

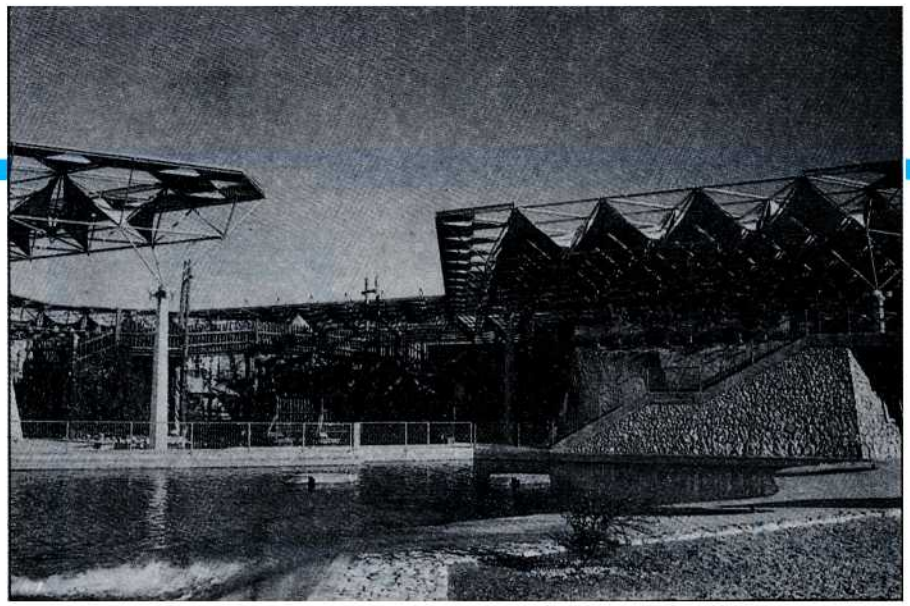

طريق المشاة المؤدى إلى المنطقة الوسطى من حديقة حيوانات الدوحة

وفى كافة أنحاء الحديقة عمد المصممون الى الإكتفاء بالحد الادنى من الحواجز المنظورة فيما بين الجمهور ومجموعة الحيوانات المعروضة بما ينسجم ومقتضيات الأمن والسلامه . ففى المنطقة المتوسطة روعى إحاطة كافة أماكن عرض الحيوانات بالخنادق أو الاسياج الغائرة أو الاستار الشبكية الخفيفة المعلقة فى سقف الاطار الهيكلى المجسم . ومن المزمع أن يتم فتح الحديقة للجمهور بعد غروب الشمس . وتتجه النيه ق بلدية الدوحة الى أن تكون حديقة الحيوانات الحالية والحدائق الترويحية نواة لمجمع ترويحى متكامل أكبر . وقد إنتهى المعماريون بالفعل من وضع التصاميم لشكل آخر يضم مكاناً لتربية الطيور وحديقة للاطفال ومطعما وساحة للالعاب المثيرة .

الأردن

تقضى اتفاق وقع فى عمان مؤخرا بأن يحصل الأردن على قرض قيمته ٤٠ مليون دولار من ايطاليا وذلك لتمويل انشاء محطة لتوليد القوى الكهربية فى مدينة العقبه . ويستهدف الإتفاق الذى وقعه وزير التخطيط الاردنى مع السفير الايطالى فى عمان سد الحاجة المتزايد الى الكهرباء فى القطاعات الصناعية والتطويرية بالأردن .

المغـــــــــرب

بدأ أحد المكاتب الاستشاريه الانجليزية العمل فى المغرب فى شهر فبراير الماضى لاجراء المسوحات اللازمه لاعداد خرائط استعمالات الأراضى لاقليم أغادير .. يعد هذا العمل أول استخدام لبيانات الاستشعار عن بعد فى دراسة التغييرات التى ستطرء على استعمالات الأراضى تبعاً لتوفر مصادر المياه ، ويمول هذا المشروع البنك الدولى .

السعـــــودية

(الى اليسار) موقع المدينة السكنية فى منطقة الجبيل الصناعيه على شاطىء الخليج منذ ست سنوات مضت (الى اليمين) نفس المدينة اليوم .. وهى تضم ٢٠٠٠ وحدة سكنية كلها مشغولة بالكامل . ويجرى الآن تطوير الموقع استعدادا لتنفيذ المراحل الأخرى من انشاء المدينة ، التى ربما تكتمل قبل خلول عام ٢٠٠٠ .

والجدير بالذكر أن تخطيط المدينة قائم على أساس استيعاب سكانى يبلغ ٠,٢٥ مليون نسمة مع نهاية القرن الحالى . والى جانب عدد ٢٠٠٠ وحدة سكنية أقيمت بالفعل وتقوم الهيئة الملكية المشرفة على المشروع بسفلتة الشوارع وأعمال تطوير الموقع وتوفير المرافق للقطاعات الاسكانية الأخرى . وتعمل الحكومة السعودية على تشجيع استثمارات القطاع الخاص فى الجبيل فى اطار خطة التنمية الخمسية ، من خلال تقديم الأرض بالايجار للمستثمرين مع تزويدها بالمرافق اللازمة .

البحريـــــــن

تبدأ الحكومة البحرينيه العمل على تنفيذ مشروع مركز ترفيهى ضخم تبلغ تكاليفه ١٦٠ مليون دولار يقع على الشاطىء بطول ٤ كيلو متر بالقرب من زلج فى شمال غرب الجزيرة .. ومن المتوقع الانتهاء منه فى خلال ٣ سنوات ... يضم المشروع فندق فاخر على شكل خيام يستوعب ٢٠٠ - ٣٠٠ سرير بالاضافه الى بعض الفيلات الخاصة تحيطها الحدائق والخضرة . ومن المنتظر ايضا أن يشمل المشروع انشاء حزيرة صناعية تستخدم كمرسى مجهز وأخرى تضم مركز صحى مجهز بجميع الامكانيات . أما الشاطىء الخاص بالمجمع - بطول ٤ كيلو متر - فقد تم تجهيزه بجميع الامكانيات الرياضية والترفيهية اللازمة للاجازات الطويلة أو القصيرة . حيث سيضم حديقة نباتية وحديقة حيوانات للاطفال ومتحف احياء مائية وحديثة عامة تمثل بعض الحكايات الخيالية العربية بأحدث الوسائل التكنولوجية ... ويقع مركز الزلج بالقرب من العرين - حديقة حيوانا مفتوحه - وجامعة الخليج العربى والتى يجرى تنفيذها حاليا

أبـــو ظـــبى

يجرى حاليا تنفيذ برنامج ضخم لتطوير النقل والطرق فى مدينة أبوظبى حيث تستخدم طرق تصميمية مبتكرة فى بناء المنحدرات الخاصة بالتقاطعات بنظام المستويات المختلفة . ويتم تنفيذ البرنامج الذى يتكلف ٢,١ مليارا من الدولارات على مدى عشر سنوات . الأمر الذى يجعل المشروع أضخم برنامج لتطوير الطرق يتم تنفيذه كمشروع واحد فى العالم .

● جانب من أعمال تطوير الطرق ــ أبو ظبى

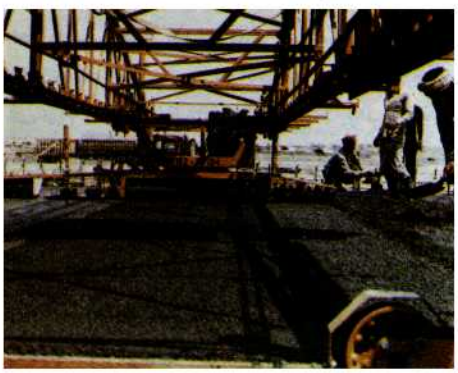

مجمع تجارى وسكنى من تصميم وتنفيذ احدى الشركات الأمريكية التى تتولى أعمال تطوير قصر العين فى أبوظبى . ومن المنتظر أن يكون المشروع الذى يتكلف ١٥٠ مليون دولار مجمعا تجاريا متكاملا يشتمل على مجموعة من الأسواق والمكاتب والشقق السكنية بالاضافة الى أحد الفنادق .

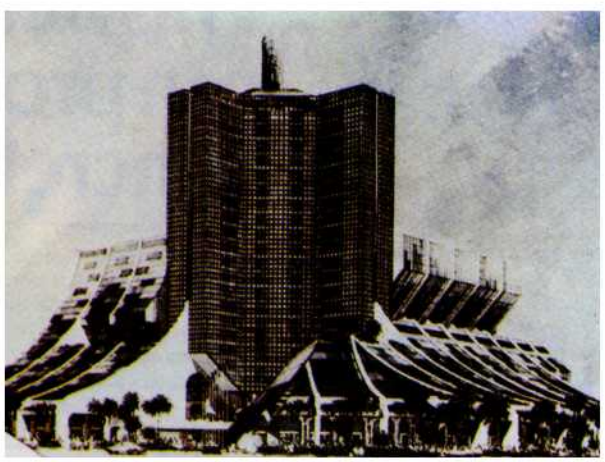

● عقدت لجنة مشروع الفهرس الشامل للتراث الأسلامى لفن العماره فى الفتره من ٦ -٨ مايو ١٩٨٥ عده اجتماعات فى إطار الإجتماع السنوى للجان التابعه للمجمع الملكى لبحوث الحضاره الإسلامية . وقد شارك فى لجنه التراث الأسلامى فى فن العماره كل من الدكتور / عبد الكريم غرابه مقرراً والأميره / وجدان على والدكتور / أحمد قدرى والدكتور / عبد الباقى إبراهيم والأستاذ / إبراهيم شبوح والمهندس / رائف نجم والدكتور عدنان الحديدى ... إعضاء .

موضوع العـــدد

عالم البناء في الأردن

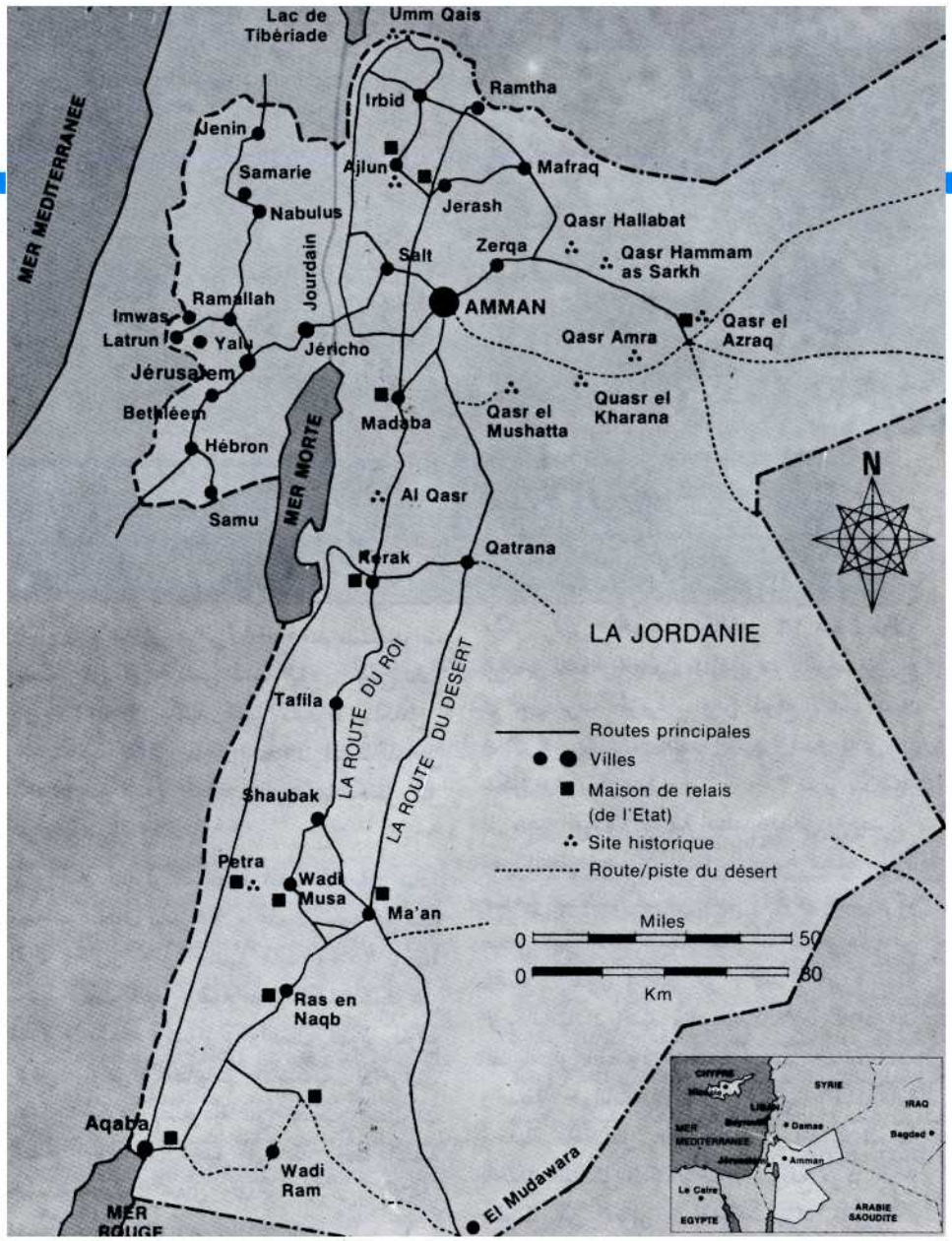

خريطة للأردن توضح المناطق الأثرية ، المدن الرئيسية والطرق الرئيسية

واجهة الدير الشاهقة بإرتفاع ٤٥ م . بيترا

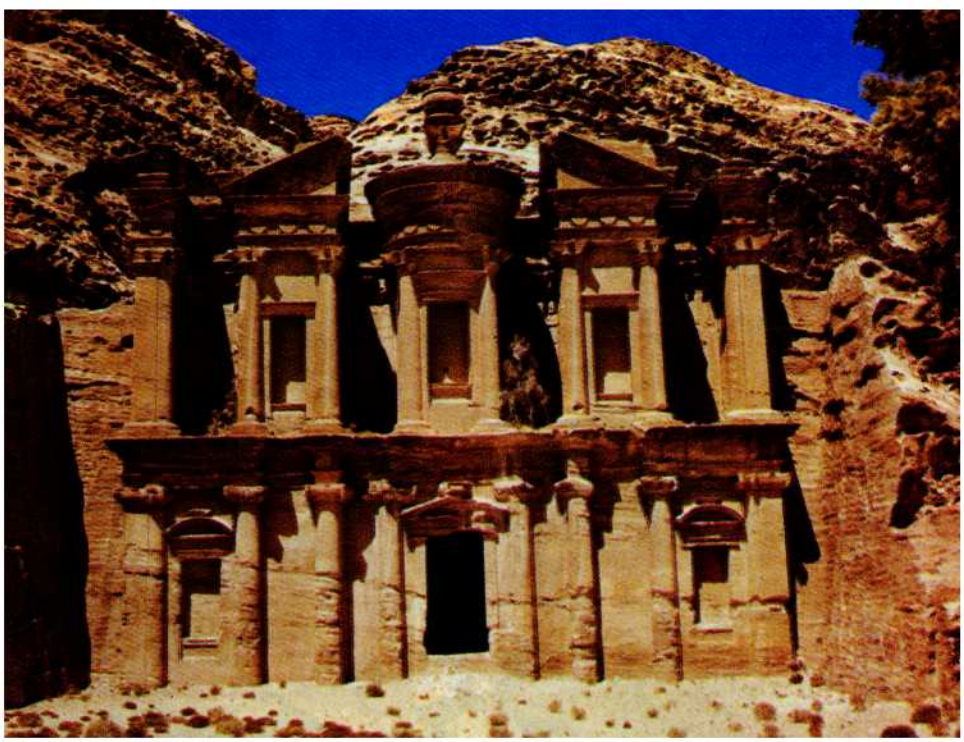

الاردن بلد عصرى ذو تاريخ عريق ، وشبابه يخفى عمره الحقيقى . وهو دولة حديثة تبلغ من العمر مايزيد عن ٦٠ عاما فى حين أن شعبها يرث حضارة امتدت عدة آلاف من السنين ... فالاردن متحف حقيقى تحت قبة السماء ، وبه نجد اطلال الحضارات المتتالية التى لاحصر لها حيث توالت عليها حضارات مختلفة مثل الحضارة المصرية القديمة ، والأشورية ، والفارسية ، والعمونية (نسبة إلى الاله عمون) ، والاغريقية ، والرومانية ، والبيزنطية . والاكثر قربا منها هى الحضارة العربية التى تركت آثارها على ثقافة وحضارة البلاد .

فمن تلك الاطلال حفائر فى بيصنا بالقرب من البتراء والتى تمثل اثرا هاما لحضارة العصر الحجرى القديم من عام ٨٠٠٠ الى ٥٤٠٠ قبل الميلاد وغيرها من الحفريات فى ظليلات الغسول فى وادى الاردن والتى تعطينا صورة واضحة لشكل الحياة فى العصر النحاسى (عام ٤٥٠٠ الى ٣٠٠٠ قبل الميلاد) . وفى باب اذرج بالقرب من البحر الميت توجد حضارة العصر البرونزى (عام ٣٠٠٠ الى ٢١٠٠ قبل الميلاد) . تلك الحضارة تم تسجيلها بفضل الأطلال الباقية منها على مر العصور . كما ان ما اكتشف من اثار للاعمدة والوثائق يعطى صورة واضحة لشكل الحياة فى عصر الحديد ، من حيث الطرز المعمارية والملابس والفنون ... وغيرها من تفاصيل عادات تلك الشعوب . كما تعكس هذه الاثار والاطلال ايضا الكثير من تأثيرات الحضارات المحيطة من فينيقية ، ومصرية ، وسورية . هذا بجانب الحضارة الهيللينية التى ظهرت فى عصر الاسكندر الاكبر فى حوالى عام ٣٣٣ قبل الميلاد وكذلك فى العصور المتأخرة .

وقد أسست هذه الأجيال المتعاقبة العديد من الأسر المالكة بالاردن .. وقد اطلق بطليموس فيلادلف على عمان « فيلادلفيا » . وكانت عاصمة الاردن هى

« بيترا » زهرة الصحراء الحمراء أقدم من الزمان كما يقال عنها . وقد استعمر الرومان الأردن فى عام ٦٣ قبل الميلاد حتى اخرجهم البيزنطيون فى عام ٣٥٢ م . والحضارة الرومانية القديمة ممثلة فى الاردن من خلال مدنها ومسارحها وطرقها وحماماتها ، وأقواس النصر والتماثيل . وقد ظهرت علامات هذه الحضارة فى جميع أنحاء الاردن كما ظهرت فى سوريا ، وتركيا ، وشمال افريقيا ، وجنوب أوروبا .

وفى العهد البيزنطى انتشر فن الزخرفة بالفسيفساء الذى صور لنا الحضارة البيزنطية التى قامت فى هذا الاقليم حتى دخول الاسلام عام ٦٣٦ . ومن أقدم واشهر لوحات الفسيفساء فى هذا العصر هى لوحة « أورشليم » الموجودة بالكنيسة الإغريقية فى مأدبا بخلاف العديد من اللوحات البيزنطية المنتشرة فى أنحاء الأردن التى توضح اسلوب المعيشة فى ذلك العصر وجوانب الحياة المختلفة من الرياضة والألعاب ، وأنواع الأطعمة والتقاليد الدينية وأساليب تصميم المساكن . كما أن تلك اللوحات تعطى صورة مؤكدة لوجود حقول زراعية بالاردن القديمة اختفت معظمها الآن .

وبظهور الاسلام فى القرن السابع الميلادى بدأ عصر جديد فى الأردن وهو عصر الحضارة العربية . وعندما ظهرت الخلافة الأموية التى جعلت من دمشق عاصمة امتدت سيطرة الخليفة الأموى إلى الجنوب حتى الأردن باعتبارها جزءاً من سوريا . وفى هذا العهد تكاثرت المدن والقصور خلال القرن الثامن وظهرت الملاعب والنوادى حيث تمارس الرياضة والألعاب التى كانت تمثل الحنين إلى حياة البدو . وقد أظهرت الآثار المتبقية

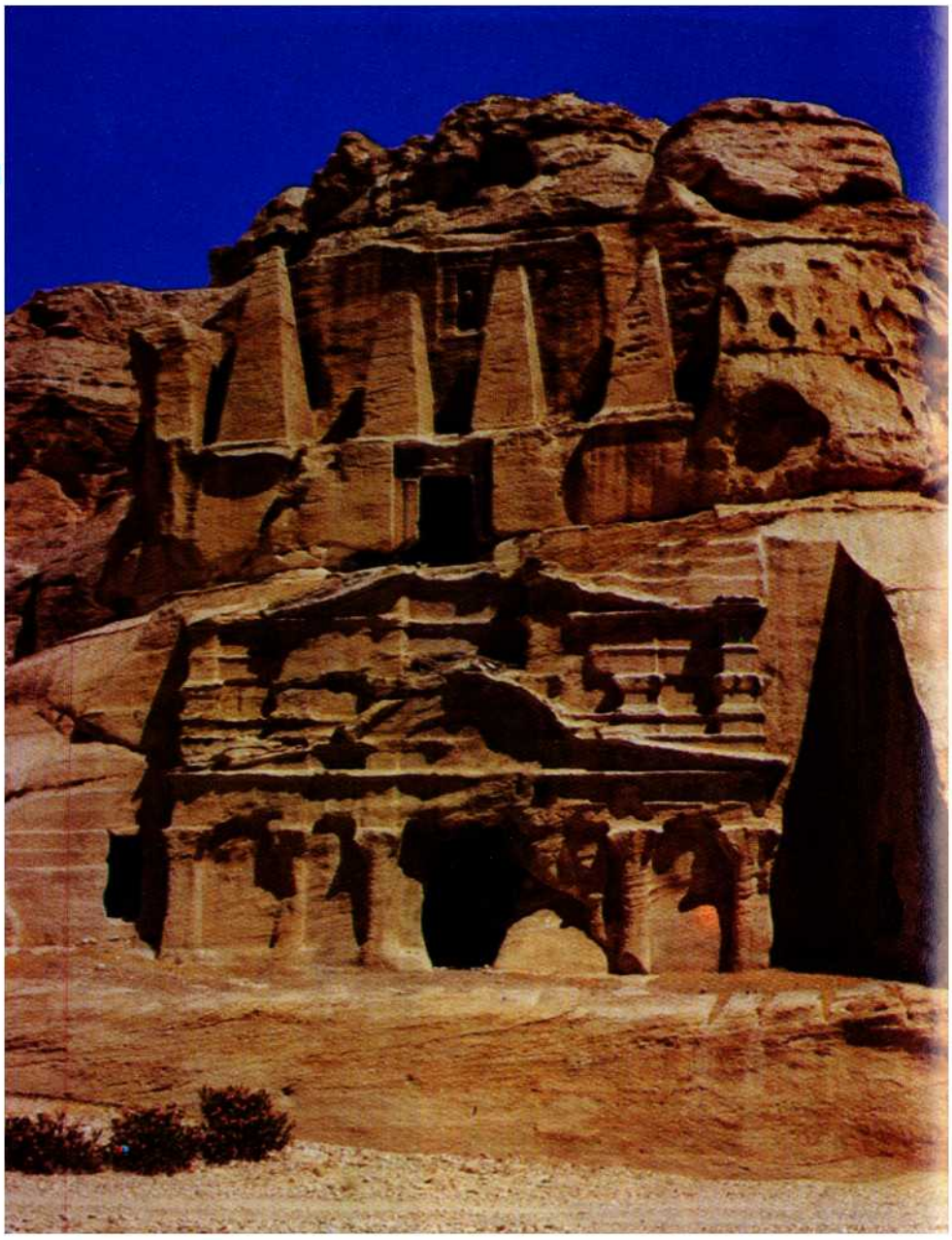

• أحد المقابر المنحوتة فى الصخر فى مدينة بيترا

• قصر عمرو – استخدم فيه نظم تغطية معقدة ومعقده اضفى عليه طابعا فريدا

• تفاصيل للطابع المعمارى فى مدينة السلط

إلى جانب كل ذلك معظم تفاصيل الحياة فى المدن فى تلك العصور . وفى صحراء الأردن كان النبلاء الأمويون يقضون أفضل أوقاتهم فى الصيد ، أو داخل القصور حيث كان الاهتمام بالموسيقى والرقص من مظاهر هذا العصر . وقد انتشرت زخرفة القصور باللوحات الفنية وأعمال الفسيفساء الموجودة حتى الآن المتأثرة بالحضارة البيزنطية وازدهرت أعمال التصميم الداخلى للقصور بأساليب فنية ودقيقة توضح تذوق تلك الشعوب لكل ما هو جميل .

وفى بداية القرن الثانى عشر ، احتل الصليبيون جزءاً من الأقليم ، وانشأوا سبعة قلاع محصنة بين الكرك فى الشمال والعقبة فى الجنوب . قد كان من أشهر هذه القلاع وأكثرها حصانة قلعتا الكرك والشوبك . وفى نهاية القرن الثانى عشر هزم الصليبيون على أيدى جيوش العرب ، بقيادة صلاح الدين . ومنذ ذلك الحين سادت الثقافة العربية والاسلامية فى الاقليم . أما الاستعمار العثمانى الذى بدأ فى السنوات الأولى من القرن السادس عشر فقد انتهى بقيام الثورة فى بداية القرن العشرين بقيادة أمير الحجاز وهو هاشمى قام بتحرير الجزء الشرقى من العالم العربى . وأصبحت الأردن تحت حكم الأمير عبد الله – الذى صار الملك عبد الله مؤسس الأردن المعاصرة التى اتخذت عمان عاصمة لها عام ١٩٢٣ . وبدأت مرحلة جديدة من الازدهار فى جميع المجالات .

تركت هذه الحضارات المختلفة التى توالت على الأردن أثارها وبصماتها الواضحة على مدن الأردن ... فمنها ما هو قائم حتى الآن كمزارات وأطلال تاريخية مثل مدينة البتراء عاصمة الانباط ومدينة جرش الرومانية وقصور الصحراء ... ومنها المدن التاريخية التى لازالت تحتفظ بطابعها المميز وأسلوب الحياة مثل مدينة السلط العثمانية ...

مدينة البتراء التاريخية :

جعل الانباط من بيترا القديمة (البتراء الآن) مركزا تجاريا لهم ، واستقر الأنباط بها منذ عام ٥٥٠ قبل الميلاد وحتى القرن الأول بعد الميلاد ، وقد كانت بيترا عاصمة لمملكة متسعة المجال والامتداد ، وكانت المدينة نفسها ذات دخل مرتفع من التجارة ورسوم المرور . واندثرت بيترا وأصبحت فى طى النسيان خلال ستة قرون منذ الصليبيين حتى بداية القرن التاسع عشر .

• مدينة السلط الاسلامية لازلت تحتفظ بطابعها المميز ومقياسها الادمى

• تفاصيل الزخارف المنحوته فى قصر مشهد وتظهر فيه الروح البيزنطيه

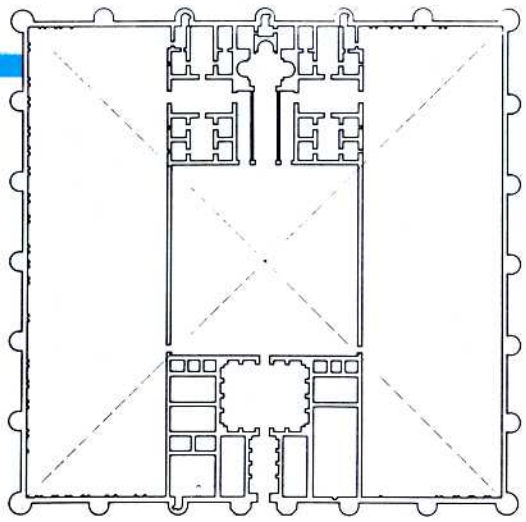

• مسقط افقى لقصر مشهد بحوائطه الثقيلة تتوسطها الأبراج المستديرة

ويرجع الفضل فى أول الصور المتداولة عن بيترا الى الفرنسى ليون دى لابورد الذى زار المدينة عام ١٨٢٥ م .

وبدراسة موقع العاصمة القديمة للأنباط نتفهّم سبب اختيارهم لهذا الموقع فى قلب الصحراء الأردنية بين البحر الميت والبحر الأحمر ... حيث الصخور الصلبة والرياح الجافة والحرارة الشديدة . وتحيط بها الجبال شديدة الانحدار والتى تعد حاميا قويا للموقع مما ساعد على انتعاش المدينة اقتصاديا . ويؤدى إلى المدينة دهليز عميق بين الجبال بطول كيلو متر . وتتميز العمارة فى مدينة البتراء التاريخية بالاقتراب من الطبيعة وبوضوح ونقاء فى الواجهات ، حيث هذبت يد الفنان النحات وحشية الموقع الجبلى .... ويغلب على المدينة عالم الموت متمثلاً فى المقابر الجنائزية الملكية الفخمة المنحوتة فى الصخر ، ومن أهمها تلك المقبرة الملكية المواجهة لمدخل المدينة والتى تسمى كنز فرعون ، وتعتبر من أهم الأعمال التى تمثل الطراز الهيللينى ذا النسب الضخمة ، وترتفع ٣٢ مترا . وهى منحوتة بالكامل داخل الجبل وتتميز عمارتها بنظام الأعمدة المزدوجة وتشتمل المقبرة على أعمال نحت تصور معتقدات الأنباط ، وإن كانت تتميز بعدم الدقة فى التنفيذ .

أما أهل المدينة فكانوا يسكنون الكهوف الصغيرة المنحوتة فى الصخر ، إلا أنه مع تعدد هذه الكهوف لايظهر فى البتراء سوى مقابرها الساكنة ذات الواجهات الضخمة .. وتتميز مدينة بترا بمسرحها المنحوتة مدرجاته فى الصخر والذى يسع ٣٠٠ شخص . ومن أروع آثارها الدير وهو إحدى المقابر الملكية المتميزة بارتفاع ٤٥ مترا وعرض ٥٠ مترا وتطل على منظر بانوراما يمتد من البحر الميت حتى سيناء .

وفى القرن الثانى الميلادى ، بعد هزيمة الأنباط ، آلت المدينة إلى الامبراطورية الرومانية تحت اسم الأقليم العربى ، وأصبحت البصرة هى العاصمة ، وبذلك آل نجم بيترا الى الزوال . وبدأت التجارة تتجة إلى الشمال عن طريق مدينة « تدمر » فى الصحراء السورية ومن خلال المدينة الرومانية (جرش) الواقعة على الطريق بين عمان ودمشق .

مدينة جرش الرومانية :

أنشأ الرومان على الطرق التجارية بين عمان ودمشق مخيمات على انقاض المدينة القديمة التى يرجع تاريخها إلى عهد الاسكندر الأكبر واطلقوا عليها اسم جيراسا أو جرش .. ولم تكن جرش تعتمد فى مواردها على التجارة فقط بل كانت تعتمد على عائد مناجم الحديد الواقعة بالقرب منها ، وعائد زراعة القمح . وتقع جرش فى موقع متميز بالنسبة لطرق التجارة ، فهى تقع على حافة الطريق القادم من العراق من خلال وادى حوران أحد روافد الفرات . ويمر بالمدينة أيضا الطريق المؤدى من الأردن الى ميناء جيسار على شاطىء البحر المتوسط .

وتتميز جرش بالتخطيط الرومانى فالشوارع الرئيسية تتجه من الشمال الى الجنوب ويتعامد عليها طريقان رئيسيان . وتوجد فى جميع التقاطعات النصب التذكارية . كما تصطف على جانبى الطريق الرئيسى البواكى التى تفتح عليها المحلات التجارية والمنشآت المدنية والدينية . وفى الجنوب – على الطريق الرئيسى – توجد ساحة القضاء والمداولة البيضاوية ذات الرواق المبلط ، وممر النصر المؤدى إلى الاستاد بطول ٣٠٠ متراً . ويقع على الطريق الجنوبى أيضا مسرحان ، وبعض الحمامات العامة ، والساحات الخضراء ، هذا فضلا عن معبد الاله ارتميس والذى يغطي مساحة ٢٢ × ٤٤ مترا ، ويقع داخل فناء مفتوح تحدده بواكى من الأعمدة فى تنسيق بديع ... وتحصن المدينة بعض التلال المنخفضة ويحيط بها سور مخمس الشكل بطول ٣٥٠٠ مترا ويقطعه الوادى .

وقد أفل نجم جرش فى القرن الثالث الميلادى ، وذلك بعد هزيمتها على أيدى شابور الأول ... وفى القرن الرابع انتشرت الديانة المسيحية فى جرش وأنشئت الكنائس والمعابد القديمة التى تحولت بدورها إلى كنائس صغيرة .... وتعرضت المدينة للدمار على أيدى الفرس عام ٦١٤ م ، إلا أنها استطاعت فى فترات لاحقة فى عهد الصليبيين – أن تعيد بناء نفسها فى فترات الهدنة الطويلة .

قصور الأمويين وقلاع الصحراء :

كان لاختيار دمشق مركزاً للدولة الأموية العربية أثره فى تأثر الحكم الأموى بالهياكل الإدارية ذات الأصل الرومانى البيزنطى . ومن ناحية أخرى تأثرت الفنون المختلفة وبخاصة العمارة بالبصمة الرومانية البيزنطية ... كما ظهر واضحا فى أول صرح بناه الاسلام – وهو قبة الصخرة فى القدس ....

ومن القصور التاريخية الشهيرة فى الأردن قصر عمان الذى بنى على قمة الحصن المتوج هضبة الفيلادلفيا العتيقة . واعتبر هذا القصر طويلا من اثار

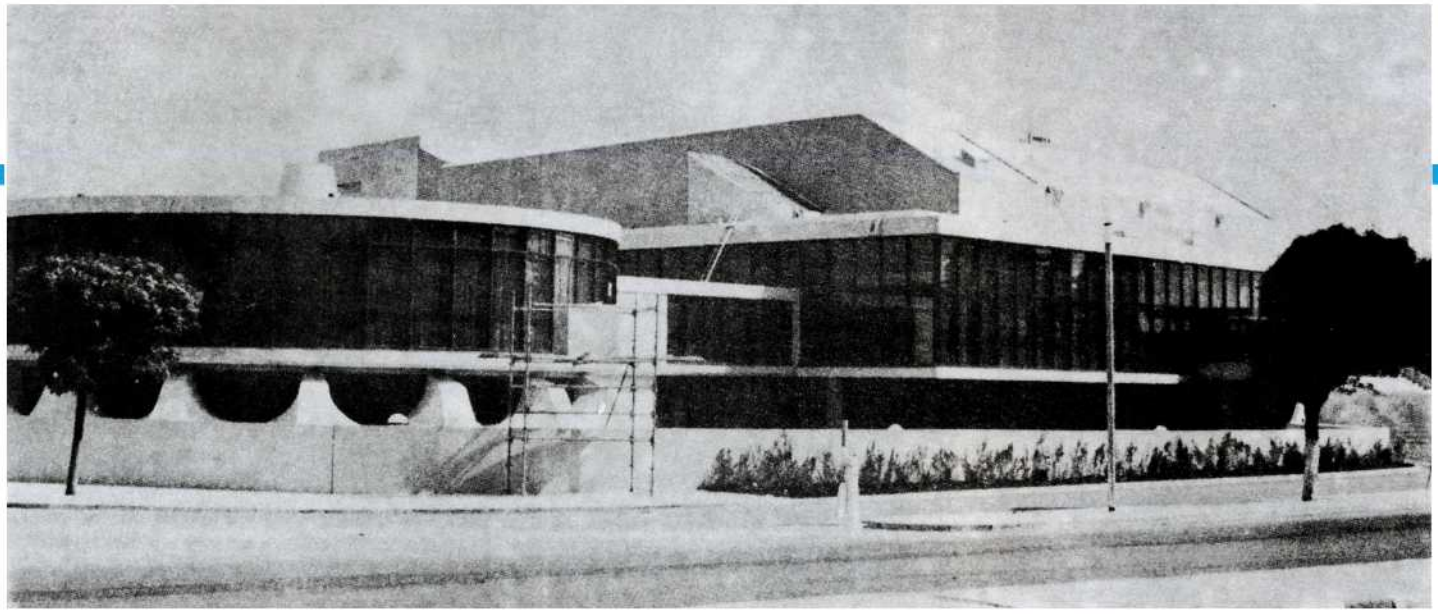

• المركز الثقافى الملكى فى الاردن

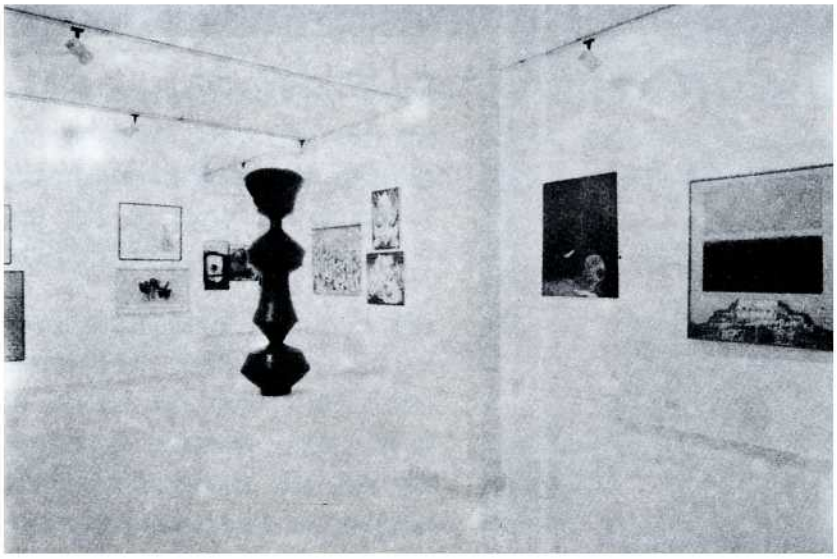

• المعروضات الفنية بالمتحف الوطنى الأردنى للفنون

العصر السادس الا انه يغلب نسبة الى العمارة الاسلامية وبخاصة صالة العرش . صمم المبنى على شكل صليبى يفتح على الفراغ الداخلى اربع ايوانات ذات القباب الصخرية والعقود المفطوسة .

أقام الرومان المدن الحامية أو الدفاعية على أطراف الصحراء وعلى طول الحدود مع الفرس والساسانيين والمخصصة لمراقبة تغلغل البدو والرحل – هذا الدور الدفاعى قد أوجد الأسوار وابراج الحراسة ولم تعد الطرق الدائرية لها دور فعال فى الأعمال المشيدة فى قلب الامبراطورية الواسعة ... وظهرت هذه الاشكال العسكرية فى سلسلة قصور الصحراء التى شيدت فى العصر الأموى لممارسة الصيد والفروسية فى الصحراء ... ومن أشهر هذه القصور قصر قبة الفجر وقصر ضخم فى الصحراء الاردنية بمسقطه المنتظم العسكرى وابراجه الـ ٢٥ المستديرة والتى تحصن حوائط الأسوار المربعة ، وقصر صغير يسمى قصر خزانة بأسوارة الضخمة المشيدة بكتل حجرية ... هنا أيضا تذكرنا الأبراج المستديرة والأبواب المحصنة بالنماذج الرومانية ويلاحظ فى عمارة هذه القصور الصحراوية التأثر بروح العمارة العسكرية الرومانية ، الا ان هذه الروح العسكرية تبدو فى قصور صحراء الاردن دون هدف حقيقى حيث الابراج غالبا ظاهرية والطرق الدائرية غير واضحة ووعره الا أن هذه الحوائط (الأسوار) المصمتة الضخمة أفادت فقط فى مقاومة الرياح الرملية التى كانت تكتسح البلاد حتى بعد أن حول الرى الصحراء الى أراضى زراعية .

قصر عمرو :

أما قصر عمرو الذى يقع فى وادى بوتام فيشبه الى حد كبير حمامات مدينة Andjar الرومانية فى لبنان فعندما تمر بمدخل صالة الاجتماعات يكشف المبنى عن مجموعة من التصوير والرسم الجدارى الصارخ . وهو يمثل كسب حقيقى للعمارة بسبب الاختلاف والتنوع فى نظام التغطية المستخدمة فيه .

تنقسم صالة الاجتماعات الى ٣ أجنحة مغطاة بثلاث أقبية متوازية ، فى مواجهة المدخل يغطى صالة حاكم البلاد قبة نصف كروية وهى محصنة بمحرابين صغيرين لها قباب نصفية . وفى الشمال غرفتين صغيرتين . وكل هذا الصرح تقريبا خالى من الفتحات الخارجية ، وذلك للحفاظ على البيئة الداخلية والمقاومة ضد الرياح الرملية ويبدو القصر من الخارج بروح قاسية ككتلة صخرية مجردة تشبه تماما الطراز الرومانى الذى شيد فى شمال افريقيا .

مدينة السلـــط :

تحتفظ مدينة السلط الأردنية الصغيرة بذلك النوع من المبانى الجميلة الدقيقة المنتشرة فى مدن الشرق الأوسط الكبرى مثل القاهرة ودمشق منذ أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى . ويبلغ عدد سكان مدينة السلط الآن أكثر قليلا من ٣٥٠٠٠ نسمة ، يمثلون توسعا بسيطا فى عدد سكان المدينة الذين بلغ تعدادهم ٢٥٠٠٠ نسمة فى بداية القرن الحالى ، حين كانت عمان مجرد قرية بها عدة ألوف من السكان بينما كانت السلط مقرا للادارة العثمانية فى الأراضى الأردنية . وبسبب النمو السريع الذى طرأ على العاصمة الأردنية عمان ، والواقعة على مسافة ٢٥ كيلو مترا الى الجنوب الشرقى أهملت مدينة السلط إلى حد كبير من جانب الضغوط السياسية والاقتصادية والسياحية والتجارية والسكانية . تلك الضغوط التى حولت إقليم عمان الى

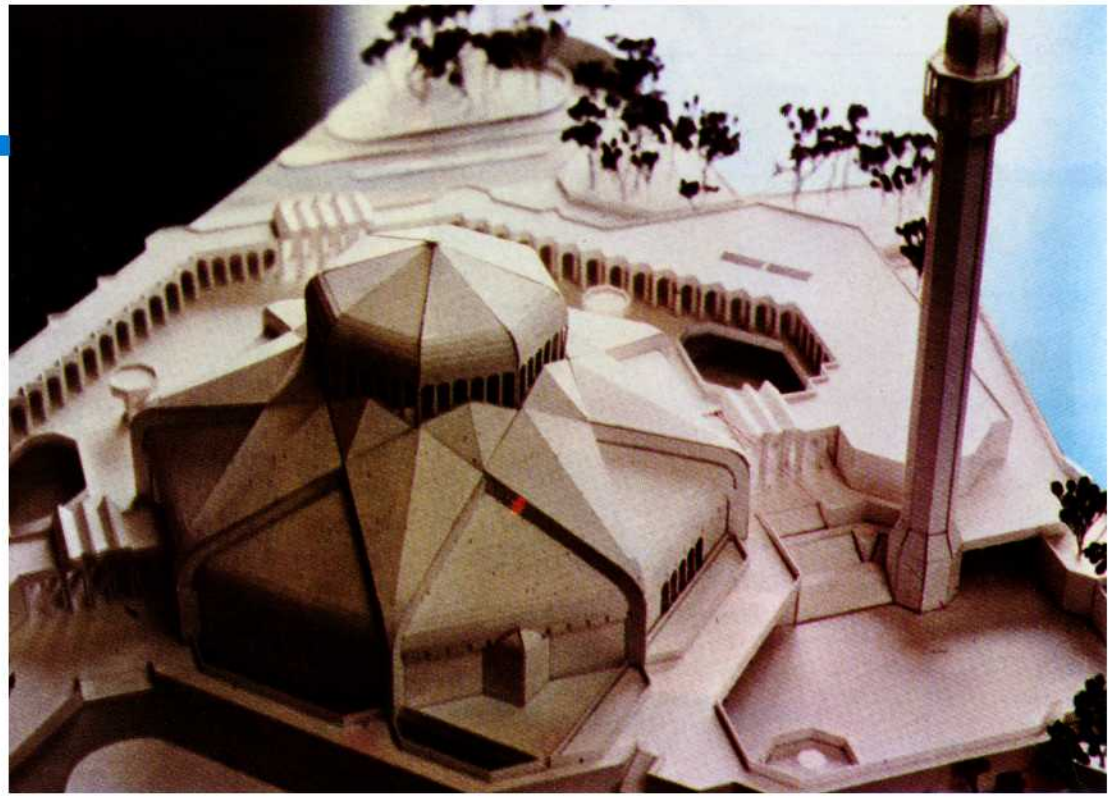

• جامع الملك عبد الله

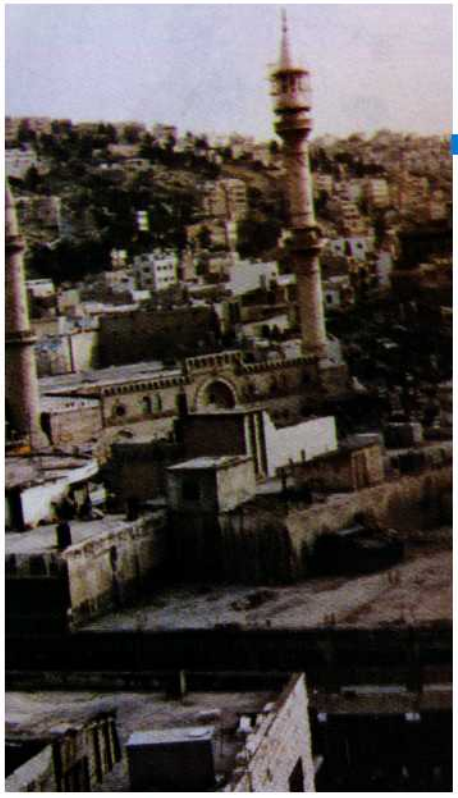

• مسجد الحسين بوسط مدينة عمان

مجمع عمرانى محموم تغلب عليه العشوائية ويسكنه نحو ١,٤ مليون نسمة .

وعلى مدى الستين سنة الماضية أو منذ قيام الدولة الأردنية الحديثة والتأسيس الرسمى لعاصمتها فى عمان عام ١٩٢٣ احتفظت مدينة السلط بطابعها البشرى والجمالى . فمازالت السلط الى اليوم مثلما كانت فى بداية القرن الحالى مدينة للمشاة حيث يشكل المشى وسيلة الانتقال الرئيسية . ولقد فرض وقوعها فى واد صغير تحوطها ثلاثة جبال ضخمة طراز المبانى المتدرجة . ومن شأن هذا الطراز إلى جانب حجر البناء ذى اللون الأصفر الذى شاع استعمالة فى الفترة من ١٨٨٨ حتى ١٩٣٠ أن يضيفا على المدينة مظهرها الخاص وطابعها الملائم لاحتياجات سكانها .. ذلك النوع من التحضر بالمقياس البشرى الذى تلاشى من المدن الكبرى فى الشرق الأوسط ، وإن كان لايزال قائما للمحافظة عليه ورعايته فى مدن كمدينة السلط .

ولعل بطؤ نمو مدينة السلط خلال القرن الحالى يفسر لنا سر رغبتها فى الحفاظ على وحدة طابعها المعمارى الخاص . وتمثل هيئة تنمية السلط التى أنشئت تلقائيا منذ عامين مركز هذا الجهد . وقد وضعت الهيئة برنامجا يستهدف جعل المدينة التى نقلت التحضر الأردنى من القرن التاسع عشر الى القرن العشرين هى نفسها التى توضح لغيرها من المدن كيفية التوسع والنمو مع الحفاظ على المقياس البشرى فى نهاية القرن العشرين .

• المحافظة على التراث المسرح المكشوف وسط مدينة عمان

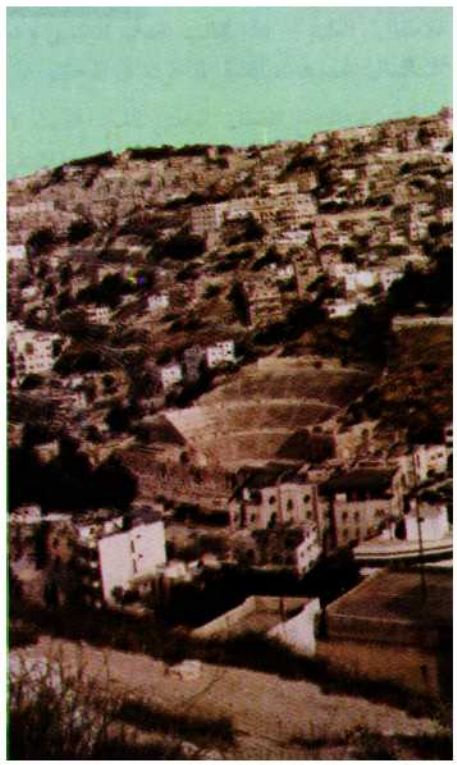

وتعمل هيئة تنمية السلط على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هى : وضع مخطط رئيسى طويل الأجل لتعمل أجهزة البلدية على تنفيذة ، بينما تواصل المدينة تطورها فى القرن الواحد والعشرين ، وإنشاء مركز ثقافى متعدد الأغراض فى قلب المدينة ، ثم القيام بمبادرات أصغر حجماً لإنشاء مؤسسات أخرى فى أنحاء المدينة منها مدارس جديدة ومركز تربوى ثابت للمرأة ومستشفى للعيون وسوق سنوى للمدينة .

وتواجه مؤسسة تنمية السلط وأجهزة البلدية فى الوقت الحاضر أولوية هامة وهى الحرص على عدم المساس بأية مبان قديمة لصالح أية إنشاءات حديثة ، مع التأكد من ضرورة أن تكون المبانى الجديدة مصممة على نحو يفسد أو يشوه الانسجام المعمارى والجمالى للمجاورات القديمة فى قلب المدينة .

ويرجع تاريخ المبانى القديمة التى تضفى على السلط مظهرها الخاص الى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن العشرين أى إلى الفترة من ١٨٩٠ – ١٩٢٠ تقريبا والمنزل التقليدى فى مدينة السلط عبارة عن بناء من طابق واحد الى ثلاثة طوابق من الحجر الأصفر ، مع مجموعة من العناصر المعمارية المقنطرة والشرفات والسلالم والأعمدة والنوافذ والأبواب . ولقد كان لمنزل السلط على نحو نموذجى حوش أو ممر يؤدى إلى الداخل ، حيث تؤدى الأبواب الى غرفة خاصة للضيوف وأخرى متعددة الأغراض لاستعمالات الأسرة ، ثم غرف النوم ، بالإضافة إلى مطبخ خارجى . والشرفات البارزة تعتبر إحدى السمات المميزة المشتركة فى جميع المبانى .

ومما يزيد من جمال الطراز المتميز للمبانى المستقلة ذلك التعبيرُ الجماعى للمجاورات المنفصلة . فالمنحدات الحادة فى وسط المدينة تعنى أن المدينة نمت وتطورت بطول سلسلة من الشوارع الأفقية المتوازية التى ترتبط رأسيا بشبكة حقيقية من درجات السلالم وممرات المشاة . وحتى الحرب العالمية الثانية كانت

• مدخل كلية الهندسة وقسم العمارة - الجامعة الأردنية

• الحجر والورد من السمات المميزة للعمارة فى مدينة عمان

• الحجر والورد فى عمارة عمان للمعمارى جعفر طوقان

• فيلا بعمان للمعمارى جعفر طوقان

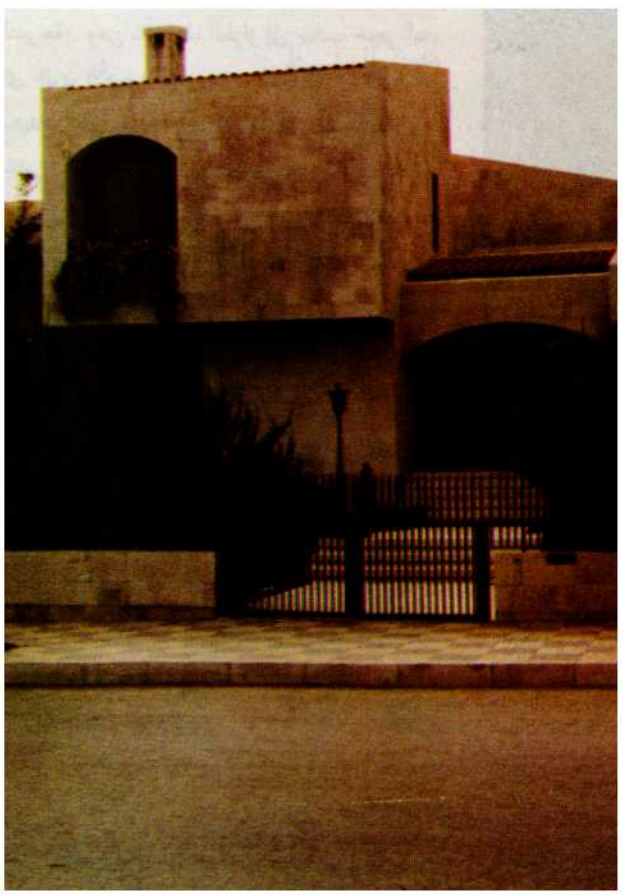

المدينة تحتفظ تقريبا بكامل طابعها القديم .

وبأرتقاء الملك حسين العرش فى عام ١٩٥٢ ، عرفت البلاد ثورة ثقافية حقيقية . فظهرت جمعية الكتاب الأردنيين . وجمعية الرسامين الأردنيين ، وجماعة المسرح الأردنى ، ومعهد الموسيقى والجمعية الفولكلوريه لمستشارى مهنة الفن ..... وغيرها . وهو ما يوضح مدى التطور الثقافى وانعكاس ذلك على الفنون ... وقد عين أول وزير للثقافة فى الأردن عام ١٩٧٦ م .

والخط وهو فن إسلامى الأصل هو الفن المفضل لدى الفنانين الأردنيين المعاصرين حتى أنه سيطر على أسلوب دهان الحوائط حديثا ... أما فن الخزف أو السيراميك الذى يزدهر دائما فى البلاد العربية والاسلامية بعامة فمازال يمارس حتى الوقت الحاضر بالأردن ، كما هو الحال بالنسبة للصناعات المعدنية . فالعامل الأردنى يتفوق فى صناعة المنتجات اليدوية مثل أطقم الشاى والقهوة والصوان ... وغيرها وأيضا صناعة المجوهرات من أقراط وأساور وعقود وهى فى الغالب مرصعة بالأحجار الكريمة فضلا عن الآثار المنتشرة فى معظم أنحاء المدن الأردنية والتى تعتبر بمثابة متاحف تصور لنا الحضارة القديمة والحديثة للأردن .

وقد شهدت الأردن حركة فنية حديثة فى الخمسينات ، أخذت فى الأزدهار حتى ظهرت الحاجة إلى هيئة قومية للفنون . وفى عام ١٩٧٩ م تم إنشاء الجمعية الملكية للفنون الجميلة ، وكان الهدف الرئيسى لهذه الجمعية هو إنشاء متحف وطنى فى الأردن يضم الأعمال الفنية للفنانين المسلمين من جميع أنحاء العالم .

ويختلف المتحف الوطنى الأردنى للفنون عن صورة المتاحف فى لندن ووشنطن ... والتى تتميز بالعظمة والفخامة . فالمبنى يقع على أحد تلال مدينة عمان السبع وهو مبنى من الحجر المحلى الأردنى . وكان المبنى حتى عام ١٩٧٩ مسكنا خاصا للسيد رؤوف أبو جبر – أحد محبى الفن – حيث قامت الجمعية الملكية للفنون الجميلة باستئجار المسكن لتجمع فيه أعمال الفنانين المسلمين الحديثة . وبذلك تحقق لهذا المتحف عنصر تقليدى فى مثل هذه المبانى وهو المقياس الانسانى الحميم وجو الألفة والدفء .

إن عملية إنشاء متحف وطنى للفنون ليست بالمهمة الصعبة فى حد ذاتها فالكثير من الدول الاسلامية مثل مصر وسوريا والعراق وباكستان انشأت مثل هذه المتاحف الوطنية لعرض أعمال فنانيها ... ولكن الإنجاز الذى تحقق فى متحف الأردن هو إنشاء متحف وطنى بالجهود الذاتية اعتماداً على التبرعات الأهلية والعامة ، لتجميع أعمال فنية لفنانين من جميع أنحاء العالم الاسلامى وليس فقط للفنانين المحليين . ولذلك فإن مجموعة مقتنيات الجمعية الملكية فى الأردن تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم ، بالرغم من عدم اكتمالها إلا أنه بالوقت والاخلاص والعزيمة والإيمان بقدرة وموهبة الفنان الأردنى سوف يتحقق الهدف فى وقت قصير .

وبرنامج الجمعية يرمى إلى تحقيق أهداف من بينها استقطاب معارض دولية فى الأردن ، وإعداد معارض متنقلة ، ومتابعة إرسال الفنانين فى منح دراسية ثم إنشاء مكتبة متكاملة ، وإعداد برامج فنية للأطفال والكبار – هذا بجانب الهدف الرئيسى وهو استكمال المجموعات الفنية الموجودة فى المتحف ....

وقد تم افتتاح المتحف الوطنى للفن الحديث فى الأردن عام ١٩٨٠ م . وكان يضم ٧٠ عملا فنيا ارتفعت الى ٤٠٠ عملا عام ١٩٨٢ . ويضم المتحف أعمالا عديدة ومتنوعة منها أعمال الجرافيك والجواش والألوان المائية خصص لها الدور الأرضى ، وأعمال الرسم والمتحف فى المبنى الملحق ، وهى أعمال لفنانين مسلمين من الأردن والعراق ومصر وباكستان وتركيا والمغرب ..... وغيرها من الدول الاسلامية .

هذا وبرغم حرص الأردن على الحفاظ على طابعة الثقافى والأدبى الخاص به ، إلا أنه لا يتردد فى عقد الاتفاقات الثقافية المتبادلة مع البلاد الأجنبية للالمام بثقافات الشعوب المختلفة .

العمارة المعاصرة فى الأردن :

بدأ تطور العمارة المعاصر فى مختلف أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية وخاصة فى عاصمتها عمان ، منذ الحرب العالمية الثانية ... اذ كانت العمارة الأردنية حتى هذا الوقت عمارة تقليدية مرتبطة أساسا باستخدامات مادة البناء الأساسية وهى الحجر الأصفر . وبنظرة سريعة شاملة على تطور العمارة عبر تاريخ الأردن ، نلاحظ أن النهضة المعمارية الحقيقية خلال الحضارات المختلفة التى توالت على الأردن من أنباط ورومان وبيزنطيين وأمويين ..... والمتمثلة فى البتراء وأم قويس وجيرش وأم الجمل وقصور الصحراء ، قد تركت اثارا واضحة وقوية ...

والأردن كبلد ذو تاريخ حضارة غنية باثارها المعمارية وفى طريقها للنمو ، تسعى الى ايجاد عمارة حديثة متأصلة ، تعكس قيم هذا المجتمع الاسلامى البدوى وظروفه الاقتصادية والاجتماعية فى إطار الظروف البيئية والطبوغرافية الخاصة للأردن . والتى اثرت بالفعل على عمارة وطابع مدن الأردن على مر العصور .... ولقد ظهر العديد من المحاولات المعمارية الجادة فى هذا السبيل قام بها المعماريين الأردنيين العاملين فى المكاتب المعمارية المتخصصة ووزارة الاشغال العامة والبلديات ... وغيرها من مواقع العمل العام وخاص ...

كما تحققت العديد من المشروعات الكبرى بفضل التعاون بين المعماريين الأردنيين والمكاتب المعمارية الدولية المتخصصة مثل مشروع قرية الملك حسين الرياضية والمركز الثقافى الملكى ... بجانب المشروعات التى فى طريقها الى التنفيذ مثل جامعة اليرموك – وكلية الهندسة والتكنولوجيا لجامعة الأردن ... وجامع الملك عبد الله .

ومع تطور ونمو المجتمع الأردنى ، وزيادة الحاجة الى تنمية عمرانية ومعمارية شاملة لمواجهة المتطلبات الحديثة ، ظهرت الحاجة الى اعداد مجموعة من المعماريين المحليين القادرين على مواجهة احتياجات البلاد على المستوى التصميمى والتنفيذى ....

ومن هذا المنطلق تم انشاء أول قسم للعمارة فى كلية الهندسة والتكنولوجيا فى جامعة الأردن ، تخرجت منه أول دفعة من المعماريين عام ١٩٨٠ م . وتلى ذلك قسم العمارة فى جامعة اليرموك عام ١٩٧٩ م . وقسم العمارة فى جامعة اربد فى شمال البلاد . ومن المؤكد أن هذه المدارس المعمارية سيكون لها اثرها القوى على تطور وارتقاء العمارة والتخطيط فى البلاد .

يواجه المعماريون والمخططون العامين فى الأردن فى المرحلة القادمة عدة تحديات ، ربما من أهمها محاولة الخروج من مرحلة التصميم المعمارى المجرد فى الفيلا والمسكن الشخصى الى مرحلة التصميم الحضرى والتخطيط الأقليمى فى نظرة اشمل للشارع والحى والمدينة والأقليم .. كما تظهر الحاجة الى دراسة وتطوير طريق البناء وخاصة مواد البناء لايجاد استخدامات اكثر اقتصادية وفاعلية لمواد البناء المحلية وعلى رأسها الحجر الأصفر ... فبفضل تراثها الفنى والجهود المخلصة الواعية لأبناءها استطاعت الأردن تحقيق أعمال أصيلة واستخلاص فلسفة تمكنهم من الرد بفاعلية على الاحتياجات الناتجة من النمو السريع للمجتمع الأردنى فى جميع مجالاته ...

مشروع العدد

مسابقة تصميم المقرّ الدائم للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية - مؤسسة آل البيت

بدأت فكرة اقامه هذا المقر الدائم فى أواخر القرن الرابع عشر الهجرى حيث رأى جلالة الملك حسين ملك المملكة الأردنيه الهاشمية أنه ينبغى الاحتفال بمناسبة بداية القرن الخامس عشر للهجرة - على نحو يعطى المسلمين شيئاً ما ذا صفة دائمة وليس زائلا أو عابراً : كمؤسسة تعمل تلبيةً لدعوة الإسلام إلى التفكير والبحث ، مؤسسة تنمو بالتدريج على مر السنين لتقدم خدمة مطلوبة للمسلمين فى خضم تعقيدات الحياة العصريه . تلك كانت الفكره الأساسية التى أدت إلى إنشاء المجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) فى الشهر الأخير من عام ١٩٨٠ م .

ومع أن المجمع الملكى مقره فى عمان بالاردن إلا أنه من البدايه يستهدف كافة المسلمين فى أرجاء الأرض . فهو بمثابة مجلس شيوخ لعلماء المسلمين فى أرجاء الأرض . فهو بمثابة مجلس شيوخ لعلماء المسلمين وللمعنيين منهم بالدراسات الإسلامية بالإضافة إلى عدد من الأهداف العامة والمحدودة .

وتأكيداً للطابع الدولى للمجمع الملكى لم يحمل اسمه الصفه الأردنيه برغم وجود مقره فى عمان عاصمة الأردن . وكان من شأن التأكيد على « الحضارة الاسلامية » أن يفتح مجال العمل واسعاً أمام المجمع ، مثل الشورى فى الإسلام والقيام بترميم مكتبات عديدة فى القدس ، لاسيما بعض المكتبات العائلية التى بُنيَت فى القرن الثامن الهجرى . وسوف تشمل أعمال الترميم كلًا من المبانى والمخطوطات المحفوظه بها . وقد خططت هذه المشاريع الطويلة والقصيرة الأجل ودرست بدقة فائقة من خلال لجان متخصصة مشكلة فى المجمع خصيصاً لهذا الغرض .

وقد طرح مشروع تصميم المقر الدائم للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية(مؤسسة آل البيت) فى مسابقة عالمية تقدم لها ستة عشر مكتبا دوليا محليا وعالميا . وقد فاز بالجائزة الأولى مكتب المهندس راسم بدران . وسوف يتم تنفيذ التصميم الفائز بالجائزة الأولى . ومن المقرر أن تبلغ تكلفة إتمام هذا المقر ٢ مليون دينار أردنى على مساحة ٣٥ دونم ، تمتد على سفح الهضبة ، وتنحدر بدءاً من مسجد الملكة علياء فى الهاشمية . وقد حصل على الجائزة الثانية المهندس جعفر طوكان ، أما الجائزة الثالثة فقد حصل عليها فريق التصميم شركاء أكرم أبو حمدان .

وقد كانت لجنة التحكيم ممثلة فيها عدة بلدان عربية منها مصر والعراق والمغرب فضلا عن المعماريين المشتركين فى التحكيم من الأردن . وقد كان عدد المتقدمين لهذه المسابقة ١٢مكتباً من الأردن وأربعة من مصر وسوريا والعراق وتونس . وقد صرح بعض أعضاء هيئة التحكيم بأنه كان هناك أكثر من مشروع نجح فى كيفية تحقيق التوازن بين التراث والتجديد ، وأيضا بين القديم والحديث ، وهو الهدف الأساسى للمشروع ، حيث كان الاتجاه لتصميم مبنى يوضح الجذور العميقة والناجحة المتمثلة فى حلول معمارية تتلاءم مع التراث والثقافة العربية . ومن المفارقات الغريبة أن أحد أعضاء لجنة التحكيم وهو الدكتور طالب رافعى ، الأردنى الجنسية . ذكر فى حديث مع مجلة جورد ان تايمز أن المشروع المقدم من الدكتور عبد الحليم إبراهيم كان من المفروض أن يحصل على الجائزة الأولى فى حالة عدم تقديم المهندس راسم بدران لمشروعه الذى فاز فعلا بها . وعلل ذلك بالجهد العظيم الذى بذل فيه ، علاوة على تفهم الروح المطلوبة والتى يتم وضعها فى تشكيل معمارى معين . وقد كان مشروع بدران أكثر تعمّقا فى التقاليد المحلية ، ويمثل طابع المدينة القديمة فى القدس ونابلس .

وقد نشرت نفس الصحيفة تساؤله عن سبب عدم حصول مشروع الدكتور عبد الحليم على الجائزة الثانية ، بعد أن حرم من الجائزة الأولى لوجود مشروع م/ راسم بدران . فكانت الإجابة على هذا السؤال أيضا على لسان الدكتور رافعى بأنه كان من الواضح للجنة التحكيم أن قضية العمارة الإسلامية المعاصرة مفتوحة لجميع أشكال الاجتهادات والمحاولات ، وكان من الضرورى تشجيع جميع البحوث الجادة الذكية للوصول الى هذه الهوية . من هذا المنطلق أدركت لجنة التحكيم أن مسؤوليتها تتعدى مجرد عملية اختيار المشروع الفائز . وبذلك فتحت بإختيارها للجوائز الثانية والثالثة الباب أمام الإجتهاد .

المشروع الفائز بالجائزة الأولى

المقدم من المعمارى راسم بدران

إعتمد التصميم المقترح للمشروع على هيكل فكرى وفلسفى يستوحى الماضى بتاريخه وتراثه والحاضر بمستجداته ، وبذلك أتت تصميمات المشروع معاصرة دون أن تفقد حيويتها وإنتماءها للتراث الإسلامى . فقد تمكن المصمم بذلك من الحفاظ على الماضى والحاضر دون أن يغفل المستقبل . ويشتمل المشروع على خمسة أقسام رئيسية هى :

الإدارة وقاعة المدخل ، وجزء عام يشمل المتحف والمعرض ، وقاعة الإحتفالات وغرف الإجتماعات والمصلى . ثم جزء خاص ويشمل المكتبة ، والأقسام الفنية ، مثل : الحاسب الالكترونى (الكمبيوتر) وبنك المعلومات والتقنيات السمعية والبصريه (تضم تقنيات التصوير والعرض والتسجيل الصوتى السينمائى والتلفزيونى) . كما يوجد مبانى خدمات لصيانة الالآت والأدوات وأيضا مطبعة خاصة لطباعة كل ما يتعلق بالعمل من أبحاث ودراسات للحضارة الاسلامية . ونظراً لتعدد وظائف المشروع وتداخلها ، كان على المصمم أن يتبع أسلوبا تخطيطيا يربط مفاهيم المؤسسة بعضها ببعض ، ويحقق الأهداف التى تتميز بها تلك المؤسسات تاريخيا ، حيث جمعت بين الهيبة والتواضع . فكان الأسلوب التشكيلى للمشروع مرتكزاً على

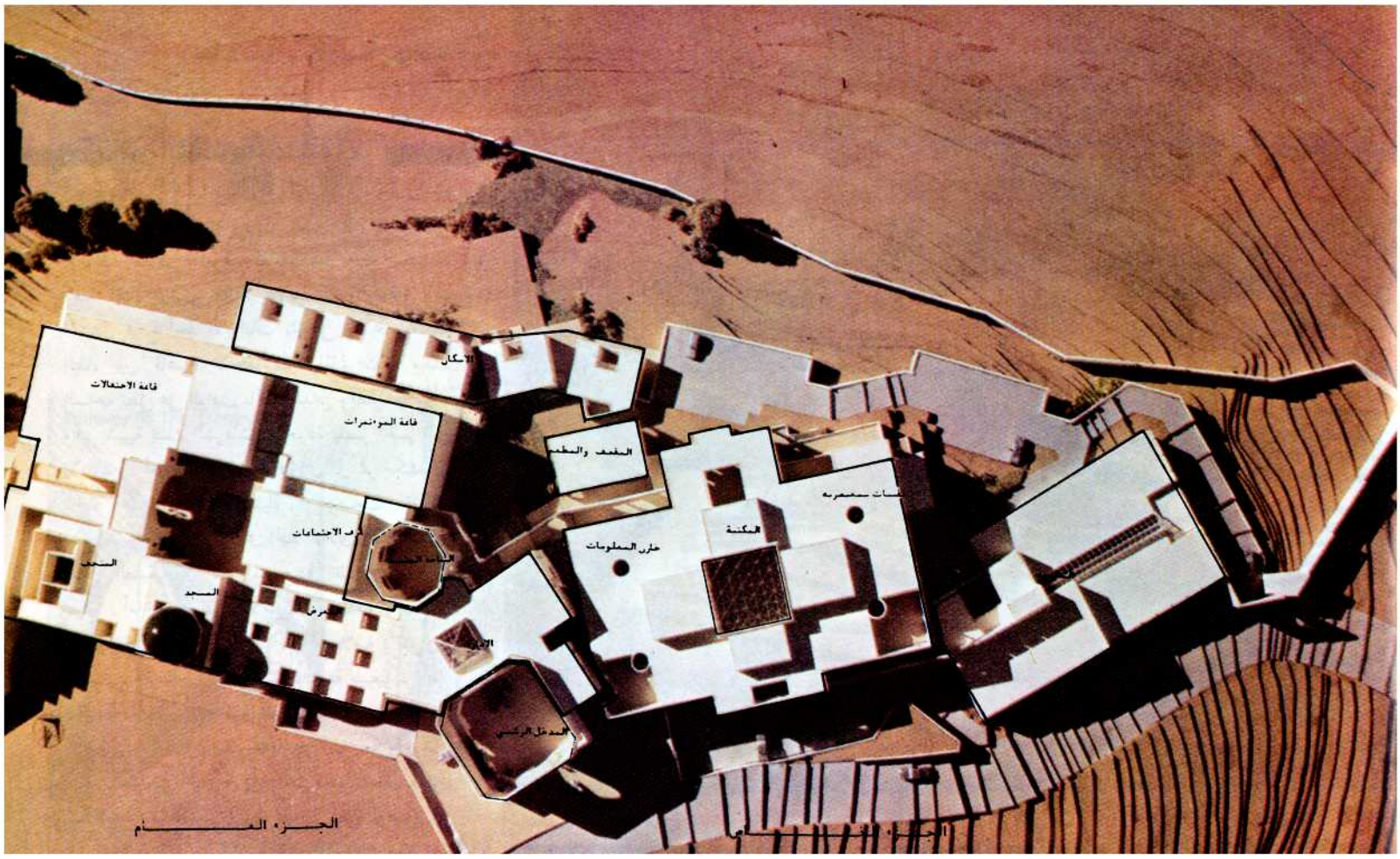

• الموقع

• واجهه مبنى المقر الدائم للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بعمان

الاستفادة من خاصية الموقع الطبوغرافية إلى جانب أهمية رمزية المشروع ، بإستعمال الأحجار العالية كحوائط ساندة ، تشكل جزءاً من المكونات الرئيسية ، بحيث تعطى لزائره الإحساس بالهيبة من جهة المدخل الرئيسى . أما من جهة الوادى فإنها تظهر طابع المشروع الانسانى الذى يتصف بالتواضع من خلال تعدد واختلاف الكتل المكونة له .

فالمشروع من جهة المدخل يبدو كما لو كان محاطا بأسوار المدينة الإسلامية العريقة ، كالقدس وحلب ، وهو من جهة الوادى يبدو كالمدينة الجبلية ذات التكوينات المتراكبة ، كمدينة السلط ومدينة عمان ومدن شمال أفريقيا . إن محور الأسلوب التخطيطى للمشروع يرتكز على إبراز الجزء العام من المنشأ لما له من دور فعال فى الرسالة التعليمية التى يقدمها للجمهور ، وكأنه يعيد بناء المدارس التى كانت تقام فى صحون المساجد ، كمسجد ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة . فأتى الحل بتكويناته مستوحياً تلك الفكرة ، بحيث أصبح المصلى بقبته التى أعطت للمنشأ عمقا دينيا وروحيا ، هو محورها الأساس ، أما باقى الوظائف كقاعة الاجتماعات والمؤتمرات والمعرض والمتحف فتوجهت نحو القبلة .

وتنقسم قاعة المدخل إلى جزءين ، الأمامى منه ساحة مكشوفة تحدها جدران عالية ، تكسب المكان هيبة ، وتعيد الى الأذهان مداخل القصور والقلاع وأسوار المدن الأسلامية ، مثل الأخيضر وأسوار القاهرة والقدس . ويلى الساحة قاعة المدخل الرئيسية التى تؤدى إلى الادارة وملحقاتها ، ومنها إلى ساحة مثمنة الشكل تعتبر نقطة ارتكاز وتلاقى عدة محاور ، وهمزة وصل رئيسية بين قاعة المدخل وباقى عناصر المنشأ ، وبالأخص الجزء العام للمجمع (القاعات والمتحف ... والمعرض ...) والتى تذكرنا بالفراغات الانتقالية للمداخل التى تتوجه نحو القبلة ، والتى تعددت نماذجها وأشكالها فى العمارة الأسلامية ،

وبخاصة عمارة المساجد . أما الجزء العام : فيتم الاتجاه إليه من الساحة المثمنة وذلك بالسير على أحد جانبى الإيوان المخصص كغرف للاجتماعات وبيع الكتب ، ومنه الفناء الرئيسى المحاط بالإيوانات الأربعة . وقد استبدل فراغ أحد الايوانات بالمصلى والآخر بساحة التقاء بين قاعتى الاحتفالات والمؤتمرات . وهذه الساحة تطل على الوادى باتجاه القدس وقصر الهاشميه . وهى شبيهة بتلك الشرفات الموجودة بقصر الحمراء فى الاندلس . أما الإيوان الثالث فيؤدى الى ممر مكشوف باتجاه ضريح الملكة علياء . ووضعت قاعات الاجتماعات والاحتفالات فى اتجاه الوادى بحيث تستغل الميول الطبيعية فى بناء المدرج فى تلك الرقعة من الموقع . أما المعرض فيتكون من قاعة متعددة الأعمدة ، كما هو الحال فى كثير من المساجد الأسلامية ، مثل ابن طولون ، وقرطبه ... وتتم إضاءة القاعة طبيعيا من أعلى بواسطة اختلاف مناسيب السقوف . ويتميز المتحف بكونه يربط البناء بالسور الخارجى من خلال ادخال السور الخارجى الحجرى إلى داخل قاعة المتحف مكونا شكلا حلزونيا ، يمكن السير عليه إلى أعلى للوصول الى الشرفه العلوية ، ليذكرنا بالمآذن الملوية فى سامراء ، والجزء الخاص بمثل المكتبه التى تعتبر أحد الأجزاء الهامة فى التكوين المعمارى للمنشآت فى أحد مكونات السور الخارجي ، وقد صممت حول فناء داخلى محاط بالايوانات الأربعة ، خصص أثنان منها للقراءة . ويحيط بكل منهما من ثلاث جهات مخازن الكتب . وفتحت الجهة الرابعة على الفناء الداخلى ، المجمع للمبنى اما الايوانان الآخران فأحدهما للمدخل والثانى لغرفة المراجع . والمطبعة ذات طراز معمارى مكمل لتكوين السور الخارجى . وقد تميز طابع هذا الجزء معماريا بأسلوب معاصر يعكس الطابع الحديث تبعا لوظيفته . وبالنسبة للاسكان والخدمات العامه فقد وضع المصمم الخدمات المعيشية الممثلة فى إسكان ، ومقصف ، ومطعم على جهة السفح الشمالى المفتوح بحيث اكتسبت مقياسا أنسانيا مميزا ، أضفى على الأجواء الداخلية سماحة ورحابة تقابل ما تؤكده الأسوار الممتدة على غرار أسوار المدينة الإسلامية من رهبة ، وما تمثله من وظيفة تاريخية فى حماية الحضارة والانجازات ، عبر العصور الإسلامية . أما الحدائق فقد عمد المصمم أن يتركها بشكل طبيعى يعكس طبيعة المناطق المتدرجة كما هو الحال فى شمال الأردن ، مثل عجلون وجرش . وقد روعى فى تصميم المنشأ مرونة التوسع الأفقى بحيث تستغل بعض مواقف السيارات للتوسعات المستقبليه . وأخذت هذه التوسعات إتجاهاً يمكن أن يغلف البناء من جهة الوادى معطياً له إمكانية التكيف مع المستقبل ، وذلك من خلال استخدام الأنماط المعمارية المناسبة ، مكونا بينه وبين البناء القديم شكلا معماريا مميزاً .

مجسم للمشروع

• الاسكان والخدمات

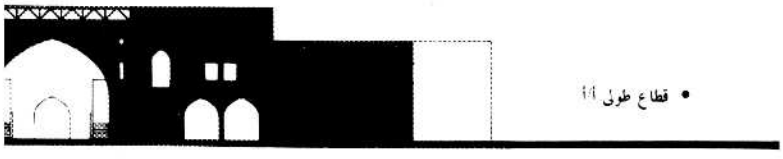

• قطاع طولى أ أ

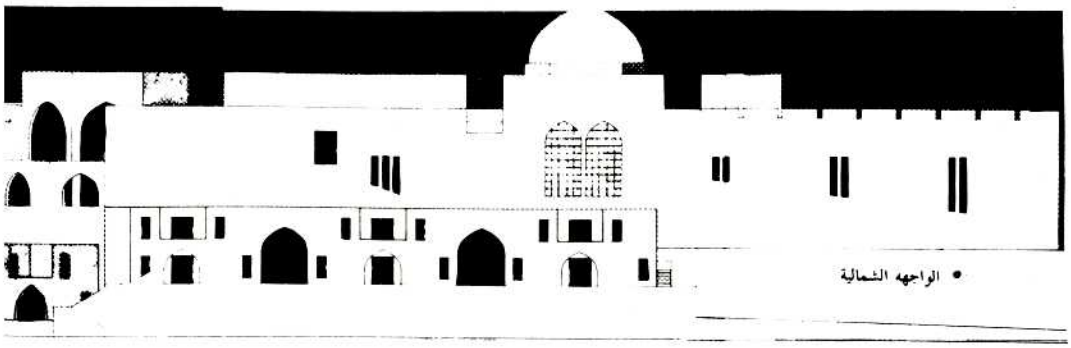

• الواجهه الشمالية

السور الشرقي "جدار المطبعة"

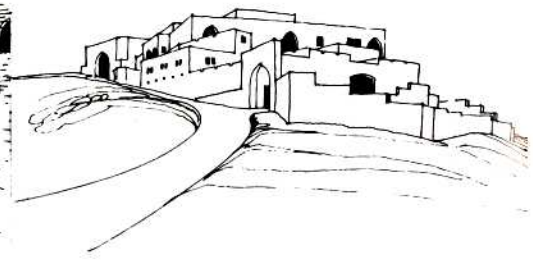

جدار سور المكتبة

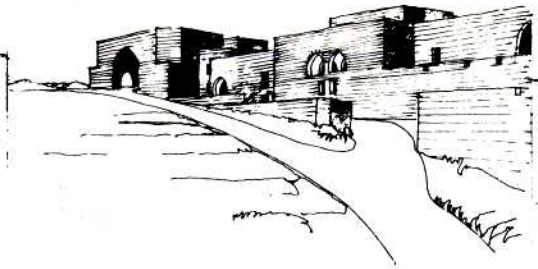

البوابة المدخل الرئيسي

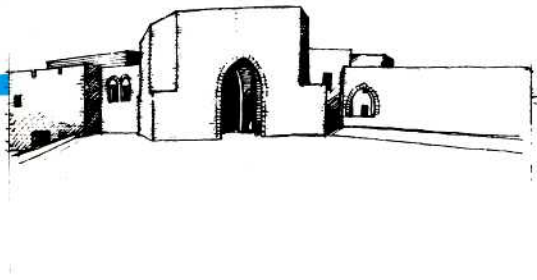

الموزع الرئيسي

Main Distributer Court.

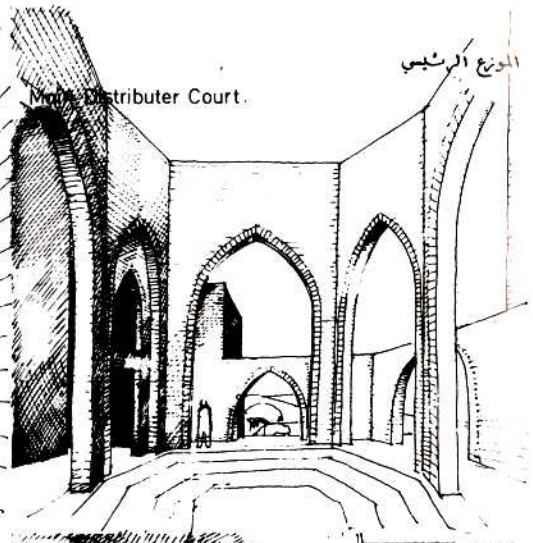

الطريق إلى القاعات

Pathway

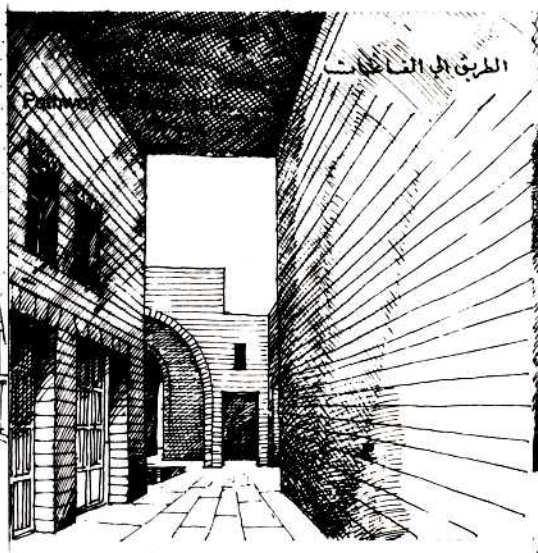

الطريق إلى المكتبة

Pathway To The Library

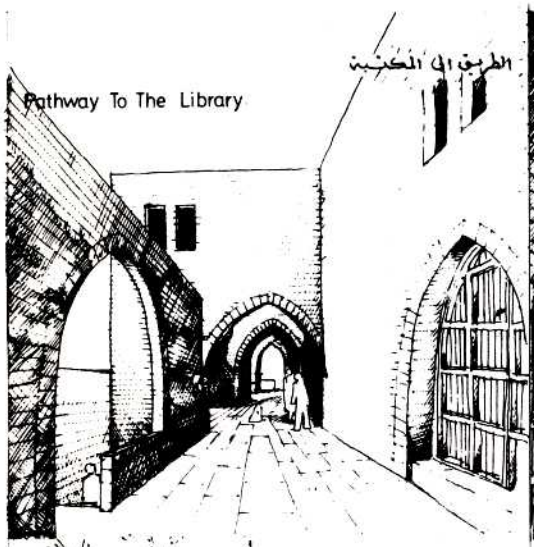

المعرض

The Exhibition Hall

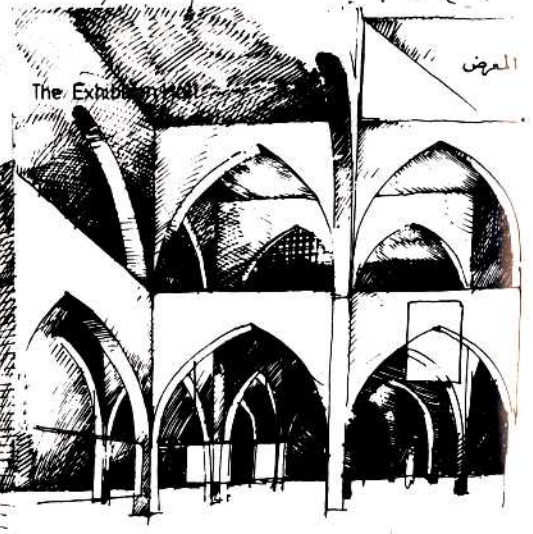

المتحف

The Museum

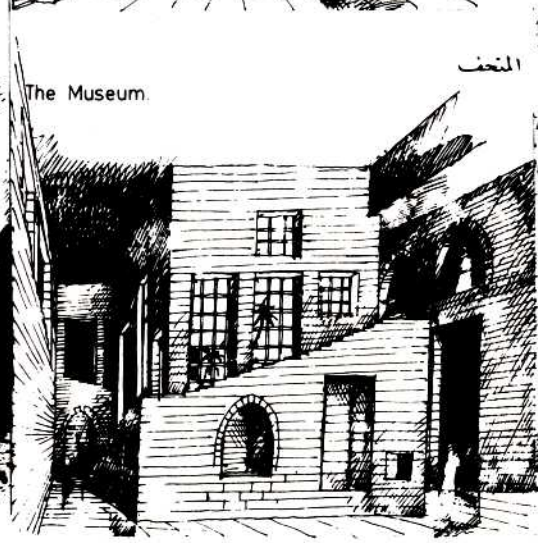

قاعة المكتبة وايواناتها

Library's Iwans And Hall

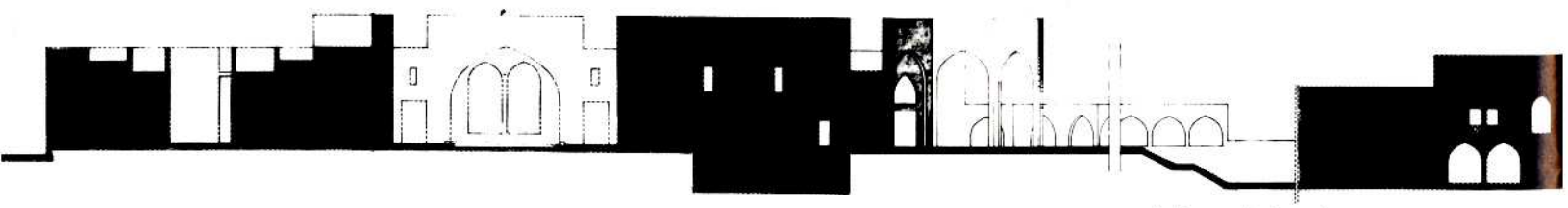

مقطع طولي ١-١ ١/ ٢٠٠

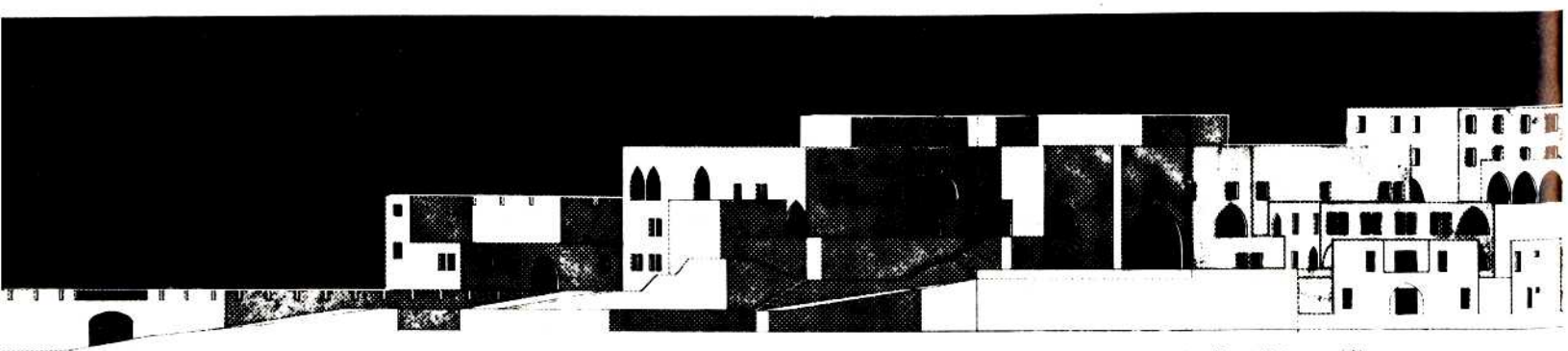

الواجهة الشمالية ١/ ٢٠٠

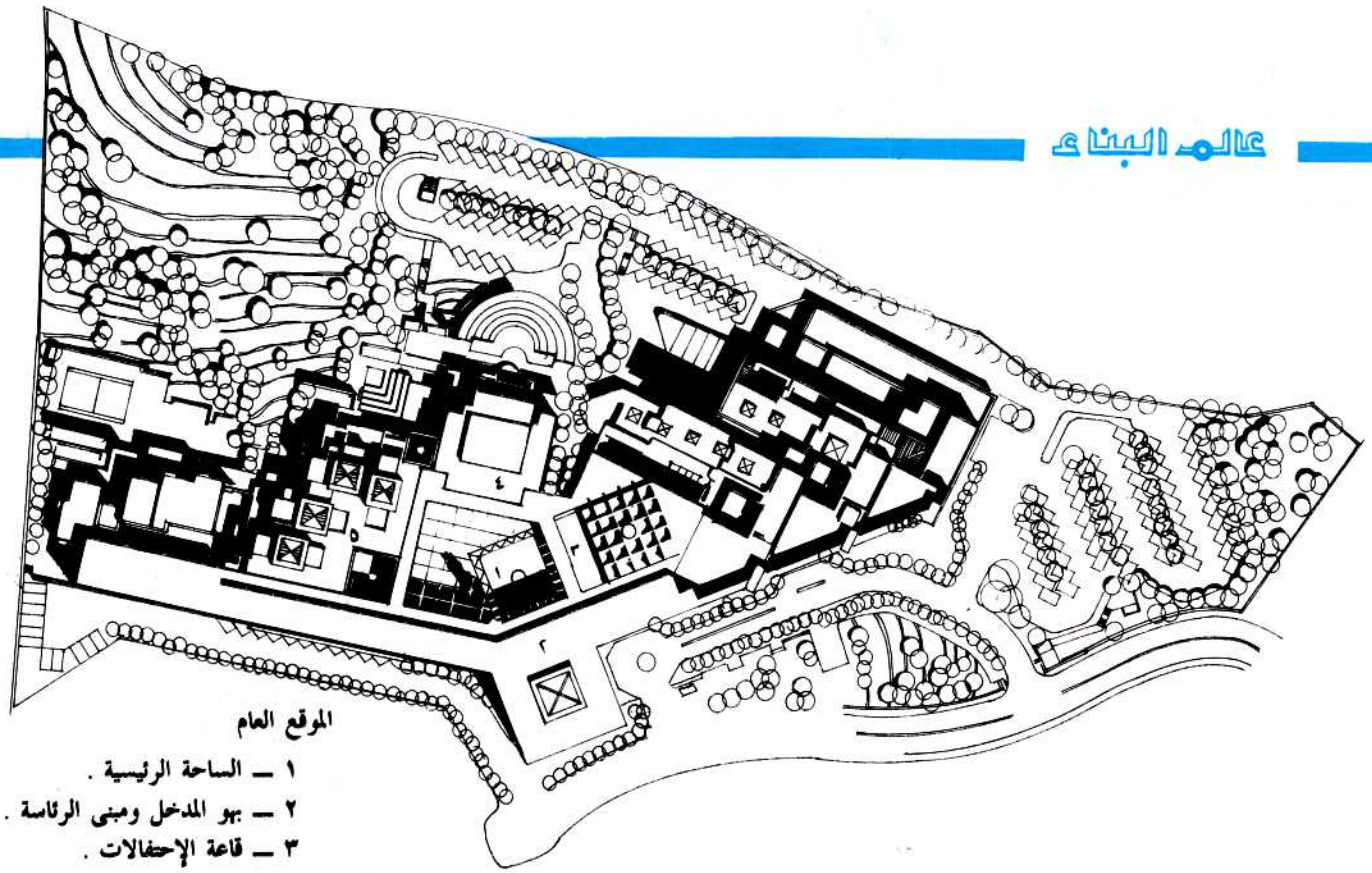

الموقع العام

١ ــ الساحة الرئيسية .
٢ ــ بهو المدخل ومبنى الرئاسة .
٣ ــ قاعة الإحتفالات .
٤ ــ قاعة المؤتمرات وقاعات الإجتماعات .
٥ ــ المتحف والمعرض .

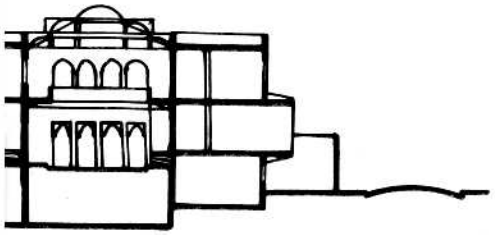

المشروع المقدم من المعمارى
الدكتور عبد الحليم ابراهيم

تقوم الفكرة المعمارية لهذا المشروع على دعامتين أساسيتين ، الأولى فلسفيه تؤكد على ضرورة اظهار الرمزية فى المبنى التى تشير الى ما حققه الأسلام من أنتقال كبير فى السبيل الفكرى والابداعى للمجتمع ، ومن ثم فإن عمارة مبنى المقر الدائم للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الأسلامية تكون فى حد ذاتها أسهاما فى الجهد الذى يقوم به المجمّع فى إحياء دراسة الحضارة الاسلامية . وتبقى رمزية هذه العمارة إلهاماً لعلماء المجمع شحذاً لطاقتهم فى أداء رسالتهم . أما الدعامة الثانية فهى ضرورة وضع التصميم فى شكل عمل فنى لتشكيل الفراغ المعمارى ومتطلباته المناسبة لبرنامج واحتياجات المجمع وعلمائه خاصة ، وهو فى سبيل التوصل إلى مفهوم إسلامى معاصر للفراغ المعمارى ينسق مع حضارتنا . وتقوم الفكرة المعمارية للحل المقترح على فهم معنى رسالة الاسلام التى طالبت بالتحول وتوجيه القبلة من بيت المقدس الى الكعبه المشرفه . والموقع والبرنامج المقترح للنمو الدائم لمجمع بحوث الحضارة الاسلاميه بعمان يمثل أمكانية نادرة للتعبير عن هذا التحول من خلال نسق معمارى عمرانى يجيب على الاحتياجات الوظيفية لعلماء المجمع من ناحيه ، ومن ناحية أخرى يختزن مضمونا رمزيا للتأمل ويتمثل هذا فى علاقة تحول الحيز الفراغى . بحيث يتناسب مع ثلاث اتجاهات فى الأهمية وهى مدينه عمان ثم بيت المقدس ثم إلى اتجاه الكعبه المشرفة . وترجمة هذا فراغيا ممثل فى الساحة الرئيسية للمجمع متصلة ببهو المدخل الرئيسى ومتضمنه اتجاهات عمان من ناحية والقدس والكعبة من النواحى الأخرى . ونقطة التحول ذاتها هى مئذنة مصلى المجمع وهى علامه رأسيه تتجسد فى عمارة المعانى المتعددة لمفهوم هذا النسق وعلاقته بالمكان .. ويتم ذلك خلال مجموعة من التحولات الفراغية التى تنقل المئذنة من كونها علاقة فى اتجاه رأس الى أن تتشكل من مجموعة من الشرفات منتهية بشرفة فى اتجاه القبله .

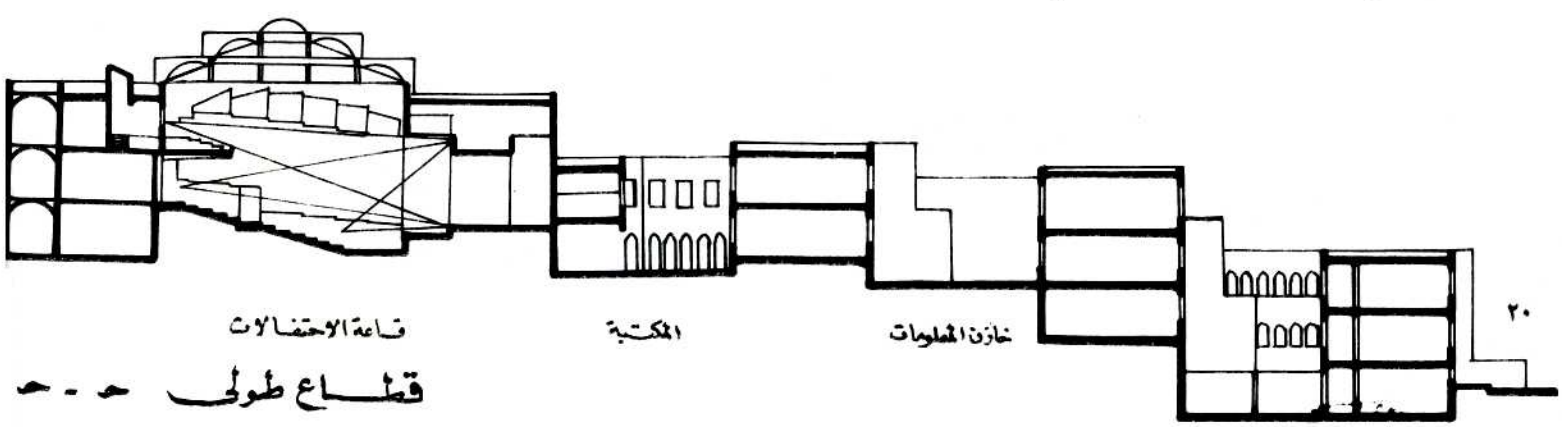

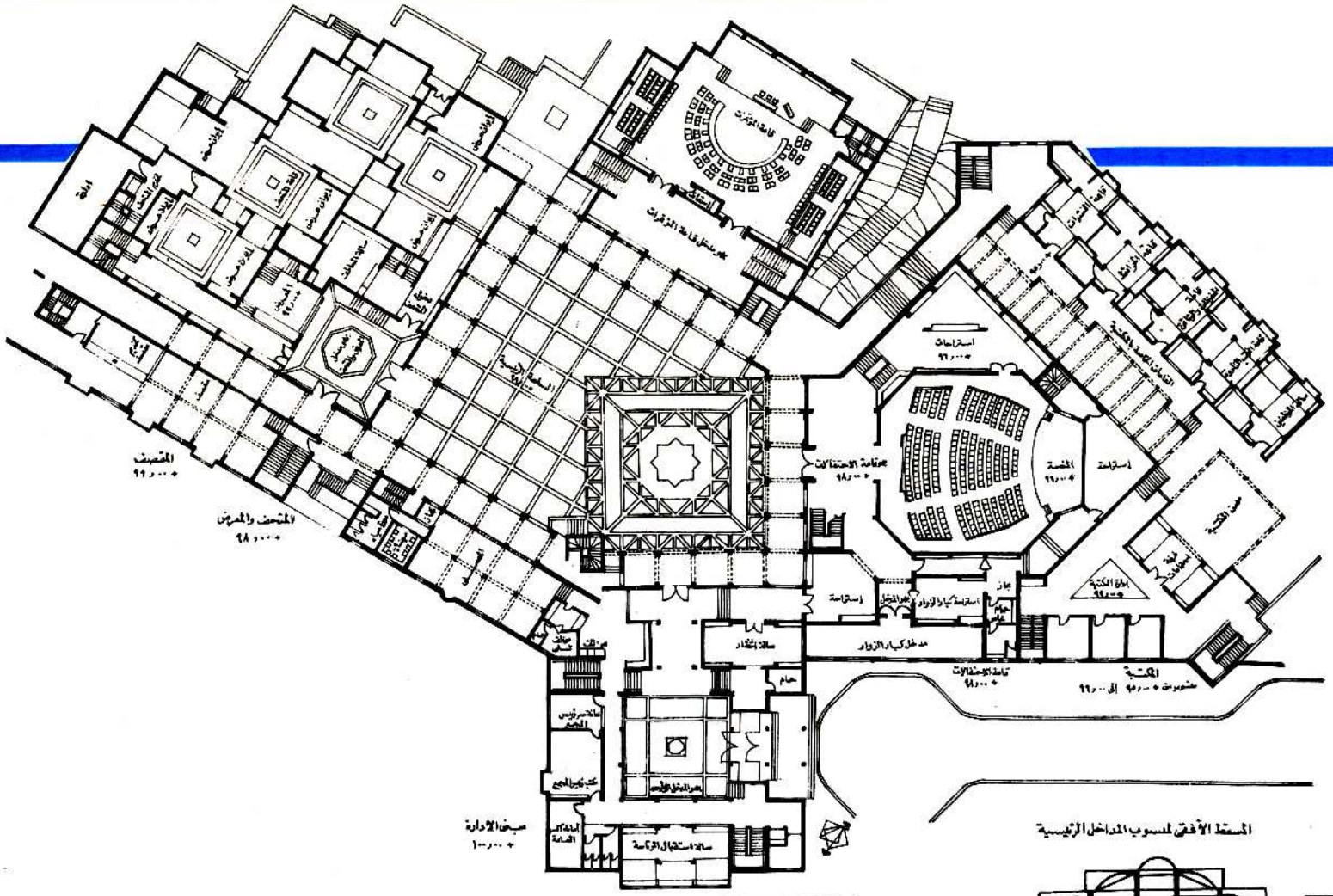

المستوى الأفقى لمنسوب المداخل الرئيسية

قطاع أ - أ مارأ بقاعة المؤتمرات ومبنى الادارة

ومن أعلى مستوى تكون الساحة الرئيسية وعناصر قاعة المؤتمرات وقاعات الإجتماعات وكذلك المتحف والمعرض الذى يتصل بجزء السكن ، ثم تليها مع المنحدر الطبيعى المكتبه ثم مقر الحاسب الآلى ثم المطبعة وحول الساحة الرئيسية تتجمع عناصر مبنى المؤتمر العام المتكونه من مبنى الرئاسة الذى تتشكل عناصره حول بهو المدخل المتصل بنقطة التحول الرئيسية والمشرف على كافة عناصر المشروع . وقاعة الإجتماعات تقع على ضلع الساحة الموجهة الى مدينه عمان . وتتصل قاعة الإجتماعات بمكتب رئيس المجمع ، وتخدم أهداف المجمع العلمية من ناحية ، ومن ناحية أخرى تمثل إمكانية الإجتماعات واللقاءات العلمية العامة ، ومن ثم فإن إختيار موقعها على حافة الساحة وباتصالها المباشر بالمداخل الرئيسية يجعلها متاحة لجمهور عمان .

أما قاعة المؤتمرات أحد أضلاع الساحة الرئيسية للمجمع وتأخذ موقعاً متوسطاً من العناصر العلمية التى أشتمل عليها برنامج المشروع وقسم الحاسب الآلى . وتقع قاعة المؤتمرات فى موقع متوسط بين العناصر العلميه التى أشتمل عليها برنامج المشروع من مكتبه ومخازن وحاسب آلى ومطبعه ، وبين عناصر الخدمات الأجتماعية والثقافية الممثلة فى المتحف والمقصف والمطعم . وقد اختير موقع للخدمات العلميه له صلة مباشرة بالعناصر المختلفة المكونة لمجموعة المؤتمرات بحيث تكون المكتبه أكثر اتصالا بقاعة المؤتمرات والاجتماعات ومبنى الرئاسة ويقع بنك المعلومات والمخازن المتصلة بالمكتبة فى منسوب أكثر أنخفاضا وكذلك مبنى المطبعة التى تتصل اتصالا مباشرا بمواقف السيارات وأرصفة التحميل . وقد نسقت عناصر هذه المجموعة بحيث تكون المكتبة منفصلة إلى حد ما مما يساعد على رفع كفاءة أداء دورها وأتصالها بالعناصر الأخرى

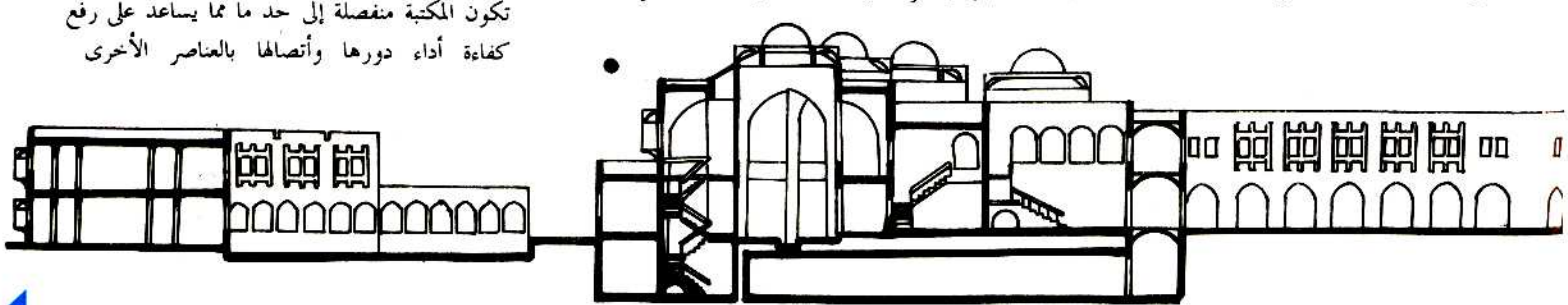

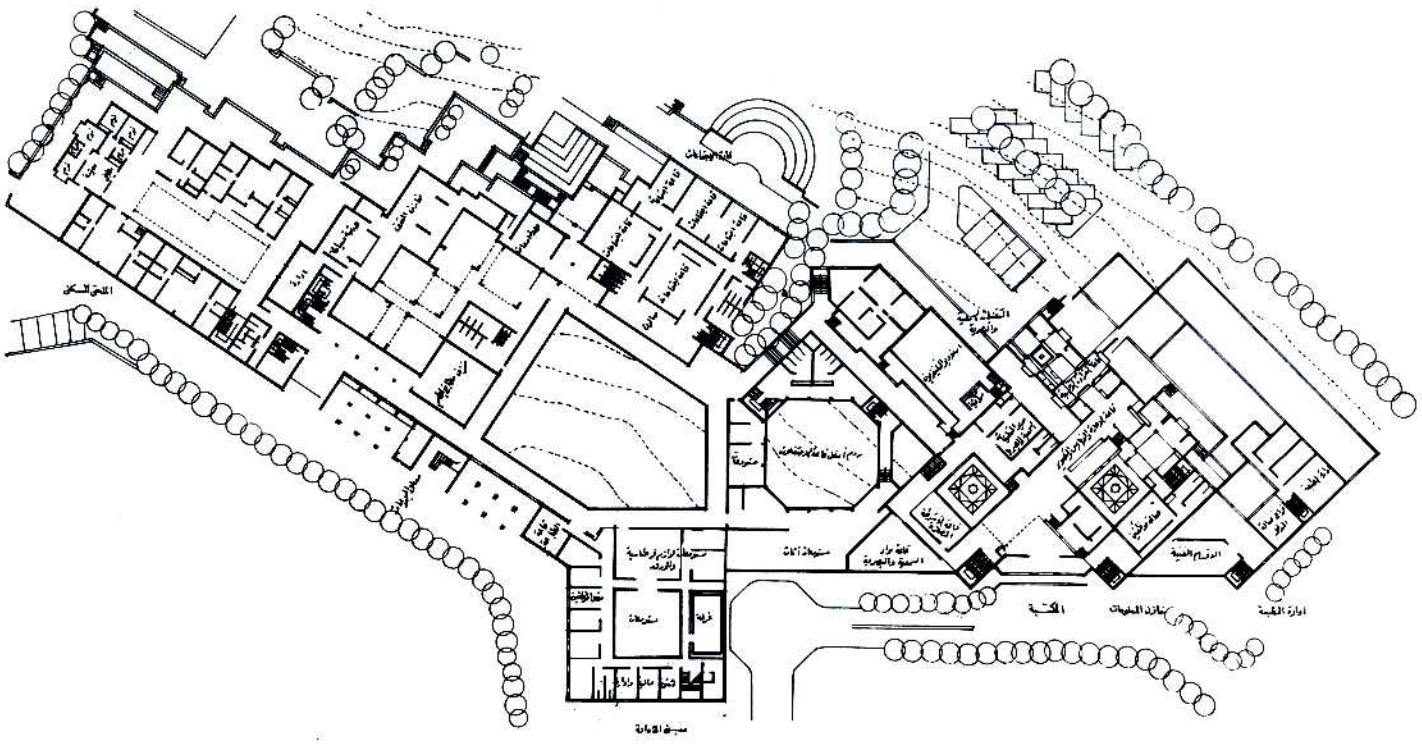

● المسقط الافقى منسوب اسفل الساحة

وتتشكل عناصر كل وحدة فى هذه المجموعة حول فناء داخلى يعطيها خصوصيتها ونسقها الداخلى وينظم علاقتها البصرية والوظيفية والرمزية . أما الخدمات الثقافية والإجتماعية فتشتمل على : المعرض والمتحف ، المقصف والمطعم والمساكن والملاعب . فقد نسقت هذه المجموعة فى تشكيل بحيث يكون المتحف والمعرض ضمن مجموعة من القاعات التى تحدد ضلع الساحه المواجه للمدخل . ويمكن الوصول إليها من خلال قاعة المعرض الرئيسية ويمثل تنسيق الفراغ الداخلى للمتحف تطويرا لفكرة القاعة العربية التقليدية معطيا لكل حيز أمكانيات فراغية ووظيفية كبيرة يكسبها المرونة اللازمة للاحتياجات المتجددة للمعارض والمتاحف المعاصرة أما المطعم والمقصف فيقعان على أمتداد الضلع المواجه لحافة الموقع وبمحاذاة المصلى .

وقد تم تصميم المقصف والمطعم بحيث تتوجه فراغاتهما الداخلية نحو المجال المتسع حول الموقع فى نهاية الممر الواصل بين المساحة والمقصف تقع المجموعة السكنية والتى تتشكل حول فناء داخلى مكشوف طولى وتشتمل هذه المجموعة على عشر عمارات سكنية تتسع فى مجموعها لأربعين من علماء المجمع وزائريه . وتتكون هذه الوحدات من ثلاث نماذج تعطى تنوعا يستجيب للإحتياجات الثقافية والمادية لزوار المجمع .

وقد صممت الفتحات والمعالجات الخارجية بحيث تعكس التزام الحل المقترح بالاصول الحضارية للعمارة الأسلامية العامة . وتتشكل الفتحات من ثلاثة عناصر هى الفتحات المفقودة ، والفتحات المستطيلة والمشربيات ، وكذلك فإن عمارة هذا المشروع فى مجملها تمثل تشكيلا يعبر عن الايقاع الداخلى لبرنامج المجمع الملكى فى حركتين أساسيتين الأولى تعبر عن التواجد والتجمع وتكثيف الأنشطة العلمية والفكرية بغية الوصول الى أستحداث معرفة جديدة فى مجال الحضارة الأسلامية ، وتتمثل هذه الحركة فى الاحداث الدورية والسنوية كالمؤتمر العام السنوى والندوات العلمية الأخرى .. ويقوم المجمع أيضا بأداء مهمة يوميه أخرى دائمة ومتخصصة ومستقلة لعناصر تتمثل فى الخدمات العلمية والنقدية مثل أنشطة المطبعة والمكتبة ومخازن المعلومات الخاصة وما يتصل بذلك من عناصر ادارية . وعند تصميم هذا المقر كان من الضرورى أحرامه المحددات التى تمثلت فى الموقع والبيئة المحيطه ومحاولة استنباط خصائص تعبر عنها من خلال التصميم المقترح . وتقديم حل يجمع بين التركيب والتنوع ردا على الاحتياجات الفنية المتعددة للمجمع لتوضيح عناصر الاتساق والوحدة المطلوبة للأنشطة الثقافية والعلمية للمجمع . ثم أحترام التقاليد المحلية المعمارية والبنائية دون الوقوع فى محدودية هذه الحلول وتطوير مفهوم فراغى يسمح بترجمة احتياجات المجمع فى إطار ينتمى للتراث الاسلامى ويجيب على المتطلبات العصرية المتغيرة من جهة أخرى ، علاوة على تطوير مفهوم

يستكمل صـ ٣٥

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

June 1985- 18th Issue

العدد الثامن عشر يونيه ١٩٨٥م

محتويات العدد

مشروع ترميم وتطوير القاهرة الإسلامية

• قصر بشتاك

• سَبِيل وكُتّاب عبد الرحمن كتخدا

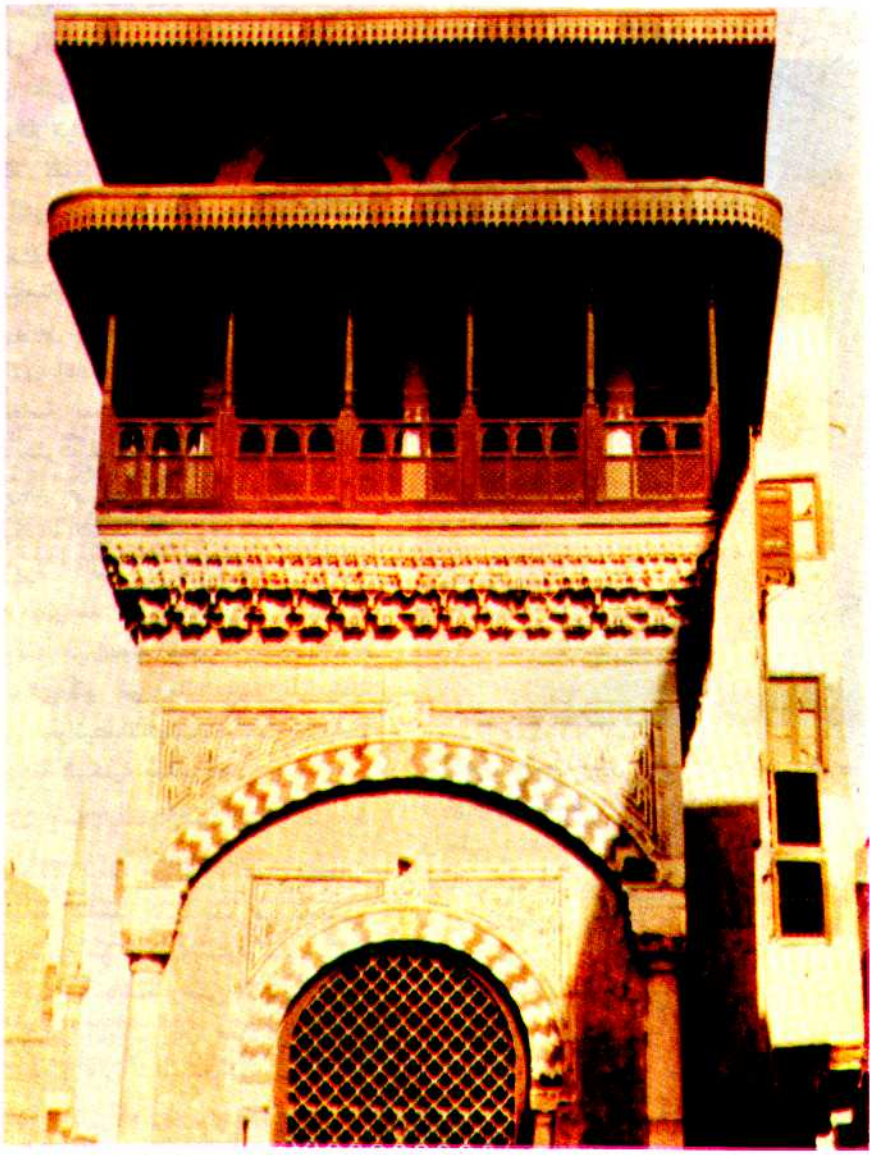

● الواجهه الرئيسيه لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى ● د . شوقى نخله ● أ . د . عبد الباقى ابراهيم

● د . محمود عبد الرازق ● م . جوزيف زكى ● أ . د . حازم ابراهيم

● د . أمال العمرى ● أ . أحمد الزيات ● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح

● د . عليه شريف ● م . نبيل عبد السميع ● م . نورا الشناوى

● د . وفاء الصديق ● أ . عبد الله العطار ● م . هناء نبهان

● أ . عاطف غنيم ● م . حسان عبد النبى ● م . هدى فوزى

أخبار الآثار

● اعمال الترميم التى تقوم بها البعثه الالمانيه بجزيره الفينتين

● انتهت البعثة الالمانية للاثار المصرية برئاسة عالمى الآثار الألمان د . ج . دريار G. Dreyer و يارتس H. Jaritz من اعمال الحفائر والترميم لموسم ٨٤ - ٨٥ بجزيرة الفينتين بأسوان وذلك بعد أن قامت بعمل خرائط طبوغرافية لموقع المدينة فى الدولة القديمة ودراسة تطور بناء معبد إلهها خنوم وزوجته ساتت وكذلك تحديد وكشف موقع ميناءها وحصونها . وجدير بالذكر أن البعثة تقوم بترميم العناصر المعمارية والأثرية التى عُثِرَ عليها أثناء حفائرها وخاصة فى معبد الإلهه ساتت والذى يرجع الى عصر الأسرة الثامنة عشر والذى عثر على حجارته المنقوشة داخل أساسات المعبد البطلمى بالمنطقة وجارى الآن إعادة تجميعها وترميمها وكذلك القطع الخاصة بمعبد الدولة الوسطى . وكانت البعثة قد عثرت فى المواسم السابقة على بقايا سكنية ترجع الى العصر المبكر (٢٩٢٠ - ٢٥٧٥ ق . م) وكذلك الاسرة الثالثة وقد اثبتت الحفائر أن الجزيرة كانت من المناطق السكنية والتجارية الهامة خلال العصور التاريخية المختلفة بدءاً من الدولة القديمة . وكانت البعثة قد عثرت فى أحد مواسمها السابقة على كتلة ضخمة من الجرانيت الأشهب تبعد ١٢٠ متر شمال غرب المنطقة السكنية يُعتَقد أنها جزء من هرم مدرج يرجع تاريخه الى عصر الاسره الثالثة !

وقد توصلت البعثة من خلال أعمال الحفائر إلى أن جبانة المنطقة كانت تقع فى الجهتين الشرقية والغربية من الهرم وتحتوى على مقابر من عصر الاسره الخامسة وحتى الاسرة الثانية عشرة . وتتميز الجبانة بأن مقابرها صغيرة بسيطة التكوين على شكل مصطبة مربعة بها حجرة دفن ذات سقف مقبى ومحلاه بأبواب وهمية صغيرة ، كذلك عثر على مقابر بها اكثر من حجرة مغطاه جدرانها بألواح حجرية .

● فى اطار الخطة القومية لتدريب وتأهيل الكوادر السودانية على منح التكامل المقدمة من جمهورية مصر العربية سيقوم فريق من خبراء هيئة الاثار المصرية بتدريب مجموعة من الاثريين السودانيين فى مجالات الترميم والتوثيق والحفظ العلمى وكذلك طرق العرض وتنظيم المتاحف بالاضافة الى التدريب على اعمال الخزف والنماذج الاثرية والنجارة الاسلامية .

● بدأت اعمال المرحلة الثانية لتطوير المتحف القبطى بمصر القديمة تحت اشراف الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار وتشمل ترميم مكتبة المتحف التى تضم ٧ الاف كتاب ومجلد علمى فى مجال القبطيات واعداد قاعات جديدة للعرض منها قاعة للمقتنيات .

وصرح الدكتور جودت جبرة بأن المركز العلمى للمقتنيات الذى يجرى تجهيزه حاليا ، يعتبر اول مركز علمى من نوعه فى مصر لدراسة وفحص ونشر علمى للاثار القبطية .

● يسافر كل من د . كمال أحمد بركات مدير عام الترميم بمركز البحوث والصيانه ود . شوقى نخله مدير عام الترميم الى مدينة تروندهايم بالنرويج وذلك لحضور مؤتمر التأريخ بطريقة كربون (١٤) . وصرح الدكتور كمال بركات بأن السيد الدكتور أحمد قدرى رئيس الهيئه قد وافق على دعوة المؤتمر الثالث عشر للانعقاد بالقاهرة عام ١٩٨٨ وتأتى هذه الموافقه بناءاً على رغبة الاعضاء الذين اشتركوا فى المؤتمر الحادى عشر والذى انعقد عام ١٩٨٢ وتأتى رغبتهم هذه اعترافاً منهم بفضل ما قدمته الآثار من انجاح لهذه الطريقة فى مهدها الأول حيث أن الاثار المصرية تتمتع بتاريخ قديم كما أنهم سوف يقومون بزيارة الى مركز البحوث والطاقه الذرية وهى الجهة التى قد أهدت الجهاز الى هيئة الآثار المصرية .

● قررت اللجنة الدائمة للأثار الاسلامية والقبطية الموافقة على تسجيل قصر السكاكينى لكونه تحفه معمارية نادره وأثراً تاريخياً يمثل نمط العماره الوافده .

وقد أنشا هذا القصر هنرى السكاكينى باشا سنة ١٨٩٧ م بميدان السكاكينى قسم الظاهر . ويتكون القصر من بدروم أرضى وخمسة طوابق وهو مبنى على الطراز البيزنطى . ويعتبر الدور الأول من أجمل الأدوار من حيث الزخرفة واللوحات الفنية والتركيبات الخشبية والأرضيات الرخامية وكان يعتبر دور الاستقبال . أما الدور الثانى فقد كان مخصصاً لسكنى أصحاب القصر . وبقصر السكاكينى أول مصعد كهربائى عرفته مصر . والقصر مشغول الأن بتحف تاريخ الطب التابع لوزارة الصحة ويقوم الأثرى محسن سيد جاد رئيس قسم التوثيق والتسجيل العلمى بقطاع الآثار الاسلامية بتسجيل القصر تسجيلاً أثرياً .

● أسفرت الحفائر الأخيرة بمنطقة طره الأسمنت وكوتسكا عن الكشف عن العديد من مقابر عمال المحاجر الذين قاموا بتجهيز ونحت أحجار الكساء الخارجى للأهرام والمعابد المصرية القديمة حيث كانت توجد مدينة عمالية متكاملة فى هذا الموقع .

وقد تم الكشف مؤخراً عن العديد من القطع الأثرية عباره عن تمائم ذهبية وجعارين وأوانى فخارية وتماثيل شوابتى عليها كتابات هيروغليفيه وهيراطيقية ، ويوضح هذا الكشف الأهمية الأثرية للموقع وبعده الحضارى الهام .

قام بالحفائر بعثة مكونة من الاثرى محمد رضوان وبرآسة الأثرى محمد عبد الجليل مدير أثار المطرية وحلوان وتحت إشراف الاستاذ ناصف محمد حسن مدير عام القاهره والجيزه .

● وافق الدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية على إخراج سبيل على بك الكبير الذى كان مودعاً فى سلخانة طنطا منذ ٢٠ عاماً ، وتخصيص اعتماد خاص لترميم هذا الأثر وإعادة بناء السبيل من جديد تحت إشراف الاستاذ محمود الحديدى نائب رئيس الهيئة ومحمد صلاح الدين مدير منطقة آثار وسط الدلتا .

ومن المعروف ان هذا السبيل قد بنى فى عهد على بك الكبير منذ أكثر من ٢٠٠ سنة ثم تم توسيعه فى عهد المماليك أثناء قيامهم بتوسيع المسجد الأحمدى . وهو يتكون من بئر يغذى السبيل بالمياه وأحواض من الرخام لسقاية المارة عن طريق شبابيك نحاسية وبه غرفة لكبار الزوار وكتاب لتعليم الصبية . واحجار السبيل مزخرفة من الخارج بنقوش اسلامية .. والسبيل يعتبر شاهداً على فن المعمار فى عصر المماليك .

وقد تم فك السبيل في يناير ١٩٦٢ عند توسيع شارع السكة الجديدة المواجه لمسجد السيد البدوى ومنذ ذلك التاريخ وهو مودع فى السلخانة .

وقد بدىء فى تنظيف الآحجار الخاصة بالسبيل وترميمها كما يقوم قسم الترميم الدقيق بهيئة الآثار حالياً بإعادة الشبابيك النحاسية الى وضعها الطبيعى وتلميعها بالمواد الكيماوية ، وسيبدأ العمل خلال أيام فى إقامة القواعد الخرسانية للسبيل فى موقعه الجديد .

● أعتمدت هيئة الآثار المصرية مبلغ ٥ ملايين جنيه للبدء فى تنفيذ خطتها لترميم ٤٠ أثرا اسلاميا وقبطيا بالقاهرة والمحافظات . واستكمال ترميم الآثار التى بدأت أعمال الترميم بها . تبدأ أعمال الترميم والتجميل الشاملة أول يوليو وتستغرق عاما كاملا . وتضم هذه الآثار مساجد ومنازل وأسبلة ووكالات تجارية ترجع إلى العصور العثمانية والمملوكية والفاطمية والأيوبية .

وصرح الدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار ان الخطة تهدف إلى المحافظة على التراث واظهاره بالمظهر اللائق محليا وعالميا ، حيث سيتم رفع الاشغالات الموجودة بالآثار وعزل المياه الجوفية منها ، واجراء الترميم المعمارى ببناء الأجزاء التى تهدمت منها وترميم الأحجار الاثرية . وعمل الترميمات الدقيقة للأسقف والأجزاء الخشبية وتنظيف النقوش والكتابات القرآنية والأوعية وأعادتها إلى ماكانت عليه ودهانات الحوائط من الداخل والخارج . كما سيتم تنظيف المنطقة حول الآثار وتشجيرها وأقامة اسوار حولها للحفاظ عليها . وكتابة بطاقات معلومات لكل أثر باللغات الأنجليزية والعربية والفرنسية والألمانية .

ومن الآثار التى سيتم ترميمها بالقاهرة جامع الفكهانى وجامع الظاهر بيبرس ومسجد الغورى وجامع المؤيد وباب زويلة وسراى المسافر خان وسبيل وكتاب الغورى وقبة الصالح نجم الدين أيوب وسواقى فم الخليج ومسجد الصالح طلائع ومسجد ازبك اليوسفى ومسجد قانى باى الرماح وسور مجرى العيون . ومن الآثار الاسلامية بالمحافظات سيتم ترميم قلعة قايتباى برشيد ومجموعة البيوت الأثرية ومسجد العينى بدمياط ومئذنة بلال بأسوان وقلعة محمد على بالقصير .

أما الآثار القبطية فتشمل كنيسة السيدة العذراء ودير الأنبا سمعان والدير الأبيض بسوهاج ودير الأنبا انطونيوس بالبحر الأحمر ودير الملاك القبطى بقوص .

وقال الدكتور قدرى ان الخطة تشمل رسم وتسجيل ١٧ منطقة أثرية اسلامية بالقاهرة فى المنطقة الممتدة من باب الخلق حتى باب الوزير و ٨ مناطق أخرى فى أثار جبانة باب الوزير .

كما تم اعتماد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه لاستكمال الحفائر الأثرية فى مناطق الفسطاط بمصر القديمة والقلايا بالبحيرة والجبانة الفاطمية بأسوان وجبانة باويط بالمنيا .

● أقيم معرض تسكوبا باليابان والذى اشتركت فيه هيئة الآثار المصرية بـ٥٦ قطعة اثرية من مجموعات متحف الفن الاسلامى وتمثل نظرة الاسلام والعلم للعديد من التحف التى تعبر عن الفلك والطب . وقد نفدت الكتب والبانفليت الخاص بالمعرض والذى نفذته وصممته الفنانة آمال صفوت الالفى مدير عام مطبعة هيئة الآثار

● رشحت الأمانة العامة للأثار الاسلامية الأثرى فرج محمود فضه كبير المفتشين بقطاع الأثار الاسلامية للمنحة المقدمة من الحكومة الايطالية فى مجال الترميم المعمارى والفنى للأثار وذلك من خلال خطة التبادل الثقافى بين مصر وايطاليا .

ترميم وتطوير القاهرة الإسلامية

قصر بشتاك

٧٣٥ - ٧٤٠هـ / ١٣٣٤ - ١٣٣٩م

أ . محمود الحديدى أ . أمال صفوت أ . مدحت المنياوى

مقدمة :

بدأت الدراسات الخاصة بترميم مبنى قصر بشتاك وسبيل عبد الرحمن كتخدا منذ عام ١٩٨١ وذلك بتسجيل القصر والسبيل تسجيلا علمياً .

وفى بداية عام ١٩٨٢ تم توقيع اتفاق بين هيئة الآثار المصرية والمعهد الألمانى للآثار الشرقية بالقاهرة لاجراء ترميم كامل لسبيل عبد الرحمن كتخدا بالجمالية ، وإتمام ترميم المرحلة الأولى لقصر بشتاك بشارع المعز لدين الله بالتعاون بين المعهد الألمانى وهيئة الآثار المصرية في خلال سنتين وذلك امتداداً للتعاون الدولى بين هيئة الآثار المصرية والمعهد الألمانى للآثار الشرقية بالقاهرة والذى بدأ منذ عام ١٩٧٣ وتم فى إطاره ترميم بعض الآثار الاسلامية بدرب قرمز بحى الجمالية بالقاهرة وهى ، مدرسة الأمير مثقال سابق الدين الانوكى وترجع لسنة ١٣٦٨م وضريح الشيخ سنان ويرجع لسنة ١٥٨٥م ومدرسة تتار الحجازية وترجع لسنة ١٣٦٠ - وسبيل عبد الرحمن كتخدا ويرجع لسنة ١٧٤٤م وقصر الأمير بشتاك الناصرى ويرجع لسنة ١٣٣٩م ، وتوجت هذه الاعمال بحصول هيئة الآثار المصرية والمعهد الالمانى للآثار الشرقية بالقاهرة على جائزة الاغاخان للعمارة . وهذه الجائزة محفوظة الآن بمدخل قصر بشتاك .

نبذة تاريخية

أقام هذا القصر الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى ، وكان أحد أمراء الناصر محمد بن قلاوون . الذى منحه لقب الأمير وأعلى من شأنه . وكانت معظم حياة بشتاك معاصرة للفترة الثالثة من حكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، من سنة ٧٠٩ الى ٧٤١هـ (١٣١٠ الى

إحدى المشربيات الخرط بالواجهه الرئيسية .

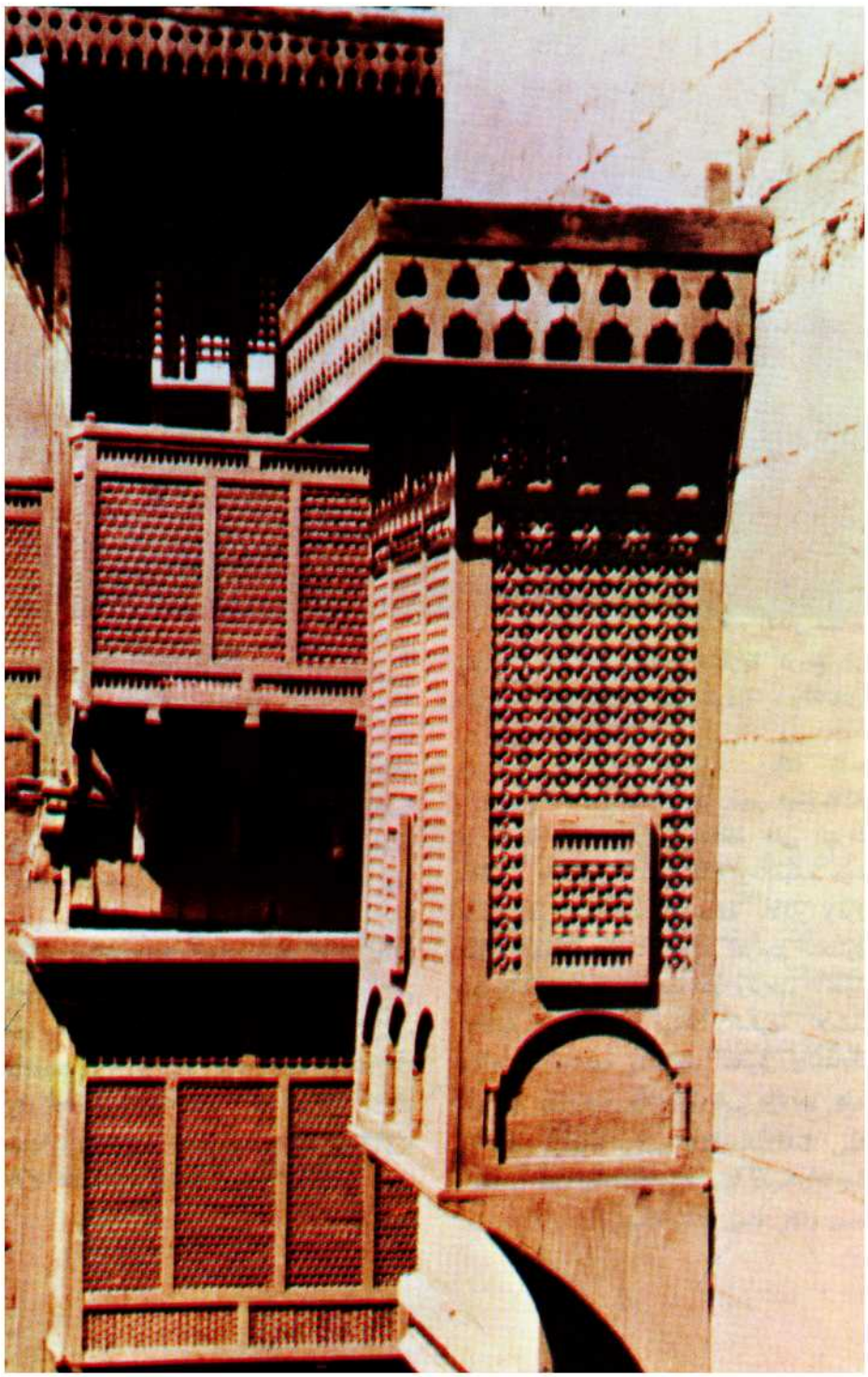

واجهة قصر بشتاك المطلة على شارع المعز لدين الله .

الإفريز الرخامى على يسار المدخل (بعد الترميم)

١٣٤١م) إلا أنها كانت فترة كثرت فيها المناوشات بين الأثنين ، ابتدأها بشتاك بأن اغتصب ارث أحد الأمراء . فثار السلطان عليه وأراد الفتك به ، إلا أن الأمير بشتاك هرب الى الحجاز . وبعد فترة قليلة عاد الى مصر لطلب العفو من السلطان عن خطأه . فعفا عنه وأرسله فى مهمة مع جماعة من مماليك السلطان للقبض على الأمير تنكز نائب الشام الذى غضب عليه السلطان . وفى الثالث من المحرم سنة ٧٢٨هـ منح السلطان الأمير بشتاك ممتلكات الأمير كوجرى ، ، وكانت شبرا مملوكة أيضا للأمير بشتاك .

وقد كان هناك تنافس بين الأمير بشتاك والأمير قوصون الذى دبر مكيدة له عند عودته من الحج وقبض عليه وجرده من أملاكه ، وسجن بالاسكندرية . وكانت نتيجة تلك المكيدة قتله فى الخامس من ربيع الأول سنة أثنين وأربعين وسبعمائة هجرية ، وذلك فى أثناء حكم السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون .

المنشآت التى أقامها الأمير بشتاك الناصرى :

١ - أنشأ منزلا على النيل وهو يضم ربعاً كبيراً فوق حظيرة بجوار جامع طيبرس (أندثرت معالمه)

٢ - خنقاه بشتاك : (أندثرت معالمه)

وقد أنشأها على جانب الخليج من البر الشرقى ، خارج القاهرة . وكان افتتاحها أول يوم من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة هجرية . وكان شيخ هذه الخانقاه هو الشيخ شهاب الدين القدسى ، وكان فيها عدد من الصوفية ، ويصرف لهم يوميا الطعام والخبز . وأستمر هذا الوضع لمدة عام ثم توقف وأستبدل

مدخل قصر بشتاك أثناء الترميم .

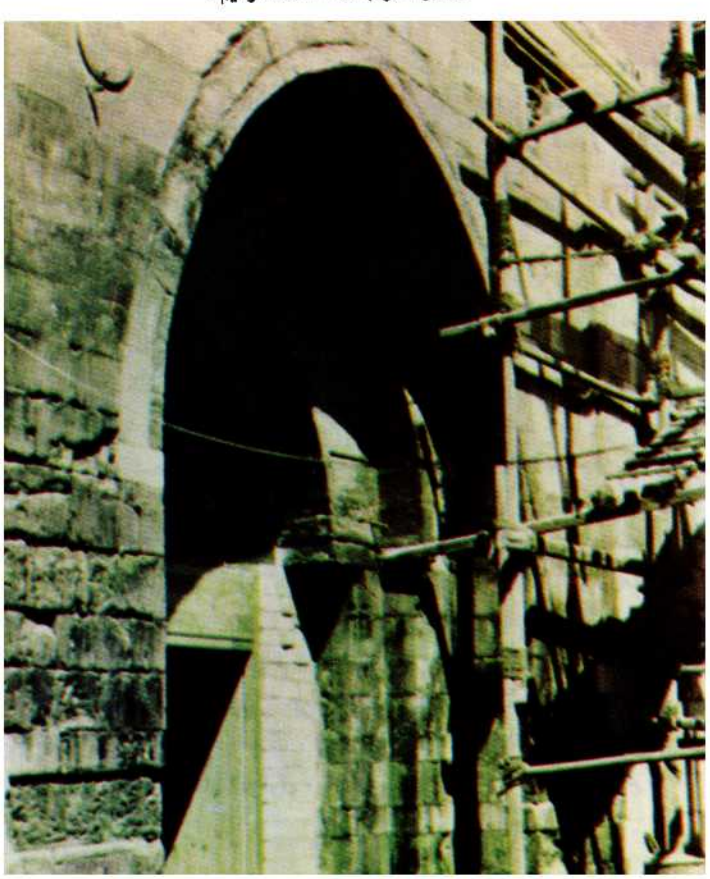

الواجهة المطلة على شارع المعز لدين الله من داخل القاعة الرئيسية (أثناء الترميم)

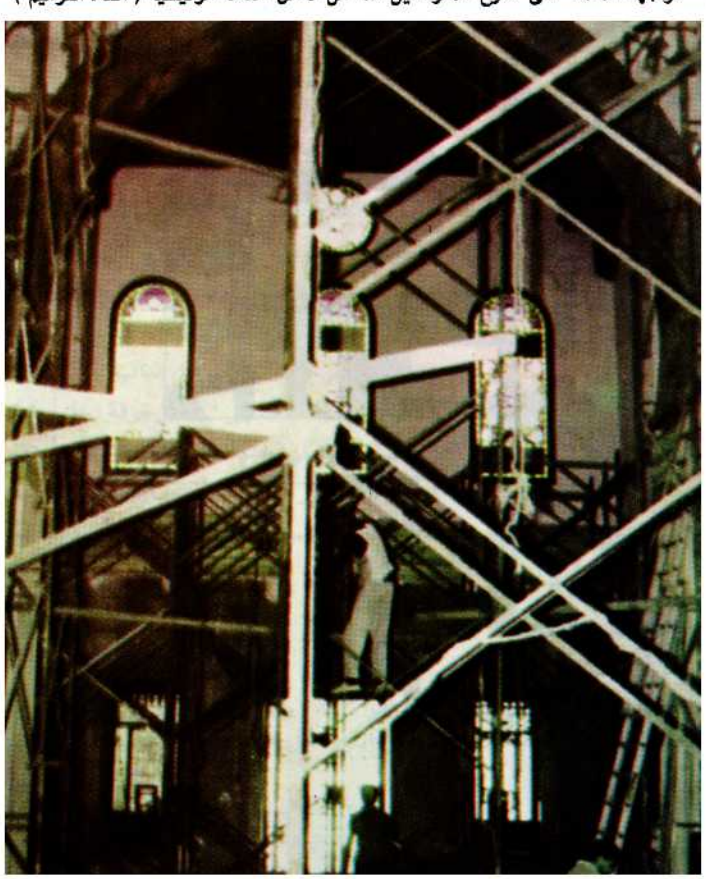

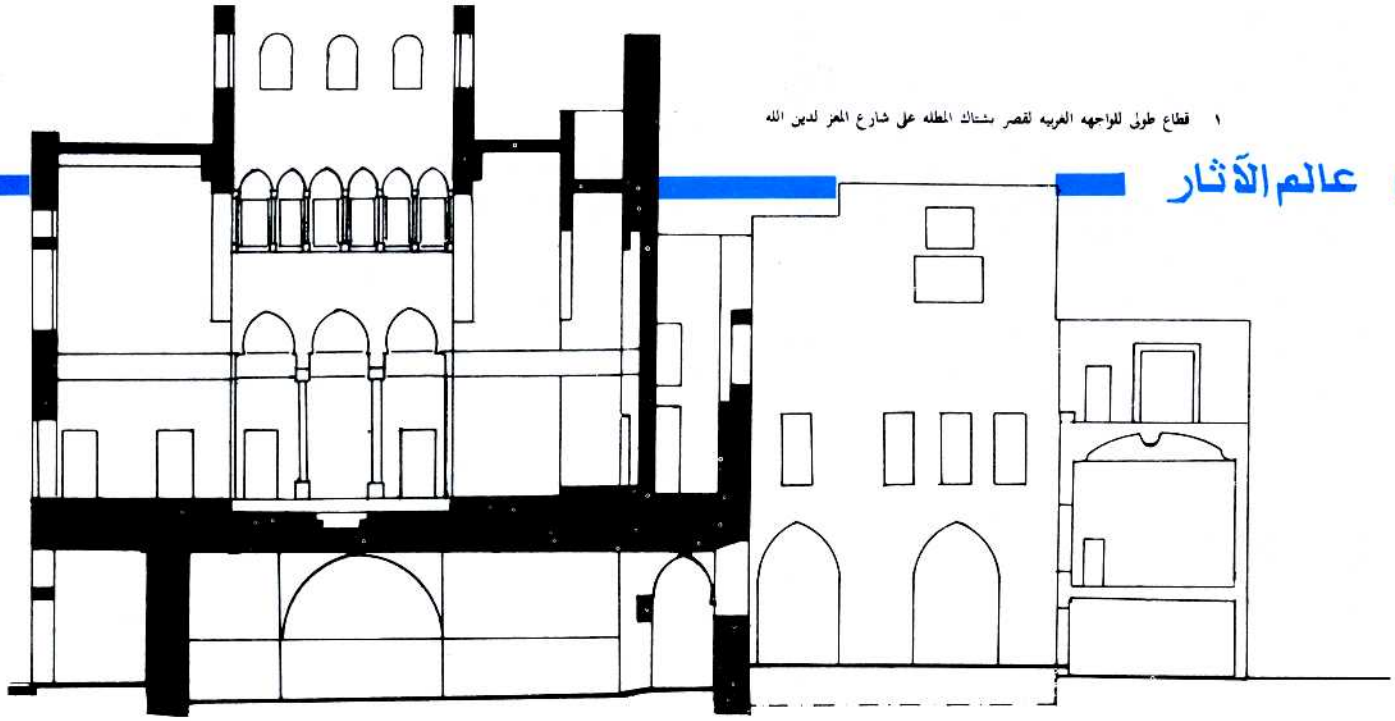

١ قطاع طولى للواجهه الغربيه لقصر بشتاك المطله على شارع المعز لدين الله

براتب شهرى يصرف للقائمين عليها .

٣ - جامع بشتاك : (أندثرت معالمه)

وكان يقع أمام الخانقاه السابقة وأكمل أنشاءه فى شعبان سنة ست وثلاثين وسبعمائة هجرية ، وكانت الصوفية تسير من الجامع الى الخانقاه فى طريق مسقوف بالأخشاب ، وأشبه بمظلة وكان هذا الجامع يحتوى على أعمال رخامية بديعة .

وصف قصر بشتـــــــاك من كتب المؤرخين :

يذكر المقريزى أن موضع هذا القصر كان من جملة القصر الكبير الشرقى فى زمن الخلفاء الفاطميين .

وكان يسلك اليه أيام الفاطميين من باب البحر . وهو الذى عرف أيام العصر المملوكي بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكاملية ، ثم أن أمير السلاح بدر الدين بكتاش الفخرى الذى كان من امراء السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب آخر سلاطين الأيوبيين وقد عاش حتى عهد السلطان قلاوون سنة ٧٠٦ هـ وأنشأ بشتاك قصر على مبانى هذا الأمير بعد استيلائه عليها ، أنشأ دوراً واصطبلين ومساكن له ولحاشيته .

ولكن الوضع تغير بعد وفاة أمير السلاح بدر الدين بكتاش الفخرى ، فأشترى الأمير بشتاك هذا القصر من ورثة أمير السلاح ، كما أخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من أملاك بيت المال ، كما هدم دار قطوان الساقى ، وهدم أيضا أحد عشر مسجدا وأربعة مبانى كانت ترجع لعصر الخلفاء الفاطميين .

وأدخل بشتاك كل هذه الأبنية المهدمة فى إطار الأرض التى بنى عليها قصره . ويذكر المؤرخون أن قصره جاء من أعظم قصور القاهرة وكان ارتفاعه أربعين ذراعا ، وله شبابيك حديدية تطل على شارع القاهرة ، كما كانت زخرفته الرخامية فى غاية الابداع . كما شيدت فى أسفله حوانيت لبيع الحلوى وغيرها . ولم يجدد بشتاك من المساجد الا مسجد الفجل والذى يقع أسفل قصر بشتاك من جهة شارع المعز لدين الله . وقد اكتمل بناء هذا القصر فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، إلا ان بشتاك كرهه فباعه لزوجة الأمير بكتمر الساقى ، وتداوله ورثتها الى أن وصل الـ ـطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ، فاستقر بيد أولاده ، الى أن جاء الاستادار جمال الدين فأقر بهدم هذا القصر ، لأنه يجرح الجار والمار ، فحكم له القاضى كمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله وصار من أملاكه ، فلما قتل على يد الملك الناصر فرج بن برقوق ، أستولى هو بدوره على سائر ماتركه ،

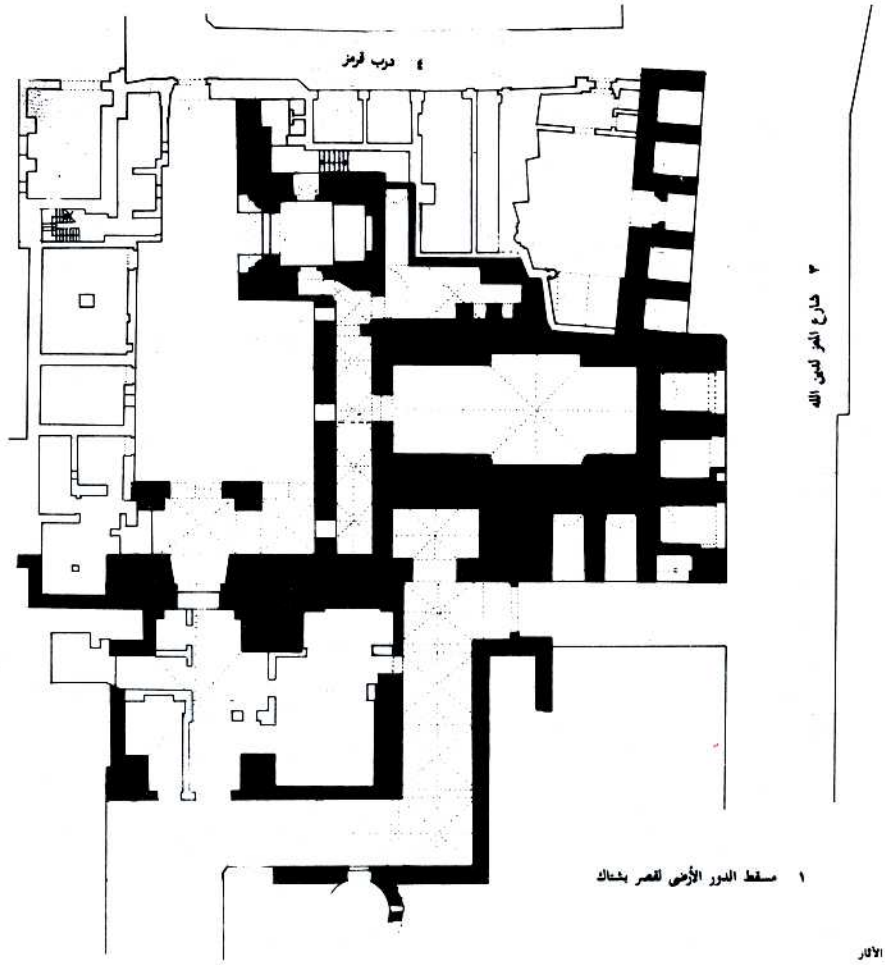

١ مسقط الدور الأرضى لقصر بشتاك

الدهليز المؤدى للإسطبل (بعد الترميم) .

وجعل هذا القصر ، وقفا على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق وأستمر أوقافا ، الى أن قتل الملك الناصر بدمشق ، وأنتقل هذا القصر أخيرا كما ذكر المقريزى الى شقيق القاضى جمال الدين .

وكانت سائر الأماكن والدور التى على يسار من يسلك باب القبو (حارة بيت القاضى) تجاه المدرسة الكاملية وجميع الأماكن التى على يمين من يسلك باب درب قرمز من حقوق قصر بشتاك .

وصف القصر حاليا

الموقع :

تقع الواجهة الغربية للقصر وهى تطل على شارع المعز لدين الله . وواجهته الشمالية تطل على درب قرمز ، وواجهته الجنوبية تطل على القبو (حارة بيت القاضى) المؤدية الى بيت القاضى .

المدخل :

المدخل الأصلى للقصر مسدود حاليا ويقع بحارة بيت القاضى أما المدخل الحالي فيوجد بالجهة الغربية ويمكن الوصول إليه عن طريق خمس درجات هابطة حيث أن مستوى الشارع حاليا أعلى من المستوى الذى بنى عليه القصر والمدخل عبارة عن عقد مركب من ثلاثة عقود متداخلة على جانبيه مكسلتين من الحجر بأرتفاع متر . يعلو المكسلتين على جانبى المدخل أفريز كتابى من الحجر بالخط الثلث المملوكى بالحفر البارز . تحوى البسملة وأسم المنشأ .

الدور الأرضى :

وفتحة المدخل عبارة عن باب خشبى يعلوه عقد به حجاب من الخشب الخرط ويؤدى المدخل الى دركاه مسقوفة بالخشب المزخرف بزخارف نباتية دقيقة على جانبيها فتحتا باب ، اليسرى

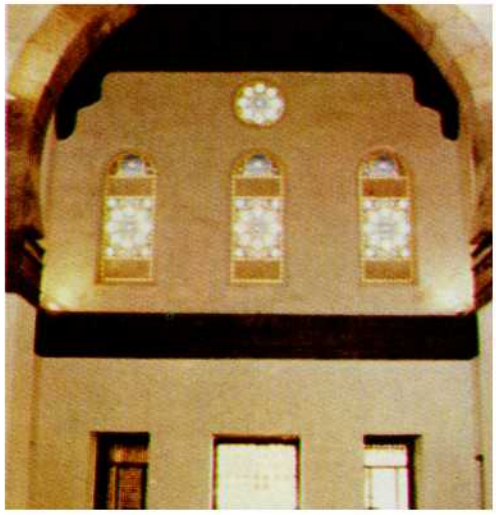

الواجهة المطلة على شارع المعز لدين الله من داخل القاعة الرئيسية (بعد الترميم)

تؤدى الى دهليز مقبى يؤدى الى الأسطبل - وسقفه عبارة عن أقبية متقاطعة أمّا الفتحة اليمنى فيوجد على يمينها دورة مياه حديثة ، وعلى يسارها سلم يصعد الى الدور العلوى الذى يحتوى على القاعة الرئيسية .

الأسطبل :

يتم الوصول إليه عن طريق الدخلة التى تقع على يسار الدركاه والتى تفتح على دهليز . يوجد بأعلى الجدار فى الجهة الشمالية شباكان يفتحان على الفناء الموجود أمام القصر للاضاءة والتهوية ، ثم نجد فى الدهليز فتحة بئر للإستعمال اليومى للخيول ، والأسطبل عبارة عن قاعة مقببة بأقبية متقاطعة ويفتح على الركاب خاناه - وهى المكان الذى توضع فيه ادوات الخيول من سروج ولجم - بفتحة نافذة للاضاءة ثم نجد الطشت خاناه - وهى مكان لوضع ادوات التنظيف للخيول . ويعلو هذا الإسطبل طباق - وهى حجرات بالدور العلوى يسكنها القائمون على خدمة الإسطبل . ويتقدم هذا الطباق فى الدور الثانى فناء غير مسقوف لوضع الدريس وتهويته .

القاعة الرئيسية :

يتقدمها سطح مكشوف وعلى يسار هذا السطح المكشوف حجرة لايوجد إلا نصف سقفها وهى مسقفة بأنابيب فخارية تؤدى الى القاعة الرئيسية للقصر من مدخلين على يمين السطح والصاعد على السلم .

وتتكون القاعةمن دور قاعة يحيط بها من جهاتها الأربعة ايوانات . والدور قاعة يعلوها سقف خشبى يحوى زخرفة قصع خشبية تتدلى من أركانه الأربعة ومن كل ركن ثلاث حطات من المقرنصات الخشبية . ويوجد أسفل السقف وبكل جدار من جدرانه الأربعة شبابيك جصية

الفسقية الرخامية بالقاعة الرئيسية (بعد الترميم) .

تحتوى على زجاج ملون وذلك للأضاءة كما يوجد بوسط الدور قاعة فسقية من الرخام الملون .

الإيوانان الشرقى والغربى للقاعة :

ويطلان على الدور قاعة بعقود من الحجر وأرضيتها أعلى من أرضية الدور قاعة بحوالى ٣٠سم . ويغطى سقف الأيوان الشرقى سقف خشبى زخارفه تشبه زخارف الدور قاعة وتوجد حنية يتقدمها عمودان من الرخام . أما الأيوان الغربى فيطل على الصحن بعقد . وسقف الأيوان من الخشب المزخرف بقصع خشبية تحتوى على زخارف نباتية . وبالجهة الغربية من الأيوان ثلاثه شبابيك جصية معشقة بالزجاج الملون ، يعلو الشباك الأوسط قمرية وفى أسفل هذه الشبابيك ثلاثة شبابيك تطل على شارع المعز لدين الله . وتبرز عن الواجهة بمشربية من الخشب الدقيق . تطل على شارع المعز لدين الله . وعلى يسار الأيوان باب له مصراعان من الخشب يفتح على حجرة مسقوفة بسقف خشبى يماثل سقف الأيوان وبها شباكين (قمرية) من الجص المعشق بالزجاج الملون وعلى يسار هذه الحجرة ممر به سلم يؤدى الى الأغانى .

الايوانان الشمالى والجنوبى :

يطل على الدور قاعة من الجانب الشمالى والجانب الجنوبى ايوانان يطل كل ايوان على الدور قاعة ثلاثة عقود محمولة على أعمدة رخامية والأعمدة مقامة على قواعد حجرية وتيجانها مزخرفة بزخارف نباتية والأيوانات مسقوفة بسقف خشبى بها زخرفة على شكل (القصع) يتدلى منها دلايات والاسقف يتدلى من اركانها مقرنصات خشبية وأرضية الايوانات تعلو على أرضية الدور قاعة ويعلو الايوانين الأغانى .

الأغانى :

وهى عبارة عن المشربيات الخشب الخرط الدقيق التى تطل على الدور قاعة والفسقية التى

الأغانى (حيث كانت تشارك النساء فى النظر للإحتفالات من خلالها) (بعد الترميم) .

كان يجلس من خلفها الحريم للمشاركة فى الاحتفالات الجارية بالقاعة بالنظر اليها .

أعمال الترميم :

الحجر :

تم فك الأحجار القديمة وإعادة بناءها بالحجر الجديد وذلك بجانبى المدخل الرئيسى للقصر .

تم ترميم الجزء الشمالى بالواجهة الخارجية للقصر .

تم ترميم الحائط الشمالى من الداخل بالطوب الأحمر الجديد وذلك لانشاء دورة مياه سياحية بالدور الأرضى .

تم ترميم حوائط الحجرة بجوار السلم بالدور الأول العلوى .

تم ترميم الجانب الجنوبى الشرقى لبئر السلم بالدور الثانى العلوى المؤدى للأغانى .

تم ترميم الحائط بجوار السلم المبنى بالحجر المعصرانى وبالطوب الأحمر وذلك بالدور الثانى العلوى المؤدى للأغانى .

تم ترميم العتب الحجارى المزرر الموجود أعلى مدخل المخزن الكبير بالدور الأرضى .

تم ترميم وبناء الكتف الأيمن للحائط الجنوبى للقصر بالدور الأول العلوى بالأحجار .

تم ترميم الواجهة الخارجية للقاعة الرئيسية بالدور الأول العلوى بالطوب الأحمر .

تم ترميم السلم الحجرى وتغيير الأحجار التالفة به وهو المؤدى للدور الثانى العلوى .

تم إعداد دورة مياه سياحية .

أعمال الخشب :

تركيب أبواب خشبية للقاعة الرئيسية بالدور الأول العلوى .

تركيب الشبابيك بالواجهة الشرقية بالدور الأرضى للقصر .

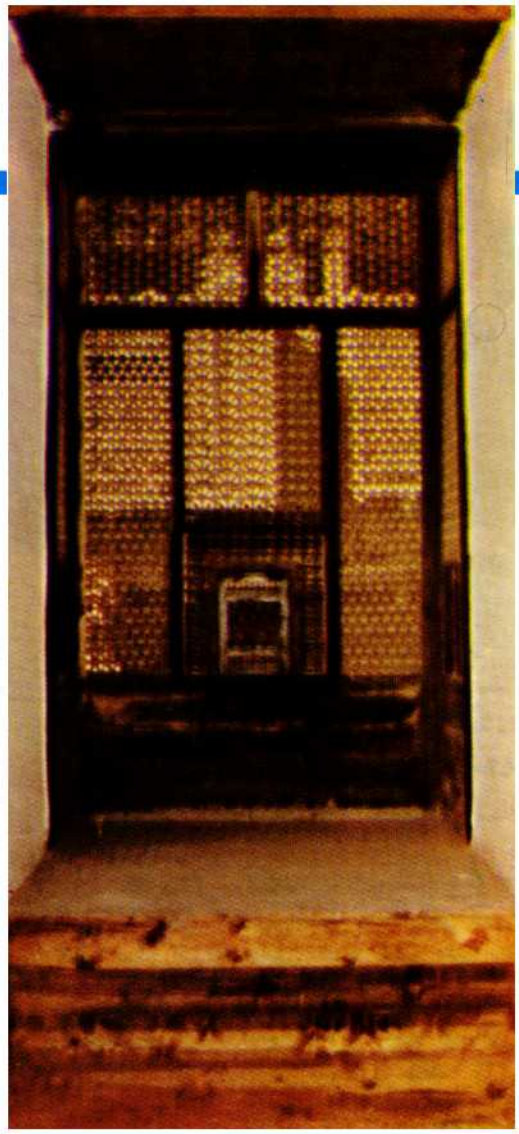

أحد المشربيات الخرط الدقيق بالغرف الجانبية (بعد الترميم) .

ترميم سقف المدخل الرئيسى للقصر وتغيير الأخشاب التالفة بخشب جديد طبقا للقديم .

تثبيت الإزار الخشبى الموجود على جدران القاعة بالدور الأول .

تم ترميم المقرنصات الخشبية بأسفل الأغانى .

تم ترميم المشربيات الخشبية بالدور الأول .

تم ترميم الزخارف الخشبية الموجودة بسقف الايوان بالقاعة الرئيسية .

تم ترميم وتقوية الأخشاب بالمواد الكيماوية بالسقف الخشبي للحجرة الجنوبية والغربية .

أعمال البلاط :

تم تركيب البلاط بدهليز الدور الأول العلوى .

تم تبليط الأرضية المقابلة للمكسلتين أمام المدخل الرئيسى للقصر .

تم رفع الأتربة وتسوية أرضية الاصطبل وتبليطها .

سقف الغرفة

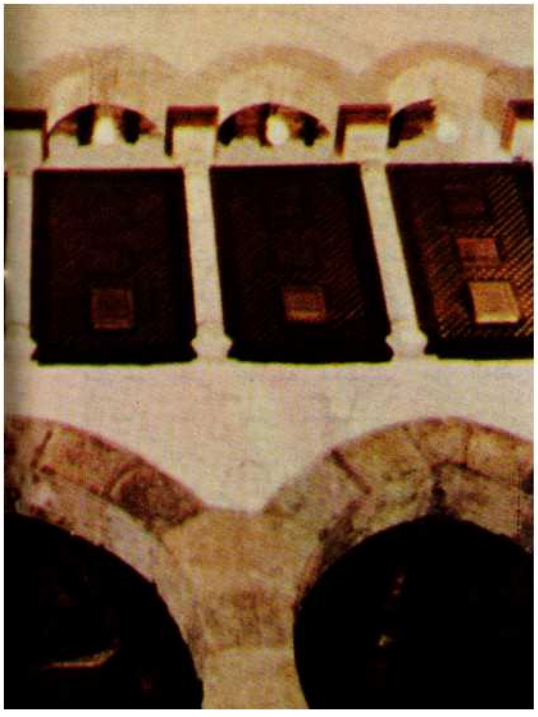

واجهة الأغانى المطلة على القاعة

الفسقية الرخامية (أثناء الترميم) .

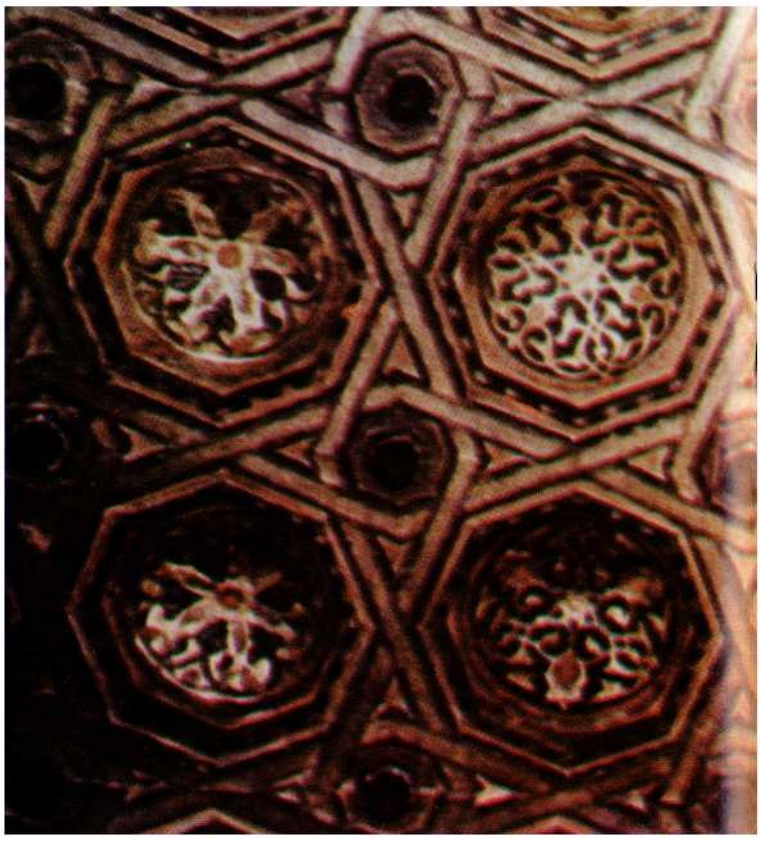

الجانبية الملحقة بالقاعة الرئيسية (بعد الترميم) .

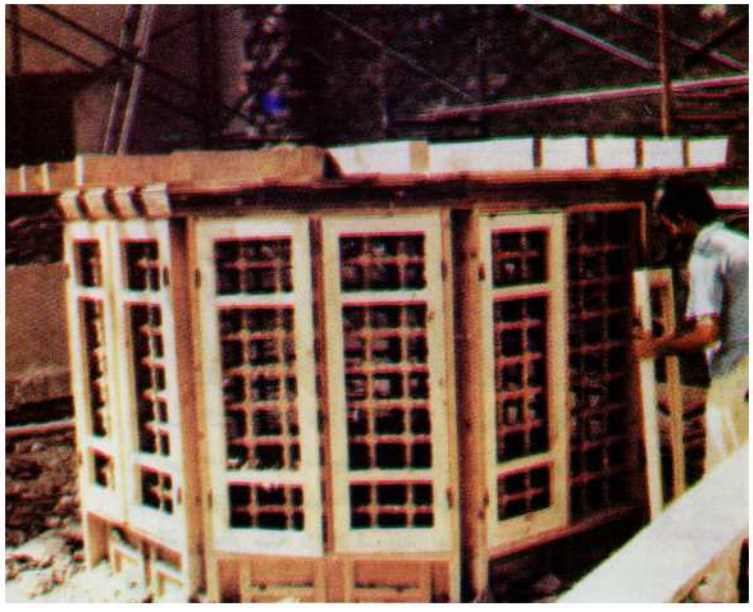

شخشيخة زاوية الفجل (أثناء الترميم) .

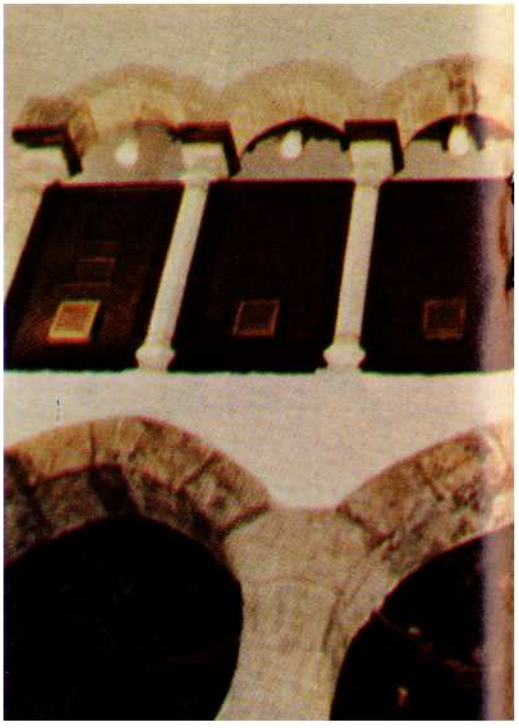

الرئيسية (بعد الترميم) .

تم تبليط الحجرة المجاورة للاصطبل بالدور الأرضى للقصر .

تم تبليط أرضية بئر السلم الجنوبى المؤدى للدور الثانى .

أعمال البياض :

تم بياض الدهليز بالدور الأول العلوى .

تم بياض الحجرة المسقفة بأقبية متقاطعة والواقعة بالجهة الشمالية للدور الأول العلوى .

تم بياض بئر السلم المعصرانى .

تم بياض اكتاف القاعة الرئيسية بالدور الأول العلوى .

تم بياض الجزء العلوى للقاعة الرئيسية .

تم بياض الواجهة الشمالية للقاعة الرئيسية بالدور الأول العلوى .

الأعمال الصحية :

تم فك الأدوات الصحية التالفة وتركيب أدوات صحية جديدة .

تم تركيب شبكة المواسير اللازمة لتغذية دورة المياه والنافورة بالمياه .

تم تركيب المواسير الرصاص اللازمة لصرف مياه الفسقية الرخامية .

تم تركيب الأدوات الصحية اللازمة لدورة مياه القصر .

أعمال الكهرباء :

تم توصيل وتركيب شبكة التوصيلات الكهربائية اللازمة كما تم تركيب المشكاوات اللازمة للإنارة .

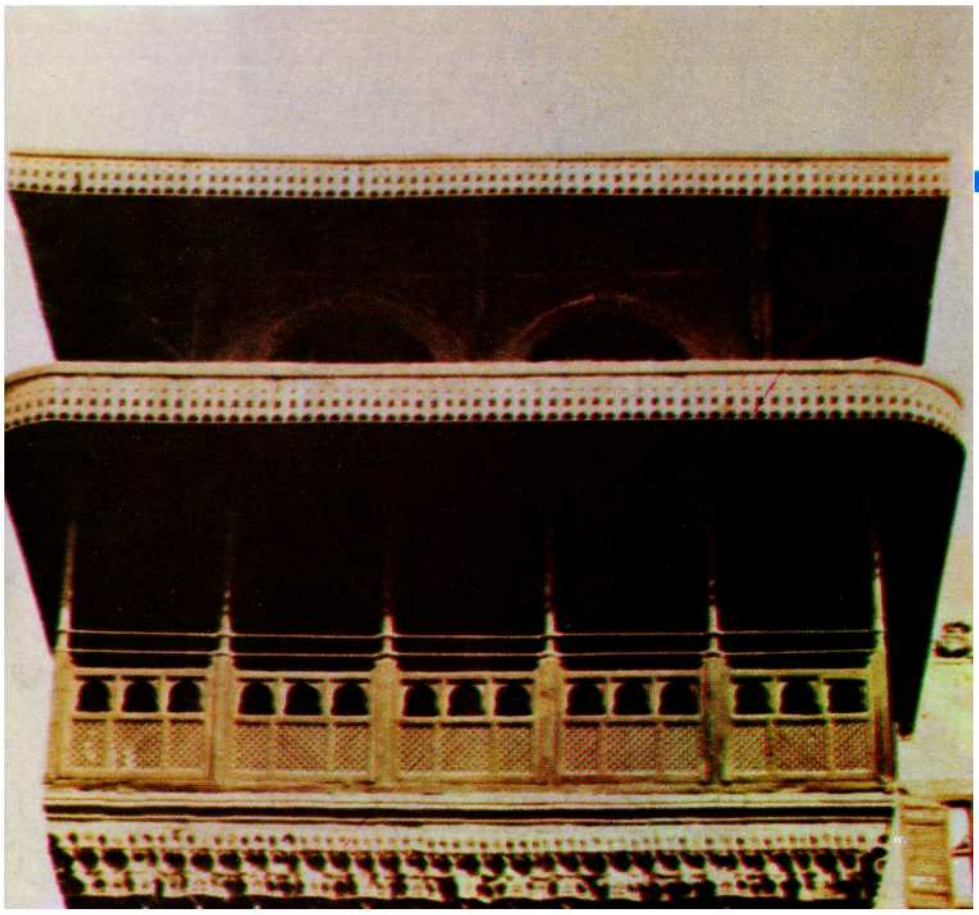

الواجهة الرئيسية للكتاب .

واجهة السبيل الرئيسية .

سبيل الأمير عبد الرحمن كتخدا

١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ م

الأمير عبد الرحمن كتخدا :

هو عبد الرحمن كتخدا بن حسن جاويش . وكان والده استاذا لسليمان جاويش الذى استولى على ممتلكات عبد الرحمن كتخدا عندما مات عثمان كتخدا القاذدغلى . وكانوا من طائفة باب الينكجرية وهى طائفة من طوائف الجيوش العثمانية بمصر وكانت تقطن بالقلعة وحرّف هذا الأسم بعد ذلك الى الانكشارية . غضب عبد الرحمن كتخدا من طائفته وأقسم الا يعود اليها إلا فى حالة وفاة سليمان جاويش وانتقل الى طائفة العزب . وعندما مات سليمان جاويش ببركة الحاج سنة ١١٥٢ هـ بادر سليمان كتخدا الجاويشية زوج أم عبد الرحمن كتخدا وقلد عبد الرحمن منصب جاويشية السرداية بدلا من سليمان جاويش الذى توفى وتسلم تركته ايضا . ورجع عبد الرحمن كتخدا بعد ذلك الى طائفته الأولى الينكجرية . وحج سنة ١١٥٥ هـ وأقام ببلاد الحجاز حتى سنة ١١٦١ هـ ثم عاد الى مصر وتولى رعاية الأوقاف .

ولما علا شأن على بك الكبير غضب عليه ونفاه الى الحجاز وذلك فى أوائل شهر ذى القعدة سنة ١١٧٨ هـ فأقام بالحجاز اثنى عشر سنة .

وحين سافر يوسف بك أمير الحجاج صمم على إحضاره بصحبته الى مصر وذلك فى ٧ شهر صفر سنة ١١٩٠ هـ فدخل الى بيته مريضا ومكث احد عشر يوما ومات وحضر جنازته العلماء والأمراء والتجار الذين صلّوا عليه بالجامع الأزهر ودفن بمدفنه الذى اعده لنفسه بالأزهر .

مدخل سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا .

لوحة ببلاطات القيشانى توضح منظر للكعبة بداخل السبيل .

المنشآت التى أقامها الأمير عبد الرحمن كتخدا :

١ - سبيل وكتاب بمنطقة بين القصرين .
٢ - جامع المغاربة وألحق به سبيلا وكتابا (اندثرت معالمه) .
٣ - أنشأ جهة باب الفتوح مسجدا له منارة واسفله صهريج (اندثرت معالمه) .
٤ - أنشأ بالقرب من بركة الأزبكية حوضاً لسقيا الدواب يعلوه كتاب (اندثرت معالمه) .
٥ - أنشأ بمنطقة الحطابة حوضاً لسقاً الدواب (اندثرت معالمه) .
٦ - أنشأ حوضاً لسقيا الدواب بالقرب من جامع الدشطوطى (اندثرت معالمه) .
٧ - أنشأ زيادة الجامع الأزهر وباب للجامع وعدة ملحقات بالجامع الأزهر وكذلك بنى مدفنا له عليه قبة . وقد بنى عبد الرحمن كتخدا منشآت وعمائر كثيرة وقناطر وجسور بالريف ببلاد الحجاز . وكان عدد المساجد التى أنشأها وجددها ثمانية عشر مسجدا .

وصف سبيل عبد الرحمن كتخدا :

الموقع :

يقع السبيل بشارع المعز لدين الله شارع التمبكشية بالجمالية .

وظيفة السبيل :

كان السبيل فى الأصل يلحق بالمنشأت كالمساجد والوكالات للشرب وفى أغلب الأحيان كان يعلوه مكان لتحفيظ القرآن يعرف بالكتاب ثم أصبحت هذه الأبنية بعد ذلك منفصلة كما هو الحال فى سبيل عبد الرحمن كتخدا المعروف بالنحاسين .

الوصف المعمارى :

للسبيل ثلاث واجهات بها ثلاث فتحات عقودها من الرخام الملون وضع عليها شبابيك نحاسية جميلة ويعلو السبيل كتاب ذو مظلات خشبية وبحجرة السبيل رسم لصورة الكعبة الشريفة على البلاطات الخزفية (القاشانى) . ومدخل السبيل يقع بشارع التمبكشية ومنه يصل الى ردهة صغيرة تقع الى يسارها غرفة السبيل والى يمينها غرفة صغيرة بها فوهة الصهريج ويقابل المدخل دَرجَ يصل الى الطابق العلوى وهو عبارة عن عمارة الكتّاب وهو مدرسة صغيرة لتعليم أولاد الفقراء القرآن .

والواجهة الخارجية مكونة من ثلاثة اضلاع بها ثلاث شبابيك لها فتحات كبيرة مغطاه بالنحاس وهى عبارة عن عقود مستديرة ومرتكزة على أعمدة من الرخام حلزونية الشكل . وحائط الواجهة الخارجية مكون من مداميك من الحجر المتداخل المعشق المحلى بزخارف هندسية والمساحة المحصورة بين النوافذ المستديرة والعقود الخارجية محلاه بزخارف نباتية جميلة . ويعلو عتب المدخل فتحة مستطيلة محاطة من جهتيها بشجرتى سِرو وهى مرتكزة على عمودين حلزونيين .

وغرفة السبيل آية من آيات الفن الأسلامى

فحدرانها مغطاه ببلاطات من القاشانى الملون المزخرف بزخارف نباتية وسقف غرفة السبيل من الخشب وبه زخرفة نجمية مملوكية الطراز وفى أركان السقف يوجد أشكال مشعة .

أما غرفة الكتاب التى تعلو غرفة السبيل فسقفها محمول على ستة عقود مدببة من الحجر ترتكز على أعمدة من الرخام وتبرز من الغرفة شرفة ذات أعمدة مستواها أعلى من أرضية الغرفة وهى محاطة بعقود مستديرة ومرتكزة على أعمدة رفيعة من الخشب ولها درابزين من الخشب الخرط الجميل وتحمل الشرفة من الخارج كوابيل من المقرنصات .

اعمال الترميم المعمارى

(أ) أعمال النجارة :

- تم ترميم المظلتين العلويتين بالدور الأول والثانى .
- تم فك سقف السبيل الخشبى وكذلك تم ترميمه ووضع أخشاب جديدة بدلا من القديمة التالفة .
- ترميم المشربيات الخرط بالدور العلوى .
- ترميم السياج الخشبى للسبيل بالدور العلوى (المكون من الخشب الخرط)
- ترميم الدولاب بجدار السبيل وذلك بحجرة القاشانى (الحجرة السفلية) .
- ترميم الشباك الخرط ببئر السلم .
- ترميم المصاريع الخشبية وتغطية شباك بئر السلم بالزجاج .

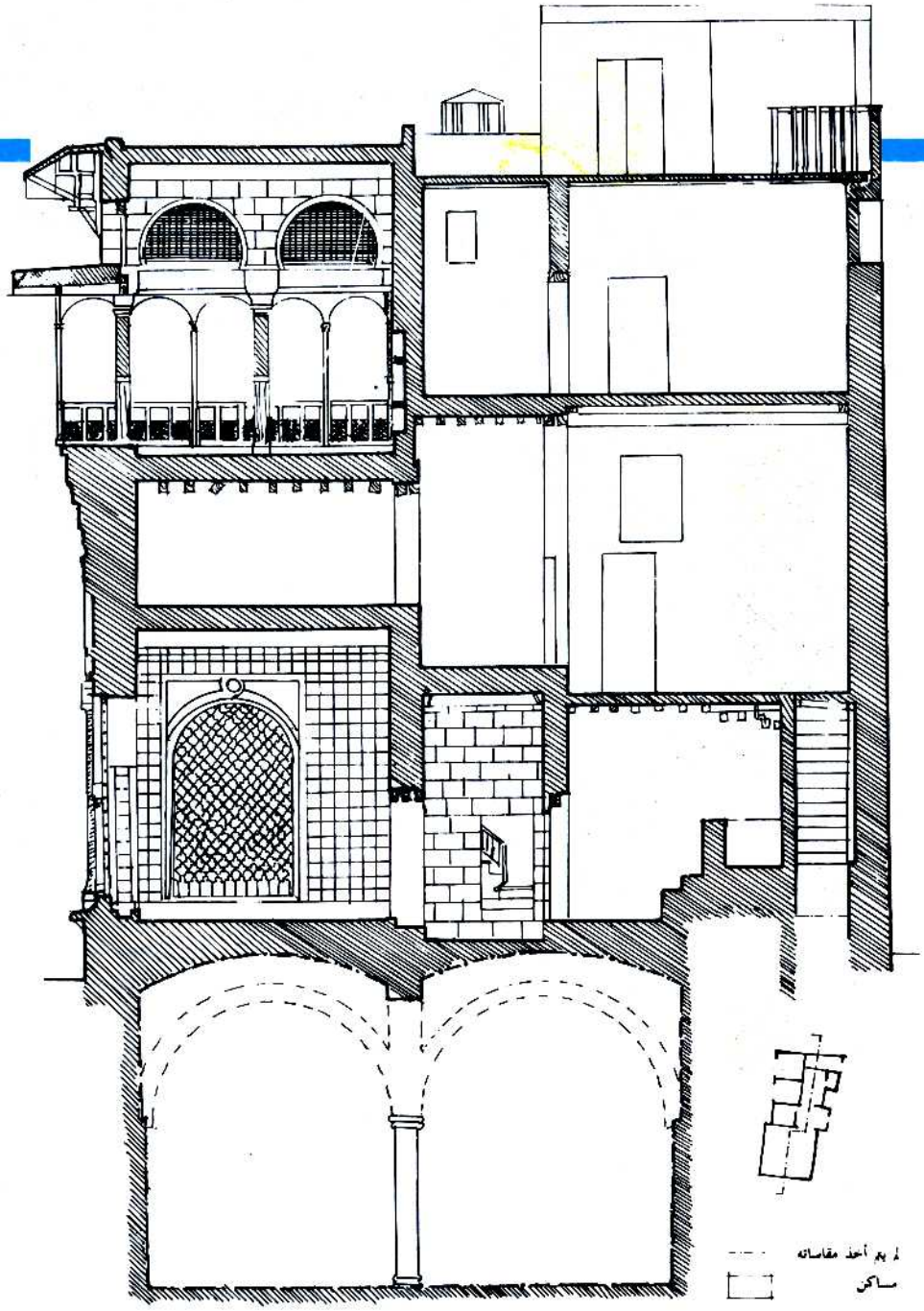

قطاع طولى لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا .

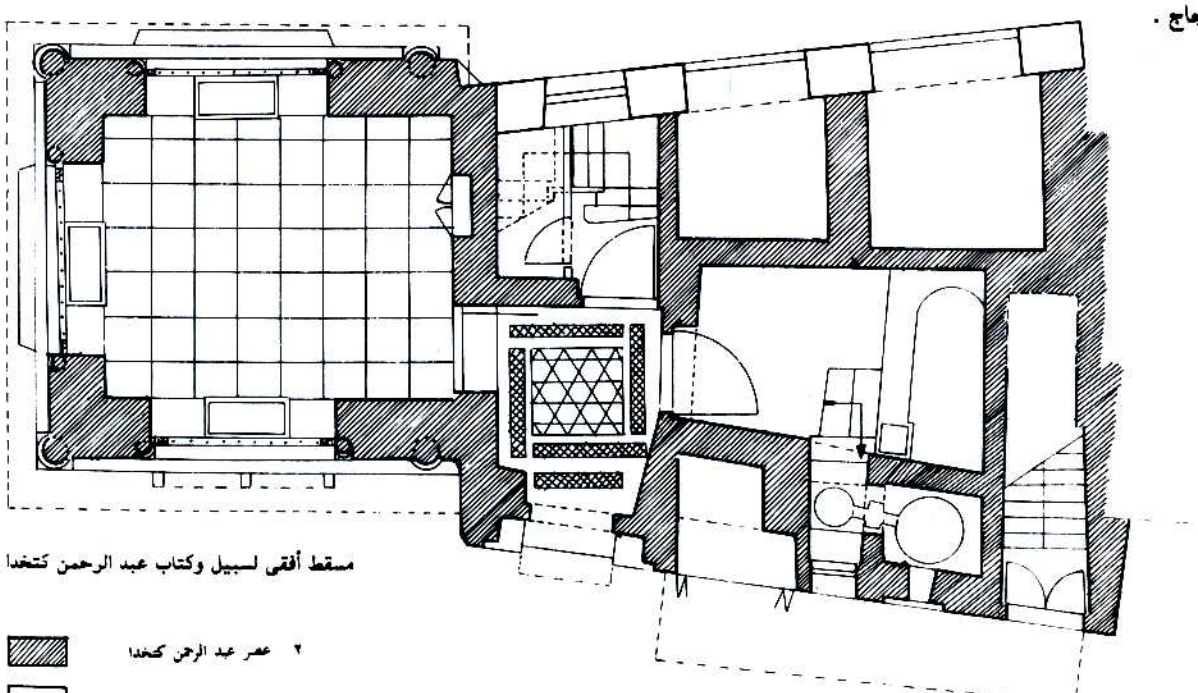

مسقط أفقى لسبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا .

٢ عصر عبد الرحمن كتخدا

٣ بعد عصر عبد الرحمن كتخدا

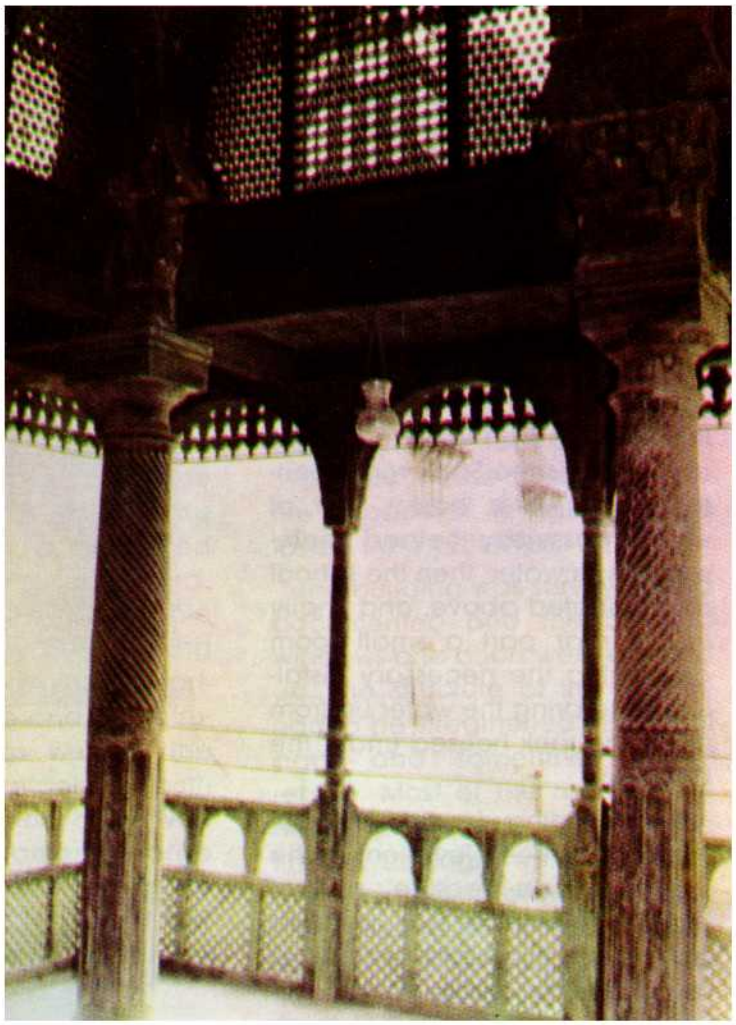

داخل الكتاب وتظهر به أعمال الخشب الدقيق .

المشربيات الخشبية بداخل الكتاب .

زخارف السقف لمدخل السبيل والكتاب .

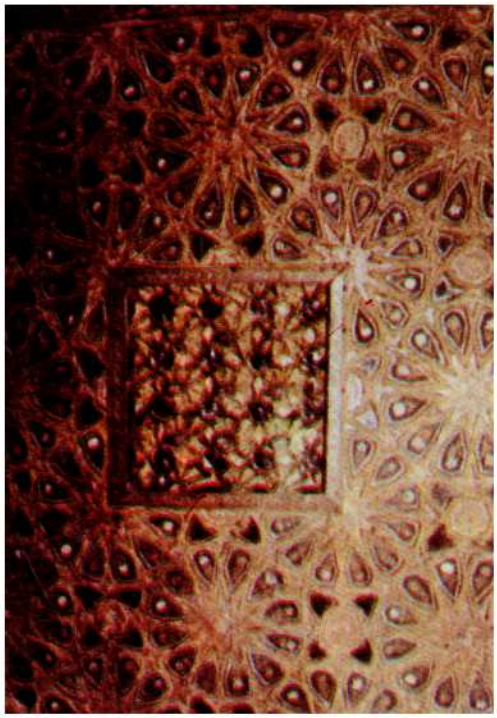

- تم ترميم الشخشيخة الخشب الخرط بالخشب الجديد .

(ب) أعمال الحجر :

- ترميم مكسلتى مدخل السبيل وبعض المبانى الحجارى بالواجهة الغربية بالسبيل من أسفل .

- ترميم درج سلم السبيل بعد فكه وإعادة تركيبه وترميمه .

- تركيب بلاط أسمنتى وذلك بسطح الكتاب .

- ترميم درج سلم بالواجهة البحرية للسبيل وذلك على شكل دائرى .

(جـ) أعمال الرخام :

- تركيب القاعدة الحجرية التى يوضع عليها كيزان الشرب بالواجهة الغربية للسبيل .

- تركيب الحوض الحجرى على الكوابيل الرخامية بالواجهة الغربية للسبيل .

- ترميم وتركيب بلاطات رخامية (٦٠×٦٠سم) لأرضية السبيل طبقا للقديم .

- تم تركيب بلاط معصرانى وذلك بعد فك القديم التالف واعادة تركيب بلاط معصرانى جديد بأرضية الكتاب .

(د) الأعمال الصحية :

تم عمل دورة مياة كاملة سياحية وتم تركيب بلاطات قاشانى بجدران دورة المياة وكذلك تم تبليط أرضيتها .

(هـ) أعمال البياض :

تم بياض الكتاب وبئر السلم والحجرة التى بها فوهة الصهريج .

(و) أعمال الكهرباء :

تم توصيل التيار الكهربائى للسبيل وعمل شبكة التوصيلات الكهربائية كما تم تركيب مشكاوات زجاجية بالسبيل . كما تم رفع عمود الأنارة الذى كان يشوه واجهة السبيل .

in 1744 by a high-ranking officer of the Ottoman army, named Abd Al-Rahman Katkhuda. The site measures about 14 mX 6m. The building consists of a 2-storey southern portion which is no longer in use, and 3 stories to the morth, which are inhabited on the upper floors. The southern part as well as the ground floor of the northern part were for public use. There is the Sabil room containing 3 water basins, out of which passersby helped themselves with water, then the school room located above, and finally in the rear part a small room containing the necessary installations to bring the water up from the large tank housed under the building.

The building is richly decorated. The three elevations of the southern part feature several marble columns as well as inlaid panels. A three-fold stalactites row connects visually the two stories. Inside the monument there are three carved and painted ceilings. The most ountstanding features are the faience tiles covering the walls of the Sabil-room, containting a unique representation of Makka.

In 1981 The E.A.O. started doing restorations. The ailing plaster was removed. The ageing brick work was strengthened. Some limestone blocks were replaced in the elevation and thoroughly cleaned and their surface was treated with a protective spray. The missing faience decoration was repaired with tiles, newly manufactured in Turkey. The aim of the restorations is to ensure the continuous existence for this small masterpiece of the Ottoman art.

Rooflight of the mosque of al–Figl (after restoration) .

Bronze windows main elevation of the Sabil Kuttab (after restoration)

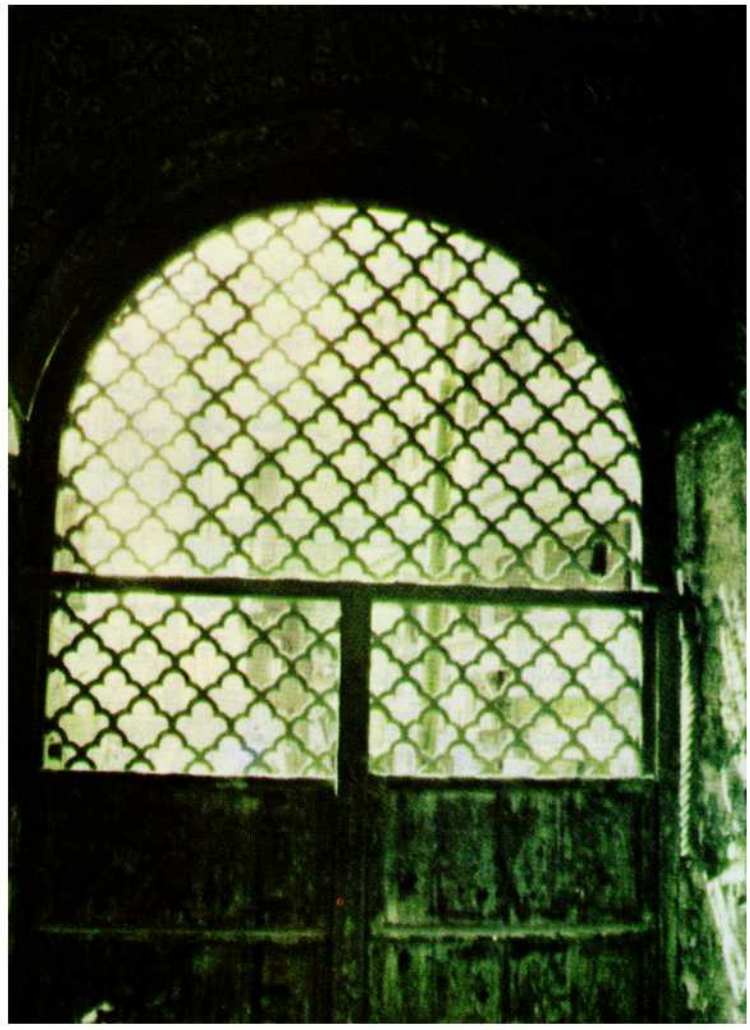

Synopsis:

This issue is to deal with two Islamic monuments:

The Palace of Amir Bashtak Alnasiri, and the Sabil kuttab (Fountainhouse) of Abd Al-Rahman Katkhuda.

The Palace of Amir Bashtak:

Thanks to the historian Al-Maqrizi, some facts about the history of the Amir and his palace are known. The large structure was erected in the years 1335-1339 AH by the Amir Seif Eddin Bashtak Al-Nasiri. It was built on a section of the large precincts of the Fatimid Eastern-Palace (Built in the 10th century). In the 14th century Bashtak bought the palace and he was granted an adjacent plot of land by the Sultan. In order to fulfil his ambition, he had two large houses, eleven small mosques, and four sanctuaries dismantled. The only surviving building of former times is the mosque Al-Figl, existing today as an integrated part of the palace. After four years of construction the Amir took passession of his new residence. It became famous for its impressing height, as well as its massive foundations, and its luxurious interiors.

The actual site covers a surface of 60m X 44m. The still existing parts of the palace are centered around an open courtyard, which is now only accessible from the north. Only the west wing is of Mameluke origins comprising several floors and a protruding gateway, as well as the arcades of the attached south wing. The ground floor of the west wing contains among large vaulted substructions along the western and southern street elevations a series of vaulted shops and houses.

On the first floor of the west wing, of which larg parts of the northern rooms have been lost, a large reception hall has survived.

On the second floor only a few rooms have survived including two galleries. Already in the thirties the E.A.O. restored parts of the badly damaged building, which facilitated the recent work considerably. The project was divided into 2 phases.

Phase I concentrated on the west wing including the great hall. The work took place from 1982-1984. Phase 2 extended to the mosque of Al Figl. The work lasted from 1984-1985.

The building was surveyed and documented and the blocked windows and doors were opened up. The structure of the palace had to be stregthened in several parts and sometimes totally rebuilt. Most of the rooms were newly plastered. The coffered timber ceilings were cleaned and restored. In order to restore the builiding to its fromer splendour, utmost care was taken of all the decorative parts.

The aim of the restorations is to allow the palace to become a public monument hosting cultural events. Al-Figl mosque is to resume its function as a Friday mosque.

* The Sabil kuttab Abd Al-Rahman Katkhuda:

The fountainhouse of Abd Al-Rahman Katkhuda is located in the main street of medieval Cairo. The building was erected

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy

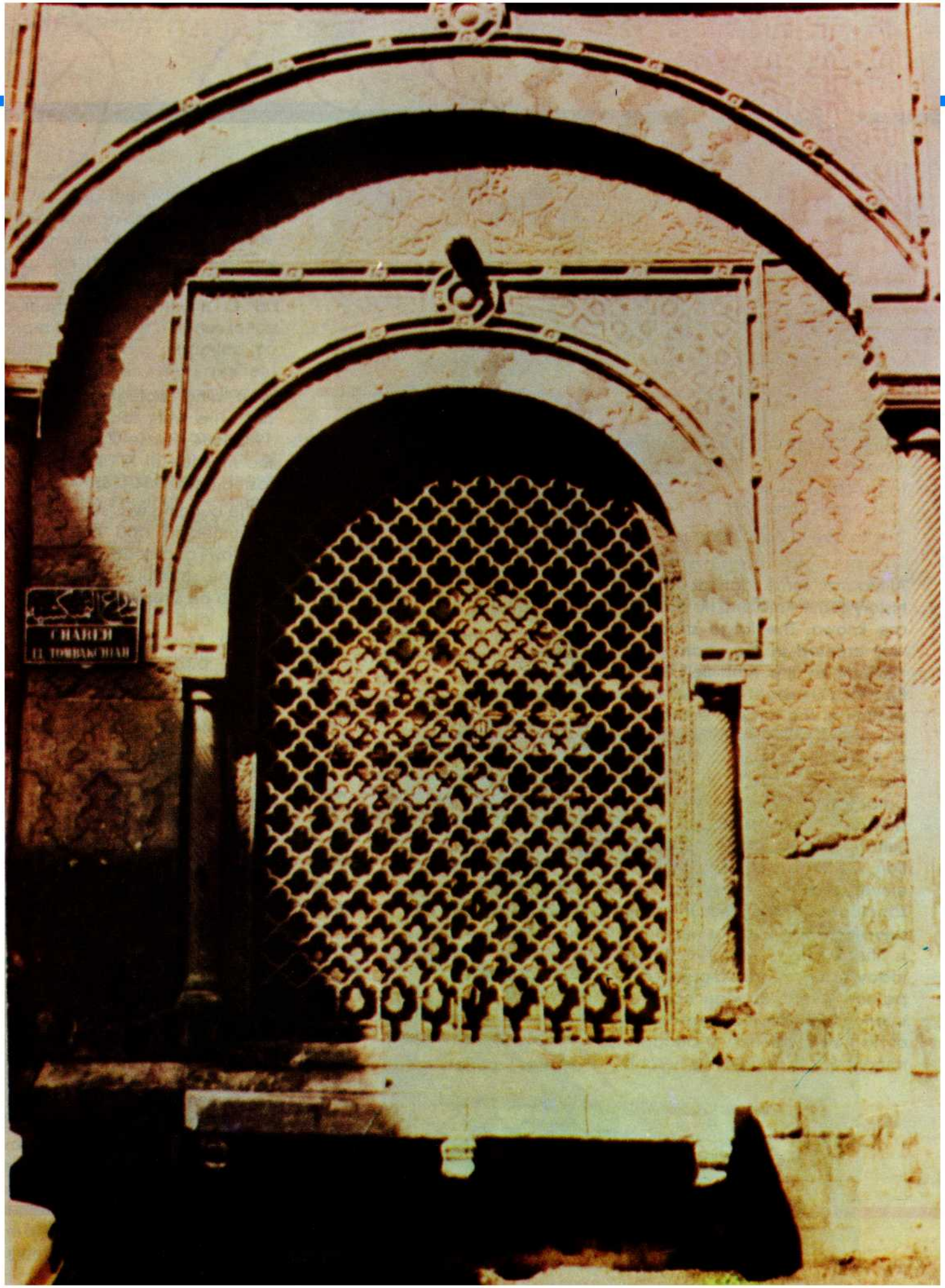

● شباك سبيل عبد الرحمن كتخدا المطل على شارع التمبكشيه

مقال فنى

دور التخطيط الحضرى فى التنمية الوطنية أهدافه وأبعاده

د . م . شادى سامى الغضبان
جامعة بيرزيت/ الضفة الغربية

مقدمة

تعيش الدول العربية في الفترة الراهنة مرحلة انتقالية تتسم بتحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية عميقة ومتعددة الاتجاهات على الصعيدين المحلي والدولي . وبدأت معالم هذه المرحلة بالظهور تدريجيا بعد ان استطاعت هذه الدول ان تنفض عن نفسها غبار الاستعمار والتخلف وسارت على طريق التطور المستقل ، معتمدة في ذلك على مصادرها الطبيعية الذاتية وطاقتها البشرية الهائلة وحضارتها العريقة الممتدة بجذورها الى أعماق التاريخ البشرى .

إن الهدف من هذا البحث هو إلقاء الضوء على مجموعة المشاكل التي واكبت عملية التخطيط الحضرى في الدول العربية خلال المرحلة الراهنة وتوضيح ابعاد النمو الحضرى واهدافه في التنمية القومية الشاملة . وقد تقدم الدكتور المهندس شكرى سامى الغضبان بهذ البحث الى مشروع التعاون بين دول البحر المتوسط .

• مشكلات التخطيط الحضرى فى الدول العربية :

• النمو الحضرى

بلغت نسبة النمو الحضرى في الدول العربية بين ٤,٥٪ و ٥,٥٪ سنويا ، في حين تصل معدلات النمو الحضرى العالمي ما بين ٤٪ و ٤,٥٪ . وتختلف سرعة التحضر بين دولة عربية واخرى تبعا للمعطيات السياسية والمادية والروحية التي تعتبر عوامل هامة في انتقال السكان من الريف والبادية الى المدن بمختلف أحجامها .

وبالمقارنة بين معدل الزيادة السنوية للسكان التي بلغت ٣,٦٪ سنويا حسب احصائيات الأمم المتحدة لعام ١٩٧٤ نجد أن النمو الحضرى يسبق النمو السكانى بمعدلات قد تشكل خطورة بالغة على التوازن السكاني في هذه الدول ، اذا ما استمر هذا التفاوت بنفس القوة والاتجاه . ويرجع الارتفاع الذى طرأ على نسبة النمو الحضرى (سكان المدن) في الربع الأخير من القرن الحالي الى اسباب عديدة مثل التصنيع وانعدام التوازن في التخطيط الاقتصادى والاجتماعى بين مختلف المناطق ضمن الدولة الواحدة وتمركز المؤسسات الحكومية والتجارية والثقافية والترويحية والتعليمية والمشروعات التنموية في نطاق المدن الكبيرة والزيادة الطبيعية في عدد السكان والهجرة بأنواعها الطوعية والاضطرارية .

ان استمرار التصاعد المستمر فى النمو الحضري في البلدان العربية وما يرافقه من تفاقم في المشكلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفيزيقية والادارية ، ليطرح مسألتين على درجة كبيرة من الأهمية ، تتلخصان فيمايلى :

١ – الأسلوب المتبع في التخطيط للتنمية القومية .

٢ – انعكاسات النمو الحضرى على المظهر المعمارى العام للمدن العربية لاسيما تخطيط المساحات وتنظيمها والتشكيل الفراغي .

تبين الدراسات التي جرت على المجتمعات العربية بأن المناطق الحديثة فى العواصم العربية (المتربوليس) والمدن الكبرى قد ظهرت للوجود خلال العقود الأربعة الاخيرة . وتضاعف حجم معظم المدن العربية ليشمل مؤخرا بعض المدن الصغيرة والقرى التي تقع حولها مثل بغداد ودمشق وعمان والقاهرة والكويت وغيرها . وتشير الاحصاءات حول سرعة النمو الحضرى إلى أن نسبته قد ارتفعت من ١٪ في أواخر القرن المنصرم وأوائل القرن الحالي لتصبح ٢ ٪ خلال الثلاثينات والاربعينات . أما في العقدين الأخيرين فتراوحت هذه النسبة كما جاء سابقا بين ٤ر٥٪ و ٥ر٥٪ (بل وتجاوزت هذا الرقم لا سيما في بعض دول الخليج) . ومن الطبيعي أن تؤدى هذه الزيادة إلى تغيرات عميقة في التركيب والتوزيع السكاني على نطاق قومي . واذا ما استمر هذا النمو على نفس الدرجة فسيصبح اجمالي سكان المدن العربية حوالي ١٧٥ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ أو ما يعادل ٧٠٪ (شكل ١) . ويستدل من الكتاب الاحصائي للامم المتحدة لعام ١٩٧٣ ان عدد المدن العربية التي زاد تعداد سكانها عن ١٠٠,٠٠٠ نسمة قد وصل الى ٥٩ مدينة في عام ١٩٧٠ ، في حين ان سبع مدن فقط هي القاهرة والاسكندرية والدار البيضاء وبغداد ودمشق والجزائر العاصمة وعمان قد تجاوزت المليون نسمة فأكثر . ويشكل عدد سكان هذه المدن نسبة عالية من سكان الحضر في مصر والجزائر والمغرب وسوريا والعراق وتصل في بعض الاحيان الى مايزيد عن ٥٠٪ من سكان الحضر . ويؤكد كل ذلك حقيقة ديموغرافية واضحة وهي ان عملية التحضر في الدول العربية تمتاز بسيطرة احدى المدن على باقى المدن والريف لتتحول بذلك الى نواة ميتروبوليتانية على كل البلاد او على منطقة ادارية محددة ضمن حدودها . وبسبب وضعها الديموغرافي المتميز تمتص هذه الأنوية (جمع نواة) الاستثمارات القومية وتجذب مختلف العاملين في الحقول المهنية وتسيطر سيطرة تامة على مجمل النشاطات الثقافية والاجتماعية وتؤثر سلبيا في تشكيل الخصائص الحضارية للدولة . كما وتؤدى هذه الظاهرة الى ضعف مستمر ومتفاقم في اقتصاد الاطراف نتيجة لتحويل الموارد الطبيعية والبشرية ورؤوس الاموال باتجاهها . الامر الذى يساعد على اتساع الفجوة الجغرافية والاقليمية والاقتصادية بين الاجزاء المختلفة في الدولة الواحدة وما يسفر عنه هذا الاتساع من تخلخل اقليمي غير مرغوب . ويقود النمو غير المحدود لكثير من الانوية الميتروبوليتانية الى سلبيات جمة كالكثافة السكنية التي لا يمكن احتمالها والاختناق المرورى والتلوث المائي والهوائي

شكل (١)

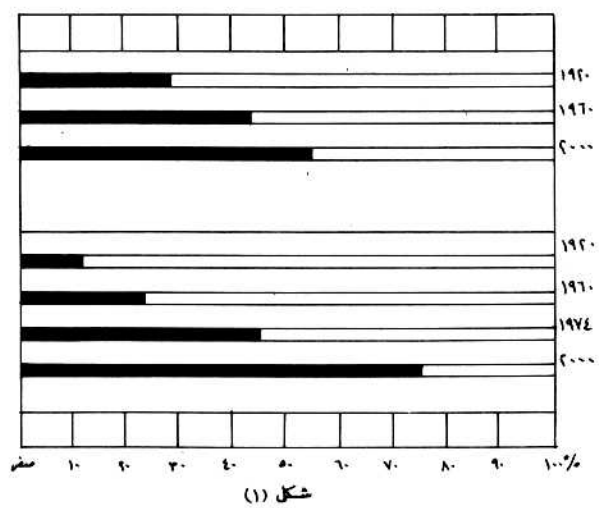

والاخطار الصحية والتدهور الاجتماعي والعجز الادارى في السيطرة والتنظيم .

- **تجربة التطور الحضرى**

ان تجربة العديد من البلدان العربية مثل الاردن والكويت وسوريا ومصر وغيرها تؤكد أن المراحل الأولى للتنمية قد اعتمدت على اسلوب التخطيط الجزئى لا على اسلوب التخطيط الشامل . كما أنها تركزت على التنمية المحلية في مواقع منفصلة وليست مترابطة مع بعضها البعض ، مما مهد الطريق لتعزيز الظاهرة الميتروبوليتانية كما حدث في مدينة الكويت وعمان ودمشق وحلب والقاهرة . وبسبب ذلك عجزت مشروعات وبرامج التنمية عن تحقيق اهدافها وخططها المرسومة لاسباب كثيرة اهمها مايلى :

اولا : النمو السكانى المتزايد للمدن سواء بسبب الزيادة الطبيعية في معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات او بسبب الهجرة المستمرة من البادية والارياف أو الهجرة الدولية .

ثانيا : اهمال المرافق التي تعتبر عمودا فقريا للاقتصاد القومي مثل الزراعة والسياحة واستغلال الثروات الباطنية الكافية واخضاع عملية التصنيع للاستفادة من الثروات الاساسية سواء للاستهلاك المحلي او للتصدير . ويتطلب ذلك ، وارساء اسس صناعة وطنية قوية بعيدة عن سيطرة الاحتكارات الدولية .

ثالثا : تمركز الوظائف الحضرية في المراكز الحضارية الكبيرة ، وبذلك تفقد المدن المتوسطة والصغيرة العديد من الوظائف . فتتقلص اهميتها وتعجز عن تأدية دورها في التنمية الحضرية .

رابعا : افتقار الهياكل والتنظيمات الادارية الى اعتبارات بعيدة المدى ولا تشجع على جذب الكفاءات العلمية في التخصصات المختلفة للعمل في مجالات التخطيط الحضرى .

خامسا : تأثر التخطيط الحضرى بعدة مدارس عمرانية . وتشده عدة نزعات منها ما ينادى بالمحافظة على التراث العربي وإبراز خصائصه ومنها ما ينادى بضرورة التجديد وتقليد العمارة الأوروبية . فيؤدى ذلك الى تنوع اساليب التخطيط وفقدان المدينة العربية لشخصيتها المميزة .

سادسا : عدم وجود سياسات واضحة وثابتة لاستخدام المساحات داخل المدن ضمن اطار مخطط تنظيمي متكامل ومتناسق . وغالبا ما تخضع هذه السياسات لاعتبارات سياسية أو عائلية تتأثر بمصالح الفئات ذات النفوذ الاقتصادى .

سابعا : غياب التعاون والتنسيق والتكامل في البرامج والمشروعات التي تقوم بها مختلف اطراف التنظيم الادارى والاقتصادى على جميع المستويات .

ثامنا : عدم اتباع سياسة واضحة في توظيف الكفاءات العلمية بحيث تلزمها بالعمل في مختلف مناطق البلاد وتسخير معارفها لخدمة التنمية القومية الشاملة .

لقد برزت التنمية دائما بوصفها سلسلة من التغيرات البنيوية المتتالية في النظام الحضرى والاقليمي . وهي تشير الى المدى الذى يمكن أن تجسد فيه الدولة قدرتها على سد احتياجات وتطلعات المجتمع عن طريق استغلال الموارد الطبيعية والبشرية بصورة سليمة وفعالة .

ولقد أكدت المحاولات التي جرت في العديد من بلدان العالم مثل الهند وغانا والبرازيل (شكل ٢) وغيرها لحل مشكلات التحضر عن طريق بناء مدن تابعة جديدة لاستيعاب الوافدين الجدد الى المدن الرئيسية اهمية ارتباط التخطيط الحضرى بالتنمية القومية ولاسيما بخططها الهادفة الى تحقيق اهداف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية . فالمدن التالية المشار اليها باعلاه استخدمت لاستيعاب المهاجرين الجدد بدلا من ان تستعمل لتطوير حياة سكان المدن والقرى المحيطة بالمدن الرئيسية والتي تشكل معها جزءا من نظام كبير (منطقة جغرافية) لها خواص وظروف اقتصادية واجتماعية وتاريخية مشتركة . اذ لايمكن التعامل مع المدينة على أنها وحدة قائمة بذاتها ومنعزلة تماما عما حولها ، وانما هي جزء متكامل مع سائر اجزاء الاقليم الذى تقع فيه وترتبط من خلاله مع سائر انحاء الدولة . لقد استخدمت العديد من الدول الأوروبية اسلوب التخطيط الأقليمي في مرحلة مبكرة من القرن الحالي . ولكنه تمير انذاك بطابع تقني بحت ، دون أن يتخذ طابع الشمولية في معالجة مشكلات التنمية في الأقليم . واستخدم هذا الأسلوب فيما بعد لنقل الصناعة والسكان الى خارج المدن الرئيسية المزدوجة ومن الأمثلة على ذلك اقليم لندن (شكل ٣) .

وفي فرنسا كانت بداية التخطيط الاقليمي لتنظيم منطقة الريفيرا وكذلك التخطيط الاقليمي لمنطقة باريس في عام ١٩٧٦ (شكل ٤) والذى يحدد توسع باريس بمحاذاة نهر السين باتجاه المحيط ، ويتضمن طريقين للحركة السريعة يمران في الحواضر السكنية كافة . وانتشر هذا الاسلوب الذى بات يستعمل في الكثير من الدول الاوروبية ولاسيما الدول الاشتراكية (شكل ٥)

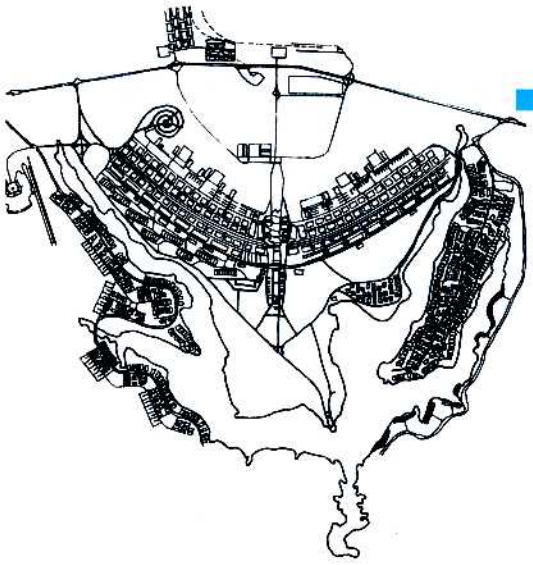

(شكل ٢) عاصمة البرازيل الجديدة من تصميم المهندس لوتشفو كوستا واستخدم فيها الاسلوب الشريطي .

٣ – اهداف التخطيط الحضرى في العالم العربي :

يتطلب النمو الحضرى السريع والمشكلات التي يطرحها هذا النمو من الدول العربية الاستفادة من تجربة الدول المتقدمة في مجال التنمية والتخطيط الحضرى وبما يتناسب مع امكاناتها المادية والبشرية والجغرافية ، حتى تتمكن من اختزال المدة الضرورية لتحقيق التوازن الاقليمي المتكامل بين التنمية الشاملة والتخطيط الحضرى بين جميع مناطق البلاد .

وحتى تتمكن الدول العربية من استخلاص المزيد من الفائدة في تخطيطها للتنمية الحضرية لابد وان تراعى في تبنيها للخطط والنماذج التي تراها ملائمة لظروفها ، تحقيق الهدف المطروح وهو ضرورة خلق توازن شامل في العملية التخطيطية يستند الى مايلى :

– اعتماد استراتيجية تنموية واضحة تنطلق من تحديد سليم لطاقات البلاد ومواردها المادية والبشرية ، وتحديد الاولويات والادوات الفعالة بما يتلاءم وظروف التنمية في البلاد .

– اعتماد البحث العلمي والدراسات الميدانية نهجا في التخطيط .

– توخي المرونة النسبية بما يسمح بادخال التعديلات والتطويرات اللازمة وفق الظروف الطارئة والمتغيرة .

– صياغة اهداف محددة واضحة وقابلة للتنفيذ .

– تحديث المؤسسات والهيئات المحلية الحكومية منها والشعبية ، والاعتماد في ذلك على الكفاءات العلمية المحلية لارتباطها المباشر بواقع المجتمعات العربية وتفهمها العميق لمشاكل التنمية والتطوير في بلادها .

– اللجوء الى اسلوب المرحلية في تنفيذ هذه الخطط مع التأكد من مواءمتها لمبدأ المراجعة والتعديل والتطوير فى أثناء التنفيذ .

(شكل ٣) مخطط لاقليم لندن/ انجلترا من تصميم المهندس البروفسور براكمبري

- مساحة مقاطعة لندن
- مناطق حضرية خارج مقاطعة لندن
- حزام يحيط بالمدينة
- حزام اخضر (احراش)
- حزام زراعي
- مدن تابعة شيدت في المرحلة الاولى
- احياء سكنية خارج حدود لندن
- مدن تابعة

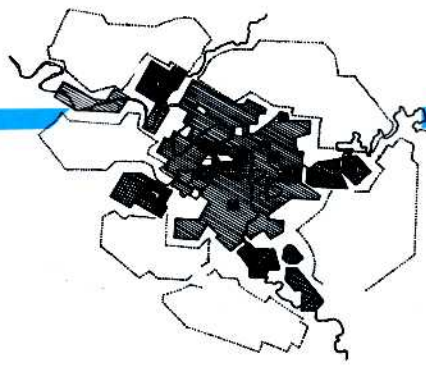

(شكل ٤) مخطط تنظيمي لمقاطعة باريس - ١٩٧٤ م

- مناطق حضرية
- مركز باريس
- مركز المدينة
- منطقة التوازن
- مركز المدن الجديدة
- مركز الخدمات العامة

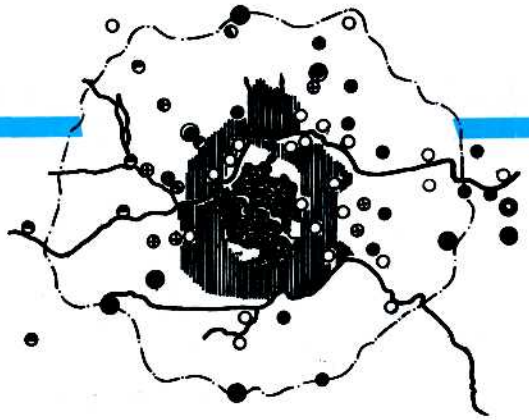

(شكل ٥) مخطط تنظيمي لاقليم موسكو/ الاتحاد السوفيتي

- منطقة البناء القائمة
- حزام اخضر (احراش)
- حدود الاقليم
- مناطق مأهولة بالسكان تتحول الى مدن تابعة
- مدن لا يسمح باقامة ابنية صناعية فيها
- مدن محدودة التطور
- ضواحي يتوقع أن تنمو مستقبلا لتصبح مدناً تابعة
- مدن سياحية/ منتجعات

وفي ضوء اهداف التخطيط الحضرى وأبعاده صار بالامكان تحديد التخطيط الاقليمي كأسلوب تعتمده الدول العربية في خططها التنموية . وقد يستثنى من ذلك بعض الدول الخليجية كالكويت وقطر والامارات التي تتلاءم ظروفها مع الانتقال مباشرة الى مرحلة التخطيط القومي (شكل ٦) .

ويعتمد التخطيط الاقليمي على دراسة جميع المشاكل المتعلقة بالتطوير المستقبلي للنواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والايكولوجية ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها على مراحل تتناسب مع طابع الاقليم والتوقعات المنظورة والبعيدة لتطور هذا الاقليم من خلال تناسق كامل وموضعي مع خطة التنمية الوطنية بشتى ابعادها . وتتلخص مشاكل التخطيط الاقليمي على النحو التالي :

١) **حدود الاقليم والوظيفة المناطة به قوميا** : ادارية ، او صناعية او زراعية او سياحية ... الخ . وتغطي مساحة الاقليم محافظة او اكثر من رقعة البلاد الجغرافية .

٢) **الظروف المناخية** : التي تلعب دورا هاما في تحديد وايضاح الظروف الحيوية والصناعية والزراعية ومصادر الطاقة والخامات والمواصلات واماكن الترويح والعلاج والمناطق المناسبة لاقامة الحواضر السكنية .

٣) **الثروات الطبيعية** : خصائصها وكمياتها والجدوى الاقتصادية من استثمارها واهميتها للاقتصاد الوطني .

٤) **مصادر الطاقة** : والاسلوب المناسب لاستثمارها حسب احتياجات الاقليم والدولة وتأثيرها على مختلف النشاطات المتوقعة في الاقليم .

٥) **الصناعة** : التوجهات المناسبة لتطويرها مع تحديد عدد وحجم المرافق الصناعية الضرورية وقدراتها ومساحاتها وحجم اليد العاملة اللازمة لتشغيلها .

٦) **الزراعة** : باعتبارها مرفقا حيويا هاما في الاقتصاد الوطني لمعظم الدول العربية . ويستوجب ذلك تحديد الرقعة الضرورية للزراعة وحجم الانتاج الزراعى المطلوب وطبيعة الأرض الزراعية وحجم اليد العاملة ودراسة الثروة الحيوانية والنباتية والمائية وامكانات ميكنة الزراعة ومدى تلبيتها لاحتياجات الاقليم اولا والبلاد ثانيا والتصدير ثالثا . وتجدر الاشارة الى أن الرقعة الزراعية في العالم العربي تبلغ ٥٢,٥ مليون هكتار ، تحتوى على ٧٩٪ من الاراضي البور و ٢١٪ من الاراضي المروية حسب احصاءات ١٩٨٢ ، في حين يستورد العالم العربى الحبوب واللحوم بكميات كبيرة ليسد النقص في احتياجات سكانه ولا يستفيد من الثروة السمكية الهائلة المتوفرة في مياهه حيث استورد خلال عام ١٩٨٠ حوالي ٨ ملايين طن في حين لم يزد انتاجه عن ٦٨٠ الف طن .

٧) **المواصلات** : بانواعها البرية والبحرية والجوية وتحديد الاسلوب السليم لاستثمارها بما يخدم مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والعامة في الاقليم ، وكذلك طريقة ارتباطها بشبكة المواصلات القومية .

٨) **السياحة المحلية والدولية** : الينابيع والشواطيء والمنتجعات الجبلية والساحلية والنهرية والاماكن الاثرية واعجازات الطبيعة .

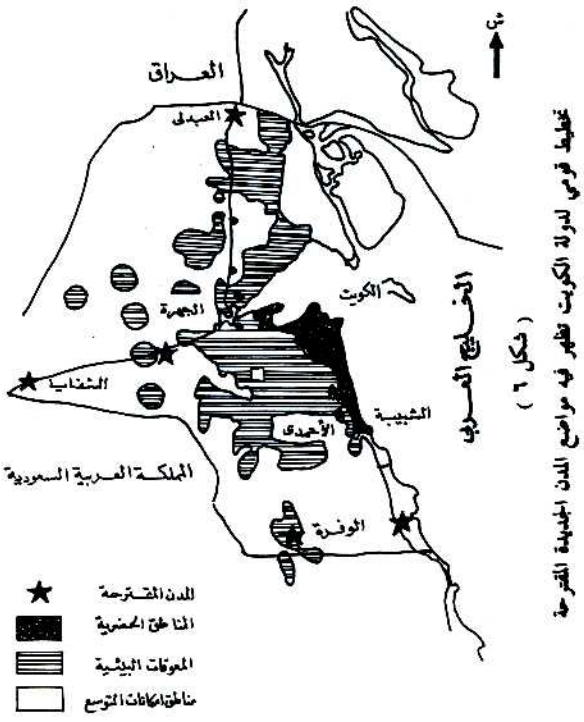

تخطيط قومي لدولة الكويت تظهر فيه مواضع المدن الجديدة المقترحة (شكل ٦)

٩) **الاستفادة الكاملة من احتياطي المياه** : دراسة كميات المياه الباطنية والسطحية وتحديد نوعيتها ومن ثم الاسلوب الامثل لاستثمارها للتصنيع او للاستعمالات المنزلية او توليد الطاقة والرى والمواصلات او للترويح وربما تربية الاسماك .

١٠) **السكان والحواضر السكنية** : تعتمد حركة السكان وهجرتهم وكذلك اقفرار الحواضر السكنية على تطور العوامل المشكلة للاقليم . فكلما ارتفعت كفاءة التخطيط الاقتصادى والثقافى والادارى كلما كان بالامكان السيطرة عى هجرة السكان وكبح جماح النمو الحضرى من خلال تطوير شبكة الحواضر السكنية

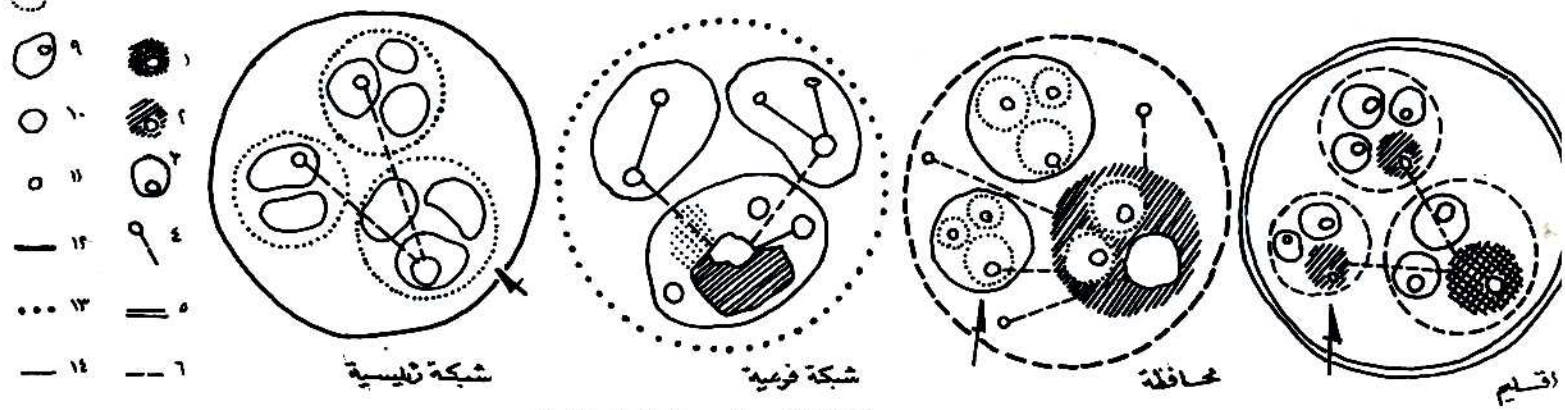

العلاقة الهرمية بين الحواضر السكنية

١) مركز الاقليم ٢) مركز المحافظة
٣) شبكة رئيسية للحواضر السكنية المختلفة
٤) حواضر سكنية خارج الشبكة ٥) حدود الاقليم
٦) حدود المحافظة ٨) شبكة فرعية للحواضر السكنية
٩) تجمع حضرى ١٠) مركز الشبكة الحضرية
١١) حاضرة سكنية ١٢) حدود الشبكة الرئيسية للحواضر السكنية ١٣) حدود الشبكة الفرعية للحواضر السكنية ١٤) حدود المجموعة الحضرية

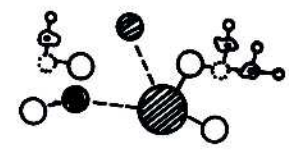

علاقة مركزية بمركز الاقليم

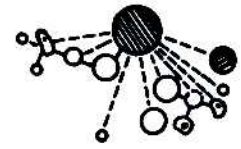

علاقة مباشرة بمركز الاقليم

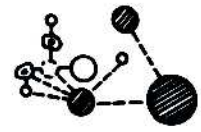

علاقة مركزية بمركز المحافظة

العلاقة الجدلية القائمة بين عناصر شبكة الحواضر

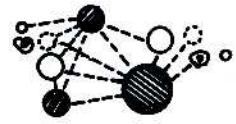

علاقة معقدة بين الحواضر السكنية

وتخفيف حدة المشاكل التي تؤثر على أوضاعها ولاسيما مشكلة الهجرة من الريف وما يتبعها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية وايكولوجية . وحتى تجد مشكلة الهجرة حلا سليما لها من الضرورى معالجتها على نطاق قومي يضمن توزيعاً عادلا وسليما للسكان على الاقاليم . وتبرز في هذا السياق اهمية دراسة شبكة الحواضر السكنية وتحديد علاقتها ببعضها البعض (شكل ٧) قبل البدء بالتخطيط لحركة السكان .

ان التخطيط المسبق لنمو السكان وحركتهم وللحواضر السكنية يساعد على حل المشكلات التالية :

– تحديد حجم السكان المتوقع لفترة التخطيط سواء في الاقليم او في الحواضر السكنية كل على حدة .

– تحديد موقع كل مدينة او قرية قديمة كانت ام جديدة وكذلك آفاق توسيع رقعة القديم منها او تلك التي يجب ازالتها مستقبلا .

– تحديد الاحتياط اللازم من الأراضي لتوسيع القرى والمدن .

– توزيع اراضي الاقليم الى صناعية وحضرية ومراكز للطاقة وشبكات المواصلات والأراضي الزراعية وغيرها .

– تحديد نسبة المساكن المتوافرة وكذلك الضرورية لتغطية احتياجات السكان بالاضافة الى حجم المباني اللازمة لاغراض الثقافة والخدمات العامة ... الخ .

– اعداد المعطيات الاولية الضرورية للشروع في تخطيط المدن والقرى .

١١) تنظيم عملية الترويح للسكان : وهي مشكلة تتجلى معالمها بوضوح كلما تحسنت الاوضاع المعيشية للسكان وخصوصا المادية والثقافية منها . حيث يستفاد من اوقات الفراغ بعد العمل للراحة والاستجمام .

١٢) شبكات التزويد بالمياه وتصريف الفضلات : ويتم تحديدها في ضوء دراسة الثروة المائية في الاقليم وحاجة القرى والمدن سواء القديمة منها او الجديدة . ومن هذا المنطلق تحسب اطوال الخطوط الضرورية وكمية المياه اللازمة لاستهلاك الشخص الواحد ونوعية المياه وحجم الاستثمارات .... الخ .

اما من حيث تصريف الفضلات فيتطلب الوضع دراسة اماكن التصريف والتنقية سواء للمناطق السكنية او الصناعية واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية البيئة من التلوث وما تحتاج اليه هذه العملية من استثمارات وطاقات بشرية .

١٣) التزويد بالطاقة : وخصوصا التزويد بالطاقة الكهربائية او بالغاز او بالمياه الساخنة للتدفئة والاستعمال السكني والصناعي عند الضرورة .

١٤) تجميل الشوارع والطرقات والاحراش : وتبرز اهميتها وخصوصا في الظروف المناخية السائدة في العالم العربي وكذلك في تأمين الثروة الخشبية المفقودة في العالم العربي . وهذا موضوع حساس للغاية لما له من اثر ايجابي على مختلف مرافق الحياة العامة .

١٥) حماية وترميم الآثار والصروح الثقافية : على اساس انها رسالة الاجداد للابناء تنمي فيهم الروح الوطنية وتكون شاهدا على تاريخ الامة واصالتها .

وبعد اجراء الدراسات المذكورة بأعلاه وغيرها من الدراسات تحدد الدولة المرافق التي تستطيع الانفاق عليها وتمويلها او تلك التي تستطيع المشاركة بنسبة لابأس بها في دعمها (يفضل الا تقل هذه النسبة عن ٥١٪) ، وتعكف على وضع الوثائق الضرورية ورصد الميزانية المطلوبة التي يفضل ان تكون على مراحل متتابعة ، مع اعطاء الاهتمام اللازم للمرحلة الأولى التي تعتبر حجر الاساس في تنفيذ خطة التطور بأسرها .

وبغرض تحقيق الامال الهائلة التي تهدف اليها خطة التنمية تبرز الاهمية القصوى للتنسيق التام والسليم بين جهاز التخطيط والسلطات القادرة على اتخاذ القرار . فخطة بهذا الحجم تحتاج الى جهاز ضخم من المتخصصين في البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والهندسية ، وبالاعتماد على الكفاءات المحلية قادرة على التفاعل مع مشكلات العالم العربي . كما تحتاج الى ادارة قوية قادرة على اتخاذ تشريعات صحيحة تطبيقها لما فيه مصلحة التنمية القومية .

ان حركة النمو الحضرى في العالم العربي هي جزء من حركة النمو الحضرى في العالم . وعلى هذا الاساس لابد من ان يرتبط التخطيط الحضرى في العالم العربي بالتخطيط الحضري في البلدان العالمية ومؤسساتها وخصوصا في مجال تبادل الخبرات والخبراء والمعلومات . الا ان هذا التعاون لايجب ان يقود بنا الى تجاوز الهوية الوطنية واهمال التراث الحضارى العريق الذى تركه لنا الاجداد وضمنوه كنوزا من الخبرة والمعرفة استفادت منها الشعوب الاخرى في مسيرتها نحو غد مشرق لاجيالها .

مواقع الاسكان الجديد موقع ماركا .

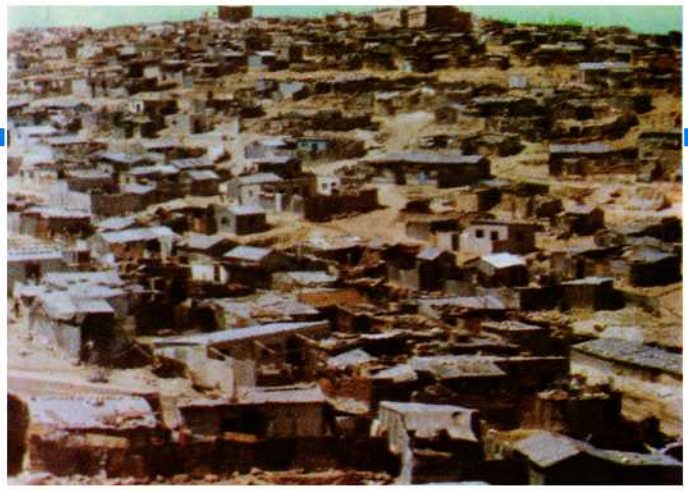

منظر عام لموقع شرق الوحدات (قبل التطوير)

مشروع التطوير الحضرى فى الأردن

دائرة التطوير الحضرى الأستاذه/ هدايه الدجانى . مديره الشئون السكانيه

موقع التطوير شرق الوحدات (بعد التطوير)

أحد الأحياء التى تم تطويرها بالكامل بعد أن كانت مبنيه من العشش الصفيح أو المبانى من الطين . وقد كان هذا الموقع قبل التطوير فى حالة سيئه فلم يحتوى على ممرات نتيجة لتناثر الغرف بشكل عشوئى ومحاطة بالمجارى التى تحفرها الأمطار وتتحول إلى برك وأوحال . وقد قامت دائره التطور بتخطيط ممرات للمشاه وأقام أسوار لفصل الملكيات وأمداد الوحدات بالمراحيض وتزويدها بالمياه والكهرباء وتوصيلها لشبكة المجارى العمومية .

من أهم الخصائص السكانية فى الأردن الذى يبلغ عدد سكانه حسب تعداد ١٩٧٩ - ٢ر١٥٢ر٠٠٠ نسمه - السرعة المتزايدة فى النمو السكانى والتى تعتبر من أعلى النسب فى العالم ، اذ يزيد بمعدل مرة ونصف عن معدل النمو فى الدول النامية .

ومن المشاكل السكانية الأخرى بالأردن ارتفاع نسبة التحضر إذ يتجمع حوالى ثلثى السكان فى ثلاث مدن رئيسية وهى عمان ، وإربد ، والزرقاء . ففى عمان وحدها يبلغ التعداد السكانى (١ر٥) مليون نسمة . كما أن الهجرات القصرية التى نتجت عن الإحتلال الاسرائيلى لفلسطين أدت إلى ظهور العديد من المناطق السكنية المتدنية الخدمات وبخاصة فى مدينة عمان التى أصبحت تؤثر على الوضع الصحى والاجتماعى والبيئى ما لم يتم تزويدها بالحد الأدنى من الخدمات الأساسية .

كما أن غياب إستراتيجية شاملة للاسكان فى الأردن وعدم توسع مشاريع الاسكان لتشمل ذوى الدخول المتدنية عن طريق تصميم وحدات سكنية تتمشى مع متطلبات هذه الفئة ودخولها ، بالإضافة إلى ارتفاع سعر الأراضى وكبر الحد الأدنى لمساحة الأرض المسموح بالبناء عليها ، مع عدم توفر تسهيلات حالية لهذه الفئة المتدنية الدخول ، جعل عملية وضع اليد بالقوة على الأرض والبناء عليها من قبل هذه الفئة أمراً واقعاً . ولهذا فإن هؤلاء المواطنين لم يستطيعوا الحصول على الخدمات الأساسية كالماء والمجارى والكهرباء بسبب عدم شرعية المساكن التى يقيمون فيها وعدم إمتلاكهم للأراضى المقامة عليها مساكنهم .

نبذة عن مشروع التطوير الحضرى :

فى أوائل عام ١٩٧٨ قام المجلس القومى للتخطيط فى الأردن بدعوة الشركات الاستشارية المتخصصة لإعداد دراسات مشروع التطوير الحضرى . والتى تشمل إجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والتصاميم الأولية لمشاريع الخدمات الرئيسية ، وكذلك القيام بدراسات اقتصادية واجتماعية وقانونية وتنظيمية لكل ما يتعلق بالاسكان الشعبى ، وتطوير المجتمعات المحلية لذوى الدخول المتدنية جدا . كما تقرر أن تكون الجهة

بناء النويات التى وزعت على المنتفعين ليتم أستكمالها بمعرفتهم فى موقع أسكان جديد .

أحد مراحل البناء فى موقع الرصيفه بالقرب من مدينه عمان .

منظر آخر لأحد مواقع البناء فى موقع أسكان القويسمه وهو ضمن أقليم عمان .

السوق المجمع فى موقع الاسكان الجديد موقع ماركا .

الحكومية المشرفة على اعمال هذه الدراسة هى أمانة العاصمة .

وفى عام ١٩٧٩ ، تم التوقيع على اتفاقيه القرض لتمويل (مشروع التطويرالحضرى بين الحكومة الاردنية والبنك الدولى) . وتم تشكيل دائرة التطوير الحضرى عام ١٩٨٠ م . وكلفت الدائرة بمهام محدودة هى :

- **تطوير المناطق المتدنية والخدمات عن طريق تزويدها بالخدمات الرئيسية كالماء والمجارى والكهرباء والطرق ، بالاضافة الى تمليك الأرض .**
- **انشاء وحدات سكنية متكاملة الخدمات فى ضواحى عمان – والتى تعتمد على فكرة إنشاء نواة مسكن قليل التكاليف ويناسب بيئة الأسرة الاردنية ويُمَكِنها من توسيع مسكنها بما يتلاءم وحجم الاسرة وازدياد دخلها ويمكنها من سداد الكلفة بأقساط مريحه .**
- **تزويد كافة مواقع التطوير ومواقع الاسكان الجديدة بالخدمات الاجتماعية والصحية من انشاء عيادات ومدارس ومراكز تدريب مهنى للجنسين .**

يتضمن مشروع التطوير الحضرى ثلاثة عناصر رئيسيه ، تطوير خمسة مواقع لذوى الدخل المتدنى فى داخل عمان تغطى مساحة (٢١٠) دونم يستفيد منها حوالى (١٥،٠٠٠) نسمة . انشاء حوالى (٣٠٠٠) وحدة سكنية متكاملة الخدمات فى ضواحى عمان تغطى ما مساحته (١٤٠٠) دونم يستفيد منها حوالى (٤١٠٠٠) نسمة . تزويد كافة هذه المواقع بشبكات المياه والكهرباء والمجارى والطرق وانشاء العيادات الصحيه والمدارس والمراكز الاجتماعية ومراكز التدريب المهنيه للجنسين .

بدأ العمل فى التنفيذ الفعلى للمشروع فى بداية ١٩٨٢ م . وستنتهى كافة الاعمال فى ابريل ١٩٨٦ م . وتقدر تكاليف المشروع بما فى ذلك ثمن الأراضى التى استكملت مبلغ (١٨) مليون دينار تم تمويلها من ثلاث جهات ، الحكومة الاردنية (٤٫٥) مليون دينار فى صورة منحة ، وبنك الاسكان (٧٫٣) مليون دينار ، والبنك الدولى (٦٫٢) مليون دينار فى صورة قرض .

الاجراءات الادارية والفنية :

تم تعيين الجهاز الادارى والفنى اللازم من ذوى الكفاءات والخبرات المتوفرة ، واستملاك كافة اراضى موقع المشروع ، كما تم اعداد المخططات التنظيميه لمواقع المشروع المختلفة وتصديقها من اللجان المختصة .

قامت الدائرة بتدريب جهاز فنى متكامل من المهندسين المحليين الذى أخذ على عاتقه مهمة اعداد التصاميم والمخططات للمواقع وخاصة مواقع الاسكان الجديدة وتحضير وثائق العطاءات وفق متطلبات البنك الدولى والمواصفات العالمية والمحلية . كما قامت بتأهيل المقاولين المحليين والعالميين الذين لديهم الامكانيات والخبرات الكافيه لتنفيذ مشاريع الدائرة .

الاجراءات التنفيذية :

مواقع التطوير : شمل المشروع تطوير خمس مواقع هى :

مسقطات النموذج ب

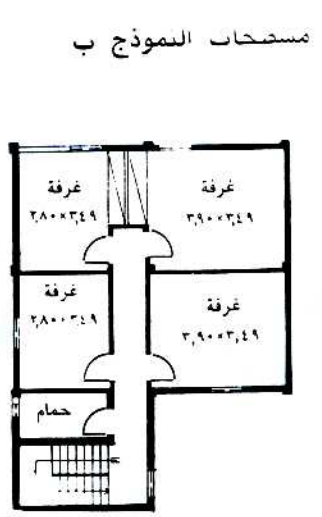

طابق أول كامل

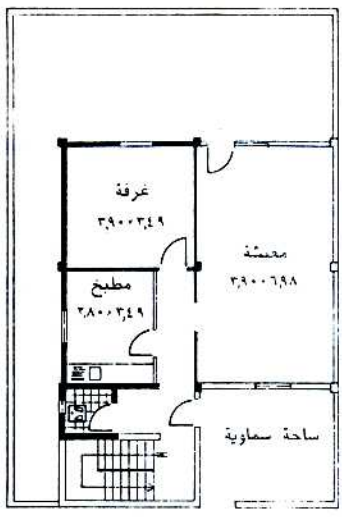

طابق ارضي كامل

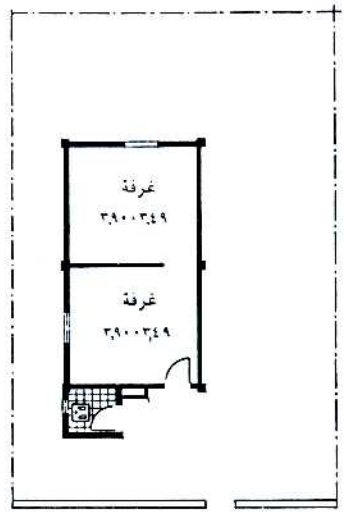

المسكن النواة

بعد التوسع من قبل المنتفع.

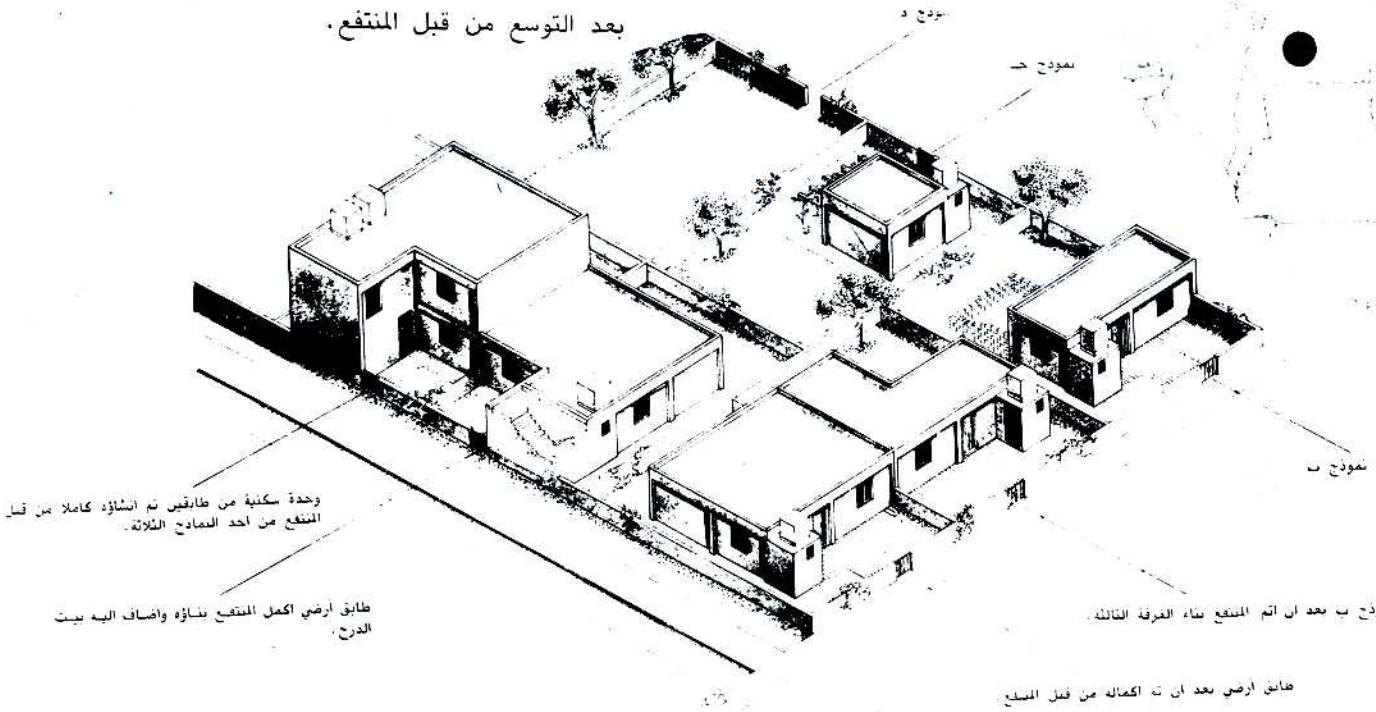

موقع الوحدات مساحته (٧٤) دونم وتقيم به ٥٣٠ اسرة .

موقع وادى الرمم مساحته (٣٧) دونم وتقيم به (٢٥٩) اسرة .

موقع الجوفه مساحته (٢٥) دونم تقيم فيه (٢٣٨) اسرة .

موقع النزهة مساحته (٢٣) دونم وتقيم فيه (٣٣٠) اسرة .

موقع وادى الحداده مساحته (١٥) دونم .

بعد استملاك هذه المساحات وحيازتها حيازة فورية تم إعداد كافة التصاميم والمخططات الهندسيه ووثائق العطاءات وطرحت العطاءات وأحيلت على مقاولين محليين ... وتشتمل الاعمال التنفيذية على تمديد شبكات المياه والمجارى والكهرباء والطرق ومواقف السيارات وممرات المشاة والساحات الخضراء بالنسبة لمواقع التطوير المختلفه ، كما تم بناء ٥٤٠ نواة مسكن تشمل وحدة صحية مع الاسوار الاماميه والحوائط الساندة اللازمة ، وذلك بالنسبة لموقع شرق الوحدات وقد تم الانتهاء من كافة الاعمال باستثناء موقع النزهة لذى تأخر العمل به حتى يتم تحديد الشارع المقترح تنفيذه من قبل امانة العاصمة بعرض (٣٠) م .

قامت الدائرة بإعادة تنظيم المواقع وتحديد القطع لسكنيه بها وتم تخصيص هذه القطع للمؤهلين الذين تنطبق عليهم شروط الانتفاع من المشروع تمهيداً تمليكهم بسندات تسجيل رسمية ، وتقوم الدائرة بالتعاون مع بنك الاسكان بمنح المنتفعين رخص بناء وقروض مواد بناء لتحسين مساكنهم .

مبانى الخدمات الاجتماعية : وتتضمن انشاء مبنى تدريب مهنى للاناث وآخر كمركز اجتماعى فى كل من (موقع شرق الوحدات ، وادى الرمم ، الجوفة) .

تم اعداد التصميمات والمخططات للمراكز الاجتماعية و بدأ العمل فى شهر يناير ١٩٨٣ م وانتهت كافة الاعمال فى شهر أبريل ١٨٩٤ م .

قامت الدائرة بتسليم مراكز التدريب المهنى إلى مؤسسة التدريب لتشغيلها . أما المراكز الاجتماعية فتقوم الدائرة حاليا بتشغيلها على أن تدار فيما بعد من قبل السكان المحليين .

مواقع الاسكان الجديده :

موقع اسكان ماركا : تشتمل الاعمال فى هذا الموقع على بناء (٤٠٠٠) وحدة سكنية (نواة مسكن) موصل لها كافة الخدمات من مياه ومجارى وكهرباء بالاضافة الى (٣٠٠) قطعة أرض سكنية متصلة بالمياة والمجارى والكهرباء وكذلك إنشاء المراكز التجارية والورش والطرق ومواقف السيارات وممرات المشاه والساحات الخضراء .

تم استملاك (٢٢٠) دونم وصدرت سندات التسجيل باسم المشروع ، وتم إعداد المخططات والتصاميم الهندسية من قبل الجهاز الفنى فى الدائرة ، ثم تم طرح العطاء عالميا واحيل إلى شركة صينية وقد

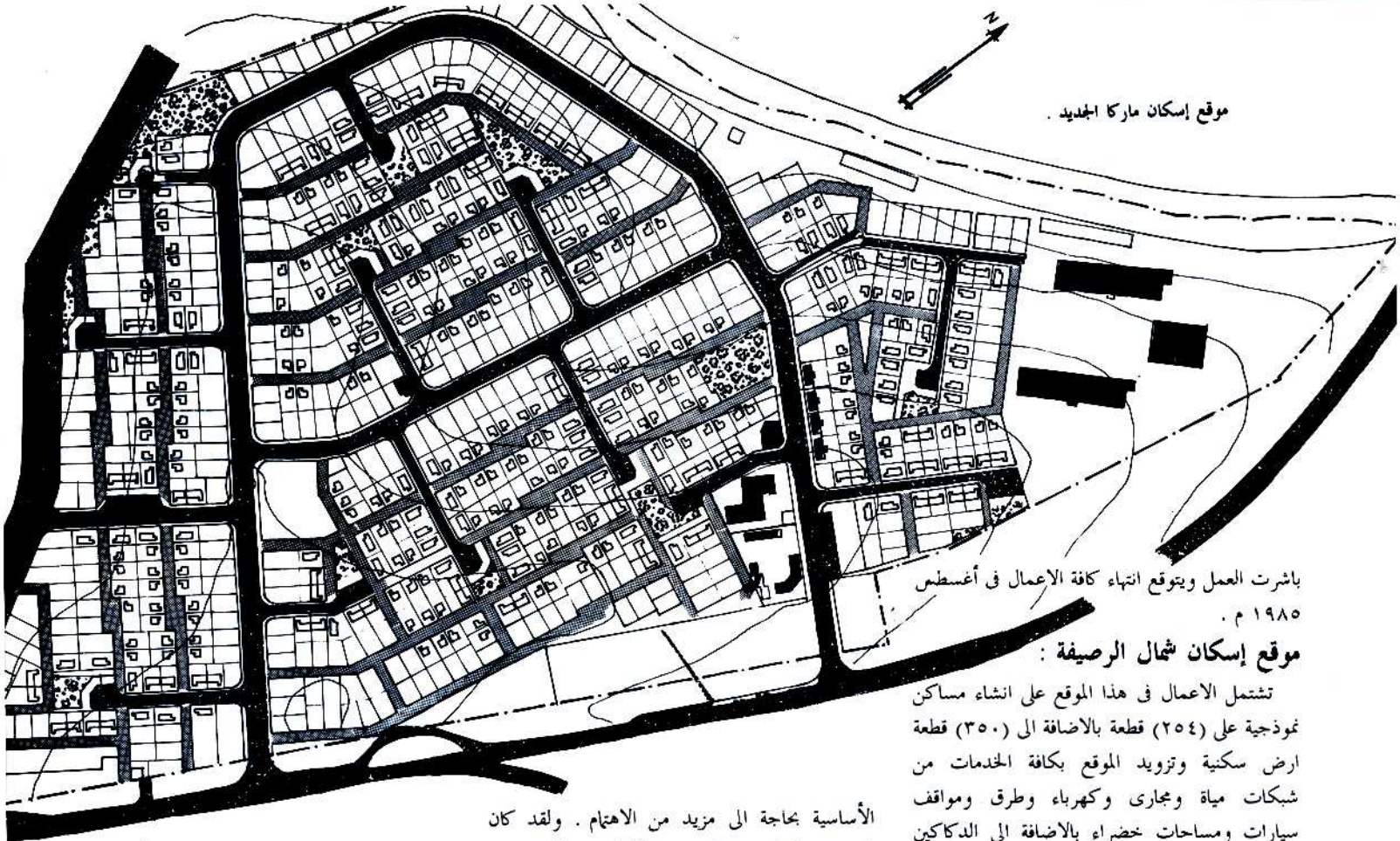

موقع إسكان ماركا الجديد .

باشرت العمل ويتوقع انتهاء كافة الاعمال فى أغسطس ١٩٨٥ م .

موقع إسكان شمال الرصيفة :

تشتمل الاعمال فى هذا الموقع على انشاء مساكن نموذجية على (٢٥٤) قطعة بالاضافة الى (٣٥٠) قطعة ارض سكنية وتزويد الموقع بكافة الخدمات من شبكات مياة ومجارى وكهرباء وطرق ومواقف سيارات ومساحات خضراء بالاضافة الى الدكاكين والورش ..... تم توفير مساحة (٣٠٠) دونم لاغراض المشروع من اراضى خزينة الدولة واعتبرت قيمة الارض جزءا من مساهمة الدولة فى المشروع ، وتم تسليم أعمال المرحلة الاولى من الانشاءات .

موقع اسكان القويسمه :

وتشمل الأعمال فى هذا الموقع على بناء وحدات سكنية نموذجية على (٧١٨) قطعة بالاضافة الى (٤٨٢) قطعة أرض سكنية وتزويد كافة الوحدات والقطع بالخدمات العامة من شبكات مياه ومجارى وكهرباء وطرق ومواقف سيارات وممرات مشاة بالاضافة الى الدكاكين والورش والساحات الخضراء .... على مساحة (٣٦٤) دونم .

أحيل العطاء على شركة محلية ، وتم الأنتهاء من المرحلة الأولى فى مارس ١٩٨٥ م .

أما بالنسبة للمدارس والمبانى الاجتماعية فقد إشتمل المشروع على إنشاء مدرسة للأناث وأخرى للذكور وقاعة رياضية مغلقة وعيادة صحية ومركز تدريب مهنى للاناث ومركز إجتماعى بماركا ومركزين فى الرصيفه .... ويتم توفير جميع الخدمات الإجتماعية وبالاضافة الى مركز تدريب مهنى للرجال ومركزين إجتماعيين .

مشروع التطوير الحضرى الثانى :

مازال إرتفاع الكثافات السكانية وخاصة فى المناطق المأهولة من قبل ذوى الدخل المتدنى ، وعدم توفر ملكية الاراضى التى يقيمون عليها ونقص الخدمات الأساسية بحاجة الى مزيد من الاهتمام . ولقد كان لمشروع التطوير الحضرى الاول – الذى سبق عرضه – دور هام فى تحديد معالم أسلوب جديد لمعالجة هذه المشاكل . وسيكون لمشروع التطوير الحضرى الثانى دور أهم فى توسيع وترسيخ هذا الأسلوب . وينتظر أن تتم المباشرة بالتنفيذ الأولى للمشروع فى منتصف عام ١٩٨٦ م . وهو موعد انتهاء المشروع الاول .

تتكون عناصر المشروع المقترح من أربعة مواقع جديدة للإسكان وتطوير ثلاثة مواقع قائمة فى منطقة إقليم عمان . وتم تحديد المشروع بحيث يستفيد منه (٥٠٠٠٠) شخص من ذوى الدخل المتدنى والذين يتراوح دخل الاسرة منها مابين (١١٠ – ١٨٠) دينار أردنى فى الشهر . وكما فى المشروع الأول فإنه سيتم تزويد مواقع المشروع المقترحة بكافة الخدمات المكملة كالمدارس والعيادات الصحية والدكاكين وغيرها .

مع ان العناصر الأساسية للمشروع الثانى ستشابه العناصر الأساسيه للمشروع الأول الا أن هناك بعض العناصر الجديدة المقترحة للمشروع الثانى ..... لتزيد من فعالية أسلوب التطوير وللاستفادة من الخبرات الناتجة عن تنفيذ المشروع الأول وهذه المقترحات الجديده هى .

- **تشجيع مشاركة القطاع الخاص فى مجال الاسكانات الجديده .**
- **تنويع أحجام القطع السكنية لتتروح ما بين (١٠٠ – ٣٠٠) م٢ لتتناسب مع الدخول المختلفة لذوى الدخل المتدنى الكلفة ما أمكن ، كذلك سيتم اقتراح معايير جديدة لخدمات البنية الأساسية لنفس الغاية .**
- **تقوية امكانيات دائرة التطوير الحضرى لتمكينها من تنفيط هذا المشروع ومشاريع التطوير المستقبلية .**
- **توسيع مجال عمل الدائرة بحيث تصبح تطوير مناطق قائمة عدا تلك الممولة والمشمولة بمشاريع البنك الدولى . وكذلك تشجيع القطاع الخاص ليلعب دورا أكبر فى إقامة مساكن رخيصة التكاليف .**

مواقع المشروع :

يحتاج المشروع لحوالى(١٠٠٠) دونم للاسكانات الجديدة تتوفر فى أربع مواقع هى : الرصيفه ، ماركا ، القويسمة ، أبو علندا ، أما بالنسبة لمواقع التطوير المقترحة فتشتمل ثلاث مواقع مساحتها (٢٧٠) دونم ويقيم عليها حوالى ثلاثة الاف عائلة . وهناك اقتراح بإنشاء جهاز منفصل داخل دائرة التطوير لإعداد برامج التطوير حوالى (١٥) موقعا يقطنها حوالى (٦٠٠٠٠) نسمة .

مجال التطوير :

بالنسبة لمواقع الإسكان الجديدة فانها ستسمح بإنشاء حوالى (٣٢٠٠) وحدة سكنية بالاضافة إلى جميع الخدمات الاجتماعية التى تم انشاؤها فى مواقع الاسكان بالمشروع الأول . كذلك فإن جزءاً من مواقع الإسكان الجديدة سيتم تخصيصه كقطع للبناء يتم بيعها بسعر السوق لتأمين دخل اضافى يساعد فى تخفيض

التكلفة على المنتفعين ذوى الدخول الضعيفة .

أما بالنسبة لمواقع التطوير فسيتبع نفس الاسلوب والذى يهدف الى تأمين ملكية الأرض للمقيمين عليها وانشاء طرق معبدة وممرات أسمنتيه وشبكات مياه ومجارى وكهرباء بالاضافة الى توفير القروض المادية لمساعدة المنتفع فى توسيع مسكنه وتحسينه . وكذلك يشمل البرنامج كيفية تطوير العديد من المناطق الشعبية القائمة ضمن إقليم عمان . ولقد تمت مراجعة وتحديث المعايير التى إستُخدِمت فى المشروع الأول من أجل الوصول الى متطلبات فئه الدخل المتدنى ما أمكن عن طريق تنويع نماذج المساكن وأحجام قطع الأراضى بحيث يتم خفض التكلفة .

تظهر فى الصورة النواة التى تم إقامتها وتوزيعها على المنتفعين حيث يقدم بعد ذلك كل منتفع ببناء احتياجاته فى الاتجاهين الرأسى والأفقى وموقع إسكان ماركا

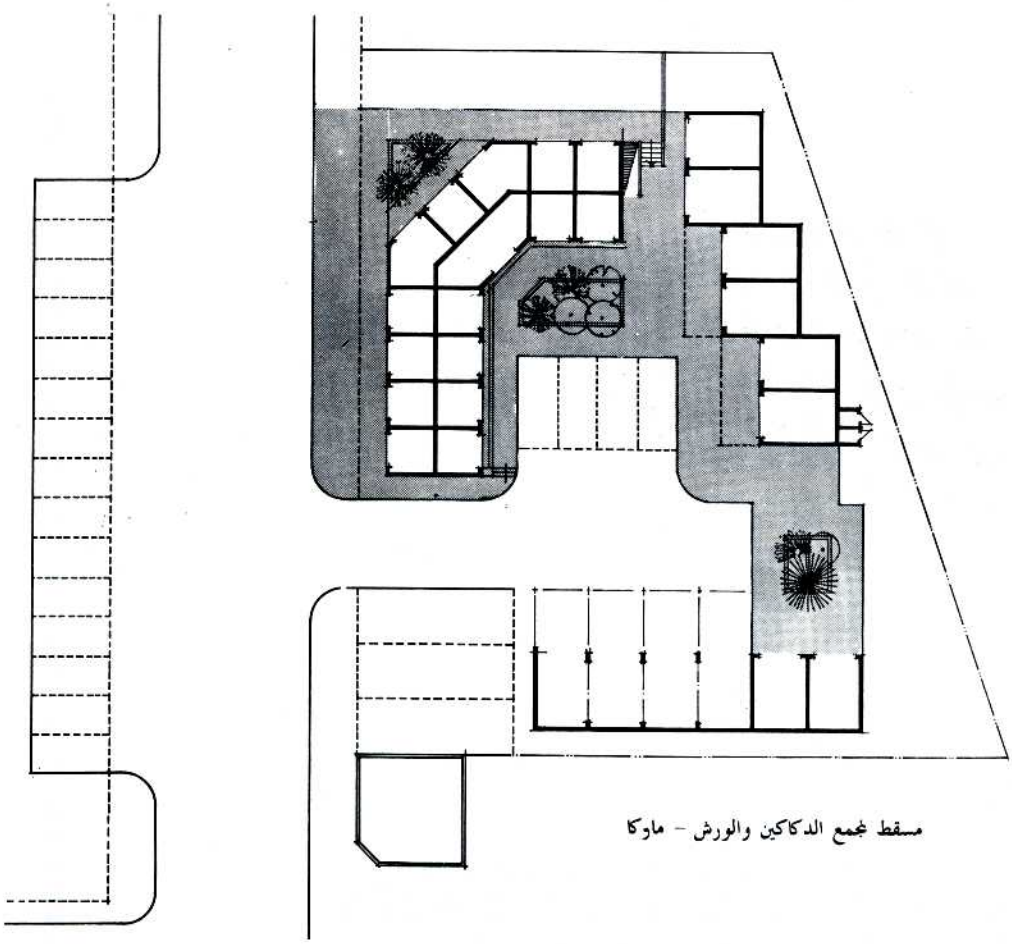

مسقط مجمع الدكاكين والورش - ماوكا

الشركة المصرية الأسبانية لمنتجات الأسبستوس

أورامصر URA MISR

وإنتاج يضاهى فى جودته الإنتاج العالمى

لخدمة مشروعات التنمية

السيد الرئيس مع المهندس فوزى الفتى رئيس مجلس الإدارة والمحاسب أمين فهمى والمهندس عبد العظيم لقمه والمهندس صلاح عبد الحميد .

فى عام ١٩٨٠ وبالتحديد فى شهر نوفمبر تم تأسيس الشركة المصرية الأسبانية لمنتجات الأسبستوس كشركة مشتركة تساهم فيها الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الأسمنتية « سيجورات » وعدد آخر من المساهمين يتمثل فى الشركة العربية لمواد التعمير والشركة العربية الدولية للاستثمارات والمؤسسة العربية للهندسة والمقاولات والسيد المهندس فوزى الفتى .

تخضع الشركة لأحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ حيث يبلغ رأسمالها ٣ ملايين جنيه وتكاليف إستثمارية تبلغ ١٥ مليون جنيه بهدف انتاج المواسير الاسبستوس الأسمنتية بإستخدام أحدث المعدات والوسائل التكنولوجية المتطورة لخدمة مشروعات مياه الشرب وكذلك مشروعات الصرف الصحى والرى بإستخدام أسمنت مقاوم للأحماض ومدهونة بالبيتومين المؤكسد وفى الرابع من فبراير الماضى وخلال زيارة الرئيس لمدينة العاشر من رمضان قام سيادته بزيارة موقع مصنع الشركة بالمدينة وتفقد اقسامه المختلفة خلال جولته داخل أرجاء المصنع حيث اثنى سيادته على إنتاج الشركة وجودته .

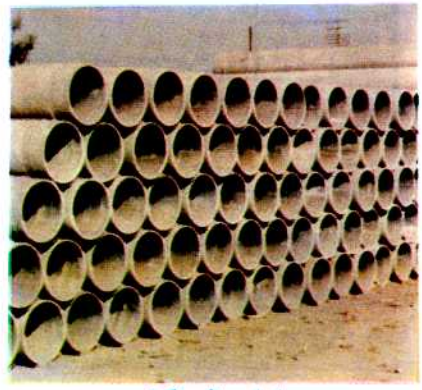

إنتاج الشركة

تنتج الشركة المصرية الأسبانية لمنتجات الاسبستوس اورامصر المواسير الاسبستوس الأسمنتية بأقطار تبدأ من ١٠٠ ملم حتى ٧٠٠ ملم بأطوال ٥ أمتار ويبلغ الانتاج السنوى ٣٠ ألف طن علاوة على الوصلات الاسبستوس الأسمنتية التى تنتجها الشركة أيضاً .

المواصفات الفنية للمواسير

يخضع إنتاج شركة أورامصر لمعايير فنية وقياسية عالية وتطابق المواصفات الدولية رقم ١٦٠ لسنة ١٩٨٠ وتتحمل ضغوط اختبار بالمصنع تتمثل فى ١٢ ، ٢٠ ــ ٢٤ ضغطاً جوياً .

ولأول مرة فى مصر يتم تصنيع مواسير تتحمل ضغط اختبار ٣٠ ، ٣٦ ضغطاً جوياً وجميعها تتناسب مع ضغوط التشغيل والتى تعادل نصف ضغط الاختبار أى ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ضغطاً جوياً على التوالى .

ومما يجدر ذكره أنه يمكن استخدام الوصلات الحيبولت الزهر مع المواسير الاسبستوس الأسمنتية أو الوصلات الاسبستوس طراز ريكا والتى يقوم المصنع بإنتاجها .

مميزات المواسير الاسبستوس .

تتميز الماسورة الاسبستوس الأسمنتية عن المواسير الحديد والزهر والصلب بعدد من المميزات هى

- **لا تتأثر بالتيارات الكهربائية والمياه المالحة .**
- **لا تصدأ ولا تتآكل ومقاومة للعوامل الكيماوية .**
- **تتحمل الضغوط الداخلية والخارجية وسطحها الداخلى املس .**
- **انخفاض سعرها وامكان قطعها وثقبها عند الحاجة .**

تعتبر الشركة المصرية الاسبانية لمنتجات الاسبستوس « أورا مصر » واحدة من المواقع الانتاجية التى توفر مستلزمات التوسع فى مشاريع الرى واستصلاح الأراضى وكذلك توسعات مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى وهو الاتجاه الواجب إتباعه فى مشروعاتنا وكخطوات ثابتة على الطريق السليم نحو الإنتاج والإنفتاح الانتاجى وتحقيق اكتفائنا الذاتى توفيراً للعملات الحرة لتوجه لمجالات أخرى .

مقر الشركة : ٩ ش حسين شفيق المصرى . أمام مدخل فندق السلام هيات ــ جهة نادى الشمس ــ مصر الجديدة .

تليفون : ٤٥٥٠٥٢ ــ ٤٣٢٩٣٩ تلكس : ٢١٤٤٩ أورامس

صندوق بريد ١٢٠ ــ مصر الجديدة ــ الرئيسى

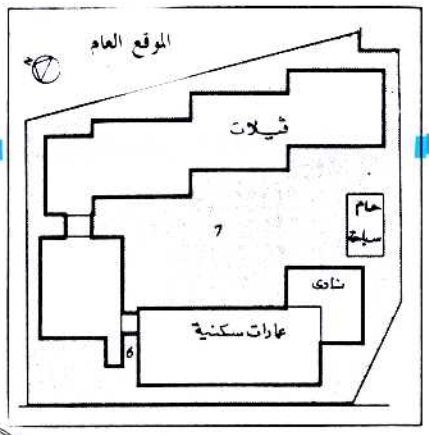

ايزومترى يوضح الفناء الداخلى تحيطه الوحدات السكنيه – أماكن إنتظار السيارات توجد على أطراف الموقع أسفل العمارات السكنيه

مشروعات العدد

مشروع إسكان الرباط

المعمارى/ بلال حماد .

الرباط كلمة عربية كانت تطلق على المبانى الدفاعية التى أقامها العربى فى شمال أفريقيا ، وقد أطلق هذا الاسم على مشروع الاسكان الذى أقيم فى أحد ضواحى مدينة عمان ويتكون المشروع من ٣٠ وحدة سكنية فى منطقة شبه صحراوية فى عمان .

تأخذ المبانى السكنية التقليدية فى عمان شكل المبانى المنفصلة التى تفصلها مسافات تتراوح ما بين ثلاثة أو أربعة أمتار . ويعد مشروع الرباط محاولة لتغيير هذا المبدأ التخطيطى بحيث يمكن دمج المبانى السكنية على غرار الأسلوب التقليدى للتجمعات السكنيه القديمة فى المنطقة .

الفكرة الأساسية من المشروع كانت البناء على أطراف الموقع الذى يغطى مساحة ٣٨٥٠ م٢ ، وتتجمع المساكن حول فناء عام داخلى تم تنسيقه بالنباتات المحلية لأغراض الترويح وبذلك تأخذ المجموعة السكنية شكل (القلاع) من الخارج . ومن هنا كانت فكرة تسمية المشروع بالرباط . ويرى المصمم أن المجموعة تعيد إلى الذاكرة أبواب القدس حيث يمر الداخل أسفل بوابة معقودة تؤدى الى فناء كبير يوزع على العناصر المختلفة .

وقد إهتم التصميم بإستخدام المواد المحلية للبناء ، حيث استخدمت الحوائط الحامله المبنية من الحجر الجيرى والخرسانة . كما أستخدم البياض من الجير الأبيض فى الداخل والأرضيات والسلالم مع التراتزو المحلى ... والخرسانة المستخدمة فى الفناء العام أعطت نوعا من التباين مع الحوائط المبنيه من الحجر بلون الكريم الفاتح .

ومن المنتظر أن يكون لهذا المشروع تأثيره على شكل مشروعات الاسكان فى عمان فى المستقبل ، فمع زيادة أسعار الأراضى وندرتها سيكون أمام المعمارى الأردنى خياران إما الإرتفاع رأسيا أو الاتجاه الى التجمعات السكنية المندمجة . وتمثل هذه التجربة إحدى الحلول أو الإتجاهات لمشروعات الاسكان الأردنية المعاصرة .

الوحدات السكنيه تحت التنفيذ

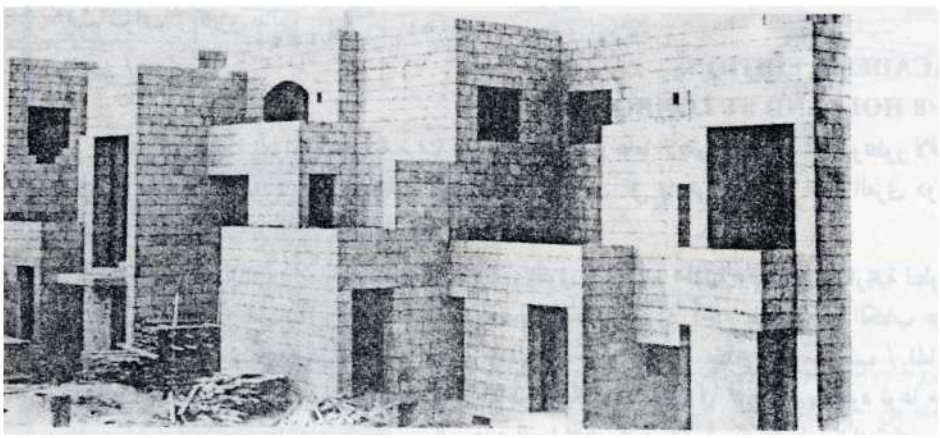

مسقط أفقى للدور الثانى

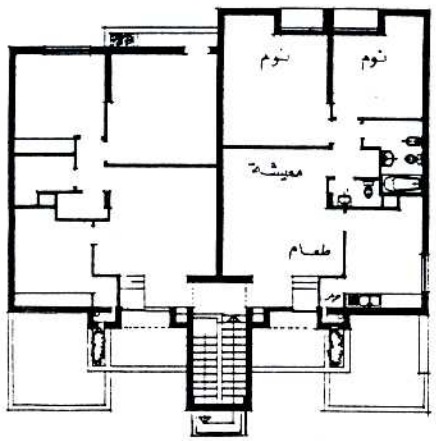

مسقط أفقى للدور الأول

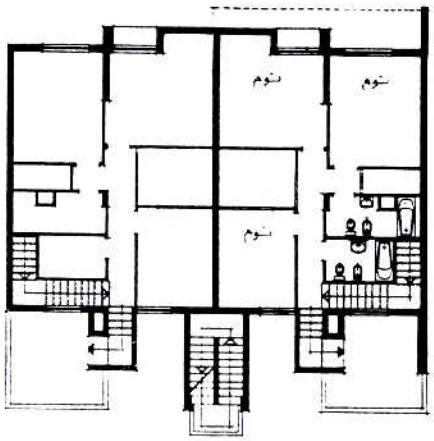

مسقط أفقى للدور الأرضى

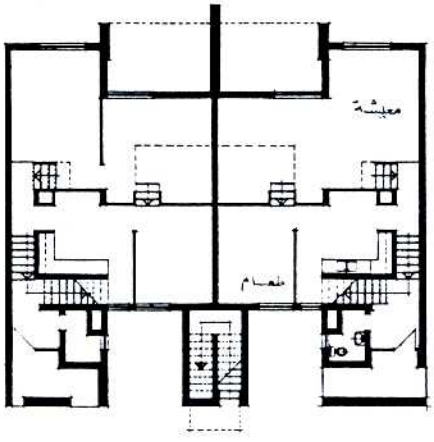

بريد القراء

بريد القراء :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ الدكتور الفاضل/ رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ،،،

تحيه إجلال واحترام وبعد – لا أدرى كيف أعبر عن شكرى لسيادتكم عن المجهود الرائع والمبذول لإخراج مجلتنا فى هذه الصورة المشرفه .

مهندس/ محمد احمد العسال .

الاسكندريه

عزيزى الأخ والزميل الكريم
الدكتور عبد الباقى إبراهيم .

يسرنى دائما إستلام مجلتكم « عالم البناء » وأباركم مخلصا جهودكم العلمية والعملية ، وآثارها الحسنة ، وما تتطرق إليه فى سد بعض أنواع الفراغ فى عالم التمدن والبيئة العربية وآمالها . وأود أن أنقل أطيب وأعز الأمانى والتمنيات لجهودكم المخلصة والمثمرة .

معمارى : محمد مكيه

كتاب العـدد :ـ

اسم الكتاب / Shelter in Saudi Arabia

الاسكان فى المملكة العربية السعودية

اسم المؤلف / كايزر طالب

الناشر / ACADEMY EDITIONS
7/8 HOLLAND ST LONDON W 8

لاشك أن المملكة العربية السعودية مرت على مدى الخمسين عاما الأخيرة بعمليات تحول وتطور لافتة للأنظار . وكثيراً ما يطالع القارىء تلك الكتابات التى تتناول كل ما هو جديد فى العالم العربى دون التفكير فى الإطار البيئى الذى يقع فيه هذا الجديد .

وكتاب « الاسكان فى المملكة العربية السعودية » يحاول أن يشرح الخلفية الحضارية والتاريخية لتطور الإسكان فى المملكة ، متخذاً من الأقاليم المناخية أساسا للتحليل . ويركز الجزء الرئيسى من الكتاب على التعريف بالأقاليم المناخية وتحليلها تحت عناوين : المناخ الحار الجاف / المناخ الحار الرطب / المناخ المعتدل / مناخ الهضبة النجديه . ويحلل الكتال أنماط الإسكان التقليدى فى كل اقليم باعتباره نوعا من الاستجابة المناخية والحضارية ، ثم يطرح نتائج هذه التحليلات كتوصيات أو كخطوط ارشادية لتصميم المسكن المعاصر .

ويحاول المؤلف تغطية موضوعات عديدة مثل الخلفية التاريخية وحياة البدو وتنسيق مناظر البيئة الطبيعية والصحراوية وتحليل العلاقة بين المناخ وشكل المسكن وكذلك بيئة الحياة المعاصرة .

ويستهدف الكتاب تحريك الاهتمام لدى القارىء بقضية الإسكان فى المنطقة العربية وتقديم الحلول المناسبة ، وهكذا تبرز فائدته للدارس والممارس على السواء .

تنـــويه :

تصحيحاً لما جاء فى مشروع مدرسة بواد صوف بالجزائر والمنشور بالعدد رقم ٥٦ من المجلة فهو من تصميم المهندس حمدى دياب ومجموعة دراسات الاسكان ومعاونيه م / هانى المنياوى وعبد الرحمن المنياوى .

أما بالنسبة للرسومات التنفيذية والاشراف على المشروع حتى الانتهاء فقد تم عن طريق مكتب الاخوه المنياوى . وهذا تصحيحا لما نشر .

تنويـــه :

سقط سهواً اسم المعمارى المصمم لمشروع مسكن خاص بجدة المنشور فى العدد (٥٦) وهو الدكتور محمد العادلى حيث قام بالتصميم بالتعاون مع مكتب أركى بلان (د . عبد الله يحى نجارى) بالمملكة العربية السعودية .

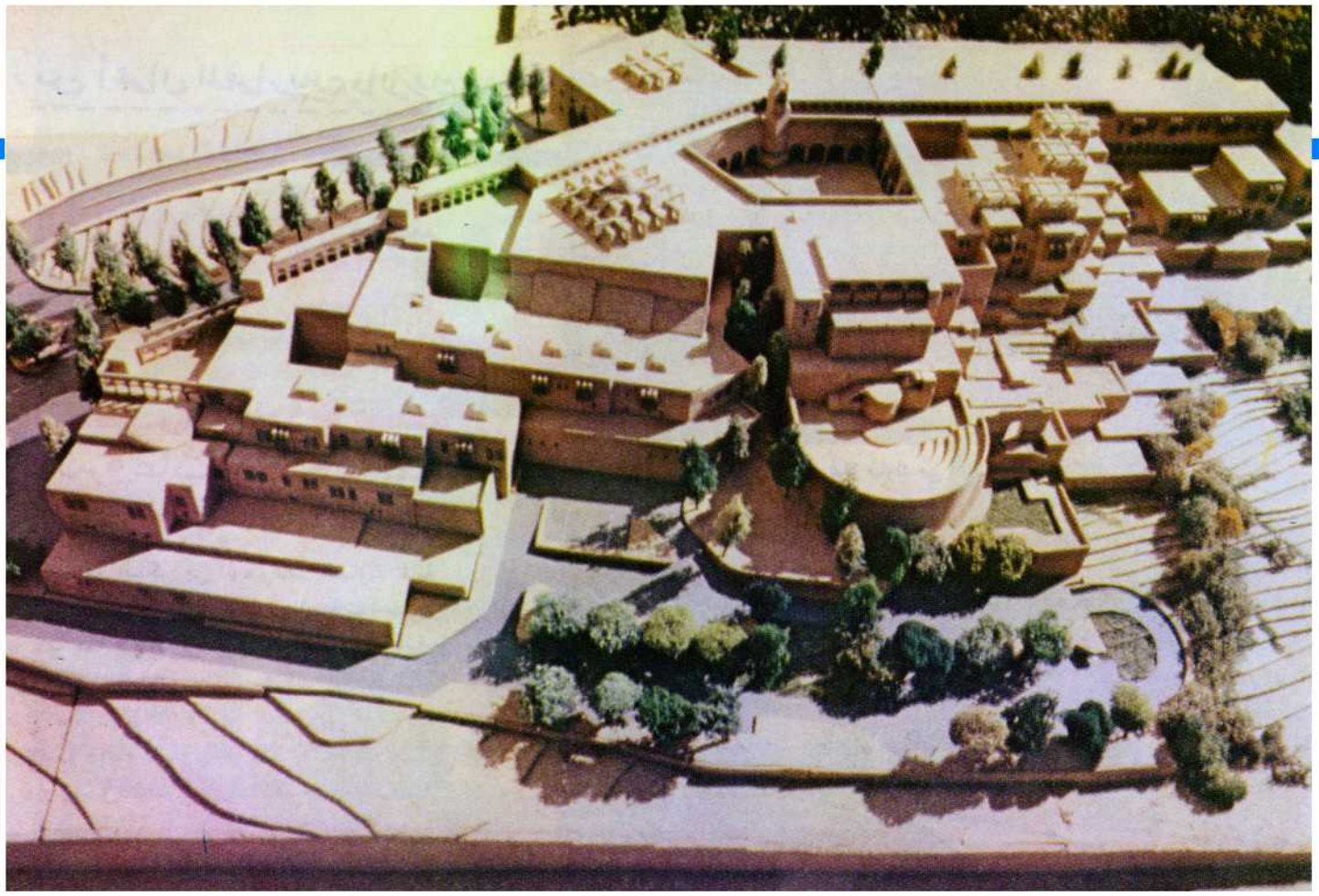

● استكمال المشروع صـــ ٢٠

● المقر الدائم لمؤسسة آل البيت (المشروع المقدم من د . عبد الحليم ابراهيم

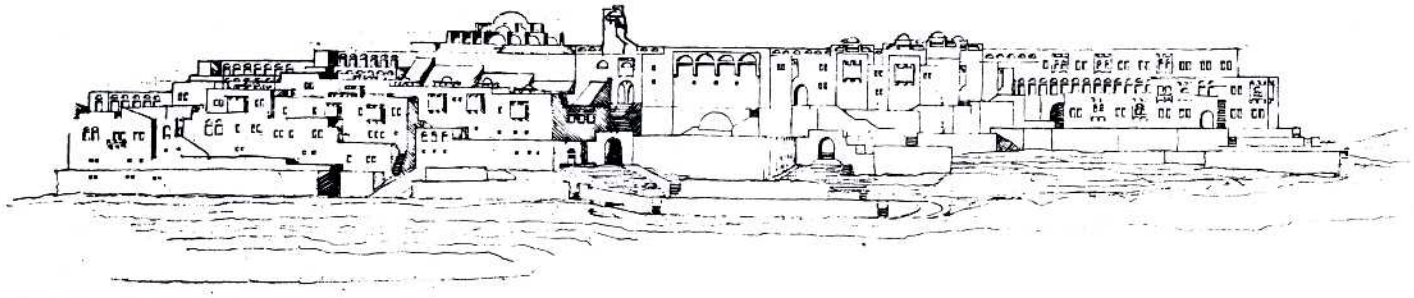

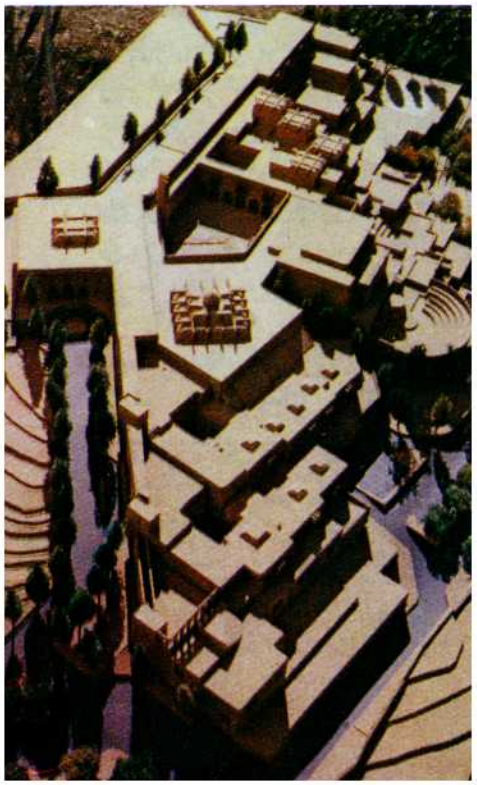

انشائى بأسلوب يكفل تجسيد فراغات المشروع فى ذات الاطار الحضارى الاسلامى ودون اغفال لطرق الانشاء الحديثة ووسائل البناء القائمة والمستقبلية . أما النظام الانشائى المجتمع فى هدا المشروع فيتبع المفهوم الفراغى المقترح للعناصر المختلفة ، ويتكون النظام الانشائى من مجموعتين من العناصر متناسقتين ومترجمتين لوحدة الفراغ المتبعة . فالقاعة الأولى : تتمثل فى هيكل خرسانى عناصره من الوحدات السابقة الصب تعطى تنويعات مختلفة فى تجميعها وذلك لاستيفاء المتطلبات المختلفة للفراغات الداخلية ، هذا الهيكل حامل لقب القاعة ويعطيه أمكانيات الأستمرار والمرونة . أما المجموعة الثانية من العناصر فهى حوائط حامله من الحجر المقطوع أو المنحوت حسب التقاليد المحلية مؤكدة التوجه الداخلى للفراغات وما تعطية من خصائص بيئيه ... ويمكن أن تكون هذه الحوائط أيضا سابقة الصب . وهذا النظام الإنشائى يطبق بتنويعات مختلفة تبعا لتباين حجم القاعات وبحورها وارتفاعاتها أيضا فإن تطبيق هذا النظام لايتم بصوره ميكانيكة ولكنه يتم بمرونه تسمح باستعمال عناصر ومجموعات إنشائية أخرى تنسق وتكمل النظام المقترح وتجيب على أحتياجات الفراغات الواصلة بين القاعات والفراغات الرئيسية .

مشروعات إسكان من الأردن

مشروعات الإسكان العام

المعمارى جعفر طوقان

تصميم المسكن من الموضوعات المعمارية الهامة التى تلقى إهتماما بالغا فى عمان فى المجتمعات الحضرية يظهر هذا الإهتمام عن طريق الدراسة والنشر أو فى التصميم والتنفيذ ... فالمسكن هو الفراغ الحميم لدى الإنسان .. كما أن الأنشطة المختلفة التى تمارس فيه بجانب حجمه الصغير وتأثيره على مستخدميه نفسيا وإجتماعيا وإقتصاديا يجعل منه مادة خصبة للتصميم .

إن المحددات التى تفرض على المعمارى فى أثناء تصميم المساكن الخاصة تزيد من صعوبة مهمته ، فالمعمارى هنا يتعامل مع شخص معين (المالك) له شخصيته ، أسلوب حياته ، ظروفه المادية .... الخاصة كما أن هذه الظروف متغيرة . ولذلك فإن تصميم المساكن يحتاج إلى نظرة جادة فيها تخيل وإبتكار وقدرة على النظر إلى المستقبل .

وبجانب هذه المحددات توجد محددات أخرى على التصميم وهى : المناخ ، مواد البناء ، والظروف الإجتماعية والإقتصادية فى البيئة ... وبالرغم من أن هذه المحددات قد تتواجد فى العديد من المشروعات المعمارية إلا إنها تظهر بوضوح أكثر فى مشروعات الإسكان .

وقام المعمارى الأردنى جعفر طوقان من خلال قدرته على ممارسة المهنة – ٢٥ سنة – بتصميم العديد من المساكن الخاصة فى عمان ، حيث ظهر فى جميع أعماله إدراك واع للمواد المستخدمة والنواحى التكنولوجية فى التصميم والتنفيذ . وتعرض هنا لبعض التجارب التى قام بتصميمها فى مدينة عمان والتى تظهر فيها النقاط السابقة .

* مساكن مبارك :

يقع المنزل فى منطقة سكنية ذات كثافة بنائية مرتفعة ، والموقع مساحته محدودة ٩٠٠ متر مربع – وبلغت المساحة المبنية ٧٠٠ م^2 . ويضم المنزل خمس غرف نوم ، وفراغات استقبال وطعام وغرفة مكتب وغرفتين معيشة وغرفة لعب أطفال فى دور البدروم بالإضافة إلى الخدمات المساعدة ، وتصميم مسكن بسيط وتقليدى فى صورة أربع كتل بإرتفاع دورين

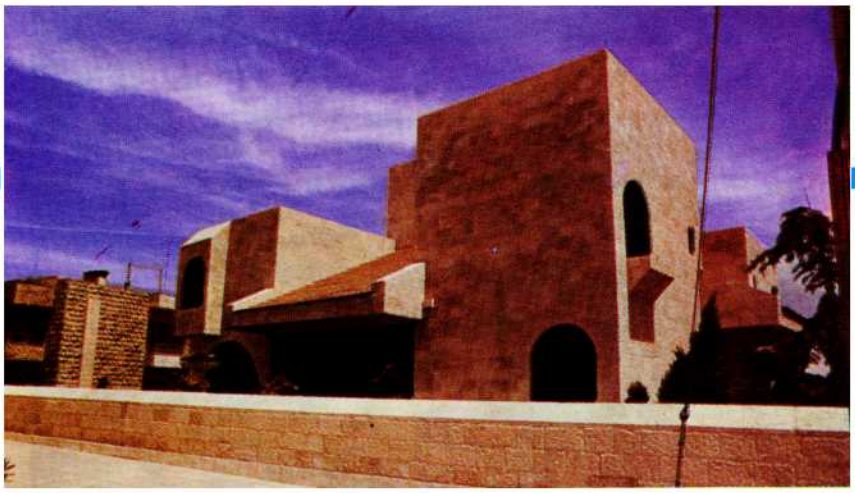

● فيلا مبارك من أعمال جعفر طوقان

● فيلا القاظمى (من أعمال جعفر طوقان)

من خلال فناء مفتوح مربع الشكل ثم استخدام الحجر المحلى فى الإنشاء مع الإهتمام بالتفاصيل الإنشائية التى تؤكد على الإمكانيات المتاحة لمادة البناء وإبراز الخطوط المحددة للكتل .

* مسكن القاظمى :

وهذا أيضا مسكن كبير على قطعة أرض تبلغ مساحتها ٩٠٠ متر مربع أما المبانى فقد بلغت مساحتها ١٠٠٠ متر مربع وقد تم تصميم المسكن بحيث يكون متدرجا لعدة أدوار ، تدّرج فى إتجاه الخلف ولأعلى ، مما ساعد على التقليل من ضغط المبانى المجاورة . والمسكن منشأ من الحجر المحلى ولا يزال تحت التنفيذ .

* مسكن سالفيتى :

يعكس المسكن الإتجاه العمّانى التقليدى ، والموقع هنا كبير بالنسبة لمسكن حضرى يقع فى العاصمة حيث يلتف حول المسكن فراغ معيشة مركزى بارتفاع دورين يؤدى إلى الحديقة من خلال فراغ شه مغطى . المساحة الكلية للمسكن ٧٠٠ متر ، بينما يغطى الموقع مساحة ، ٢٥٠٠ م^2 . أما الفتحات ومعالجة الواجهة فتماثل المسكنين السابقين .

مسكن أبو راح :

يتميز الموقع بانحدار بسيط ويطل على منظر رائع لمدينة عمان ، استغل المصمم المنظر بالإضافة إلى الحديقة الداخلية المغطاة بسقف من الزجاج . معالجة الحجر فى الواجهة كانت جديدة إلى حد بعيد حيث ترك الحجر بسطحه وملمسه الطبيعى بدون أى تهذيب . استخدمت الخرسانة الظاهرة فى الفتحات العريضة لتحقيق أقصى استغلال للمنظر المتاح .

مشروع اسكان عام من تصميم المعمارى راسم بدارن

كانت بداية الأردن الحديثة منذ ٦٠ عاما فقط وأختيرت مدينة عمان كعاصمة لها . ومدينة عمان لها تاريخ طويل يرجع الى ٣٫٠٠٠ سنه . إلا أن النواة المركزية لعمان الحديثة ترجع الى عام ١٩٢٢ عندما أصبحت عاصمة للأردن فى فترتها الانتقالية ، الى أن أصبحت المملكة الأردنية الهاشمية . وبذلك تحولت عمان من قرية صحراوية تضم بعض التجمعات السكانية المتناثرة الى مدينة ضخمة تضم ٣ مليون مواطن فى فترة زمنية قصيرة .

• الفراغ الداخلى فى المجموعة السكنية

هذا التطور السريع أدى إلى إتخاذ قرارات سريعة بالنسبة لإقامة تجمعات سكنية لتستوعب الأعداد المتزايدة من السكان فى هذه الفترة الزمنية القصيرة . ونظراً للحاجة الملحة لهذه التجمعات السكنية لجأ المسئولون إلى توفير مشروعات إسكان توفر فقط الإحتياجات الأساسية للسكان من خلال أكثر الطرق الإنشائية إقتصادية لإستيعاب الأعداد المتزايدة من السكان .... تلك كانت السياسة المتبعة فى معظم الهيئات العامة والخاصة التى تتعامل مع مشروعات الإسكان ... فلم تبذل أى محاولات لتطوير فكرة المسكن كما أهملت تماما التأثيرات الإجتماعية التى قد تظهر على السكان ومن خلال هذه السياسة العامة تم تنفيذ معظم مشروعات الإسكان الضخمة بأسلوب الوحدة المتكررة وهى عبارة عن فراغ مكعب به عدد كبير من الفتحات التى تسمح بدخول الشمس والهواء بغض النظر عن الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية للسكان ... كما أن هذه الوحدات السكنية لم تحقق عنصرى الخصوصية والفردية للسكان الذين انتقلوا إلى المدينة من بيئات غنية معماريا تحقق إحتياجاتهم النفسية والإجتماعية والإقتصادية .

وقد كان لهذه العوامل مجتمعة تأثيرها السلبى على المجتمع وعلى هيكل الأسرة فى حد ذاته ، حيث أثرت على العلاقات الإجتماعية وحرمت الإنسان من فرصته فى الاستمتاع بالقيم الجمالية .

ولتدارك هذه النتائج السلبية ، قدم بعض المعماريين الأردنيين رؤية جديدة لمشروعات الإسكان مبنية أساسا على دراسة وتحليل التجارب العربية السابقة ... ويظهر هذا الإتجاه واضحا فى مشروع إسكان موظفى التأمينات الأجتماعية ، الذى قام بتصميمه المعمارى الاردنى راسم بدران فى منطقة جبلية فى ضواحى عمان ... ويجرى حاليا تنفيذ المرحلة الأولى من

• مجموعة سكنية من مشروع الاسكان العام (من اعمال راسم بدران)

مدخل المجموعة السكنية (من اعمال راسم بدران)

المشروع والتى تضم ٤٨ وحدة سكنية .

كان المستوى الإقتصادى للسكان من العناصر المؤثرة فى نجاح المشروع . حيث تطلب برنامج المشروع ، والذى يعكس إحتياجات السكان ، مجموعة سكنية من عمارات متعددة الأدوار لإسكان موظفى التأمينات الأجتماعية ..... حاول المعمارى أن يجمع بين فكرته عن شكل التجمع السكنى الاسلامى ومتطلبات السكان فى الوقت الحاضر من خلال تحقيق النقاط التالية فى تصميمه :

• قسم الفراغ الداخلى للوحدة السكنيه (الشقة) من الناحية الوظيفية الى فراغ خاص وفراغ عام ... تفصلهما صالة المدخل وتربط بينهما غرفة المعيشة ، مما يوفر الخصوصية ويسهل الحركة .

• حاول المصمم تحقيق الخصوصية والشخصية المستقلة للمسكن العربى عن طريق توفير فراغ شبه عام وفناء داخلى يضم عناصر الحركة الرأسية لكل عمارة سكنية لتحقيق الإنتقال التدريجى من الفراغ العام الى الفراغ الخاص .

• تم تجميع ست وحدات فى ثلاثة أدوار – على جانبى الفناء الداخلى على مستويات مختلفة (Split Level) مما أعطى أربع واجهات مختلفة لكل عمارة سكنية .

• كانت الفكرة الأساسية فى تصميم المجموعة السكنية هى تجميع أربع عمارات حول فناء متعدد المستويات يمثل مرحلة إنتقالية من الفراغ العام إلى الفراغ الخاص – الأفنية الداخلية للعمارات السكنية – ويستغل هذا الفناء شبه الخاص كملاعب للأطفال ومسطحات خضراء خاصه بسكان هذه المجموعة السكنية ويعكس هذا الاتجاه فكرة المجاورة السكنية فى المجتمع العربى الإسلامى .

• يتم ربط المجموعات السكنية من خلال الأفنية عن طريق ممرات المشاه التى تختلف فى الشكل والطابع ... فتخترق إحدى ممرات المشاة السوق والأخرى الفناء أو تمر الى جانب المسجد وهكذا ، مما يؤكد عنصر الفردية والشخصية المستقلة لكل مجموعة سكنية ونظراً لوقوع المشروع فى منطقة جبلية لذلك تأخذ العمارات الأربع فى كل مجموعة سكنية مستويات مختلفة وتربطها البواكى للتأكيد على شكل وحجم الأفنية .... وبنفس الأسلوب تأخذ كل مجموعة مستوى مختلفاً . ويعكس هذا النظام الشكل التقليدى للمدينة عمان التى تقع على سبع تلال ، كما يعطى تنوعاً للأشكال والفراغات من المداخل المختلفة للتجمع السكنى .

ويقول المعمارى راسم بدران إن عملية تقسيم المشروع الى مراحل مختلفة يعطى الفرصة لدراسة وتحليل وتقييم الجوانب الإجتماعية والبيئية لكل مرحلة ولتغذية المراحل التالية بهذه المعلومات وبالتالى تعديل التصميمات كلما تطلب الأمر ذلك .

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبار الموئل :

● شارك الدكتور حازم ابراهيم المدير الفنى للمركز فى عضوية لجنة مناقشة رسالة الماجستير فى العمارة المقدمة من المعمارى على بيومى المعيد بقسم العمارة بجامعة الاسكندرية تحت الاشراف المشترك لكل من الاستاذ الدكتور محسن زهران والدكتور طارق الصياد ، وكذلك مناقشة رسالة الماجستير فى العمارة المقدمة من المعمارى أسامه مسعود المعيد بجامعة المنيا تحت إشراف كل من الأستاذ الدكتور محمد عبد العال والدكتور محمد طارق الصياد . وسوف تنشر « عالم البناء » ملخصاً لكل من الرسالتين .

● شارك فى الدورة التدريبية الرابعة لعام ١٩٨٥ م التى ينظمها المركز تحت عنوان تأصيل القيم الحضارية فى التخطيط والعمارة المعاصرة فى الفترة من ٦ إلى ١٩ يوليه ١٩٨٥ عدد من الدارسين العرب منهم المهندس جليل سعيد شبيب والمهندسة مريم حسين اليحى من وزارة الإسكان بدولة البحرين والمهندس حيدر على اسماعيل من بلدية الكويت وذلك بالإضافة إلى المشاركين مع المعماريين المصريين .

● أتم المركز إعداد التصميمات التخطيطية والمعمارية لمشروع قرية النورس السياحية على بحيرة التمساح بالإسماعيلية . وجاء التصميم مرتبطا بالبيئة المحلية ، كما جاء التخطيط متجانسا مع البيئة الإجتماعية فى صورة مجموعات أسرية كبيرة . وسوف تنشر المجلة تفاصيل المشروع فى أقرب فرصة

● يشارك المركز فى الندوة العلمية التى تنظمها أمانة مدينة جده عن المشاكل التنظيمية فى المدينة العربية وذلك فى شهر أكتوبر ١٩٨٥ م . ويقدم الدكتور حازم ابراهيم بحثا عن النظريات التخطيطية للمدينة العربية المعاصرة .

● زار المركز أحد خبراء المنظمة الدولية للمستوطنات البشرية (الموئل) التابعة للأمم المتحدة فى نيروبى ، وذلك إستمراراً للزيارات المتالية للمركز وإثراءًا للتعاون العلمى والاستشارى معه .

بحث الموئل

نماذج الاسكان الحكومى لذوى الدخل المنخفض

دراسة نموذج عمارات المساكن ذات الطرق المكشوفة بين التصميم والتطبيق

د . حازم محمد ابراهيم

تعتمد فكرة نموذج عمارات المساكن ذات الطرقة المكشوفة على تجميع الوحدات السكنية فى مصفوفة بحيث يتم الوصول إلى الوحدات السكنية من خلال طرقة مفتوحة يتم من خلالها التخديم على كافة الوحدات السكنية ، ويتم التخديم على العمارة السكنية بسلم واحد يتصل بالطرقة المكشوفة .

وتتمتع كل وحدة سكنية بواجهتين ، واجهة خارجية ، وواجهة تطل على الطرقة المفتوحة . ونظرا للظروف الخاصة بالتصميم ، يصلح هذا النموذج لوحدات سكنية صغيرة غالبا ما تكون فى صورة غرفة وصالة وحمام ومطبخ صغير . ويتم وضع الغرفة على الواجهة الحرة ، أما المطبخ والحمام والصالة فيتم تهويتهم وانارتهم من خلال الطرقة المفتوحة ، وغالبا لا يوجد فى هذه الوحدات السكنية أى بلكونات وذلك لتحقيق الوفر فى التكلفة . وينظر إلى هذا النموذج المعمارى للعمارة السكنية على أنه نموذج معمارى موفر فى التكلفة نظرا للتخديم على أكبر عدد من الوحدات السكنية بسلم واحد ، وكذلك لقلة أطوال الحوائط الخارجية بالنسبة للوحدة السكنية الواحدة ، وكذلك لتجميع الحمامات والمطابخ فى جهة واحدة من المبنى ، ومتجاورة بحيث تحقق وفراً نسبياً فى تكلفة أعمال الصرف الصحى .

عند بحث تقييم هذا النموذج المعمارى بين النظرية والتطبيق نجد أن هذا النموذج المعمارى تعرض لأكبر قدر من التعديات والتعديلات التى يقوم بها السكان فى محاولة لاعادة ترتيب الوحدة السكنية والبحث عن أى فرصة لزيادة كفاءة ومساحة الوحدة السكنية . وسواء كانت هذه التصرفات التى يقومون بها واعية موفقة ، أو غير واعية تمثل إفساداً للنموذج المعمارى .

وبدراسة هذا النموذج المعمارى على الطبيعة وجدنا وقوع التعديلات الآتية :

١ ــ فى الدور الأرضى ، وعلى كافة الوحدات السكنية تم الغاء الطرقة المفتوحة تماما ، وضم إلى الشقة نصيبها من الطرقة أمامها حيث اعتبرت توسعة طبيعية للوحدة السكنية ، وتم عمل مدخل الوحدة السكنية مباشرة من الطريق .

٢ ــ تمت توسعة الوحدات السكنية الواقعة فى الدور الأرضى وذلك بضم مساحات من الأرض المتروكة كممنور أو ممر بين العمارات السكنية . ويلاحظ أن الضم أخذ عدة أساليب ، فقد كان أحيانا فى صورة بناء غرفة اضافية وبذلك أصبحت الشقة غرفتين وصالة وحمام ومطبخ وأحيانا كان فى صورة إضافة « تعريشة » أو عشة تمثل مجلس أو منطقة مظللة أو منشر ، وأحيانا كانت فى صورة اضافة « تحويطة » محدودة بسور بها بعض الزراعة وتمثل مجلس مكشوف أو حديقة خاصة بالوحدة السكنية .

٣ ــ فى بعض الوحدات السكنية سواء بالدور الأرضى أو الدور المتكرر أحدثت تعديلات داخلية

بالوحدة السكنية تم فيها تعديل وضع المطبخ بحيث يتم تهويته وانارته بشكل غير مباشر من خلال شباك الحمام ويتم العبور من المطبخ لدخول الحمام . وكل ذلك بهدف توسعة الصالة بضم مساحة المدخل إلى الصالة ، وكذلك باعطاء الصالة فرصة لكى تكون مفتوحة بشكل مباشر على الخارج .

٤ – فى كافة الأدوار ، وفى كافة الوحدات السكنية الواقعة فى آخر الطرقة ، تم اضافة مساحة الطرق إلى مساحة الوحدة السكنية وذلك بهدف الاستفادة من هذه المساحة وتوسعة الوحدة السكنية على حسابها . كما تم فتح شبابيك فى الحوائط الجانبية للوحدة السكنية وذلك لتحقيق تهويه وإنارة أفضل للصالة .

٥ – تم استغلال الطرقة لخدمة الوحدات السكنية ، حيث استخدمت كمنشر ومخزن للعفش والادوات ، ومحل لتعليق خزين البيت من المواد الغذائية ، (كالبصل والثوم) ومكان لتعليق أقفاص الحمام والفراخ ، ومحل لوضع صفائح القمامة ... وذلك علاوة على مكان لعب الأطفال وجلوسهم .

٦ – لوحظ عمل مداميك ترتفع حوالى ٢٠ سم تقطع بعض الطرقات وذلك لعمل سواتر لحماية الوحدات السكنية من تسرب مياه المجارى التى ترشح من مواسير الصرف الصحى الموجودة فى الطرقة .

مما سبق نجد ما يأتى :

١ – عند تصميم هذا النموذج يجب الغاء الطرقة من الدور الأرضى وعمل الوحدات السكنية تفتح بشكل مباشر على الخارج مع اضافة حرم للوحدة السكنية يمثل جزءاً من الممر الواقع بين العمارات .

٢ – فى الأدوار المتكررة ، يتم ضم جزء الطرقة لكى تصبح جزءاً من الشقة الواقعة فى أخر هذه الطرقة ، وذلك مع عمل شبابيك فى الحوائط الجانبية الخارجية لهذه الوحدة السكنية .

٣ – بالنسبة للدور المتكرر ستظل دائما مشكلة اساءة استخدام الطرقة قائمة خصوصا مع ضيق مساحة الوحدة السكنية وكبر حجم الأسرة .

٤ – بوجه عام ، فإن نماذج العمارات السكنية لمشروعات اسكان ذوى الدخل المنخفض لا تعتبر حلا مثاليا وذلك بسبب جمود الوحدة السكنية وعدم إمكانية توسعتها مستقبلا لمقابلة المتغيرات الاجتماعية أو الاقتصادية التى قد تطرأ على الأسرة .

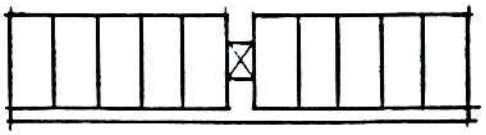

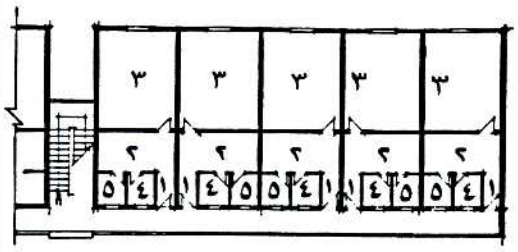

المسقط الافقى للدور الارضى (التصميم)

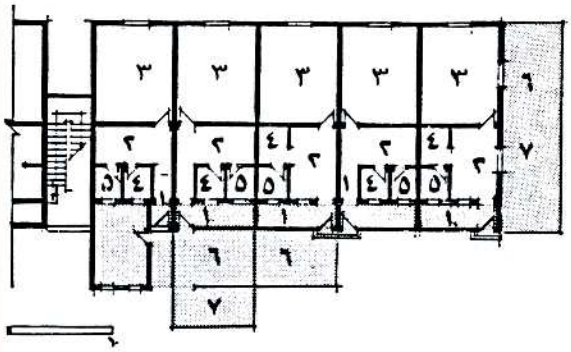

المسقط الافقى للدور الارضى (الواقع)

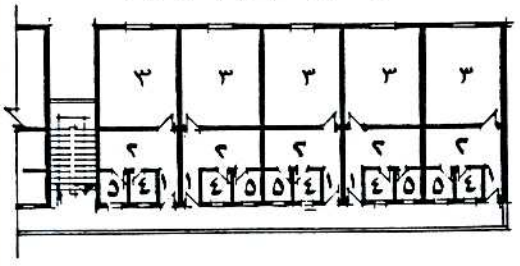

المسقط الافقى للدور المتكرر (التصميم)

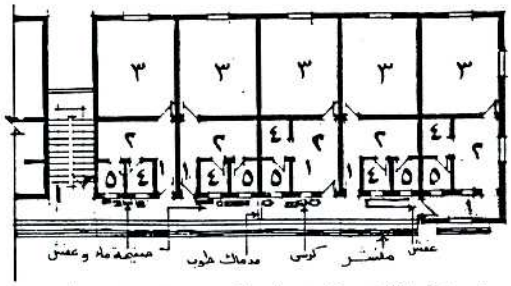

المسقط الافقى للدور المتكرر (الواقع)

١	مدخل	٥	مطبخ
٢	صالة	٦	تعريشة
٣	غرفة	٧	تحويطة
٤	حمام		اضافات

AL MAW'EL NEWS:

* Dr Hazem Ibrahim, technical manager of the Centre, has joined in with the board of debating an MA thesis on architecture submitted by the architect Ali Bayoumi, demonstrator at Alexandria University, under the tutorship of both Dr Mohsen Zahran and Dr Mohamad Tarek Al Sayyad. He has also participated in debating another MA thesis on architecture, submitted by the architect Ussama Massoud, demonstrator at Al-Minya University under the tutorship of both Dr Mohamad Abdel 'Al and Dr Mohamad Tarek Al-Sayyad. 'Alam Albenaa' will publish a file on each thesis.

* There participated in the fourth training course for 1985, arranged by the Centre under the title "Establishing the Origins of the Cultural Values in Contemporary planning and Architecture," from 6-19 Jul., 1985, a number of Arab students including arch. Galal shabib and arch. Maryem Hussein Al-Yehya of the Ministry of Housing, Bahrain, and arch. Heyder Ali Ismail, of the municipality of Kuwait, in addition to participating Egyptian architects.

* The Centre has finished drawing up of planning and architectural designs for the project of Annawras tourist village overlooking Al Timsah lake, Ismailia.

The design has been connected with the local environment, just as the planning which is akin to the social mileu, in the form of large family groups. The Magazine will shortly publish details of the project.

* The Centre is due to participate in the seminar arranged by Jeddah municipality on the planning problems of Arab cities, in Oct., 1985. Dr Hazem Ibrahim is to read a paper on the planning theories of the contemporary Arab city.

* The Centre has recently been visited by an expert of UN Organization for Human Settlements (Habitat) at Nairoby, in continuation of the successive visits to the Centre, with the aim of enriching the learned and consultative cooperation with it.

Under these two basic influences in the Arabic psychology—austerity and enjoyment—Islamic thought grew into a dichotomy of cultural texture, expressed architecturally in two principal building types: the mosque and the palace, both planned as enclosed gardens. In its original form the mosque was a closed rectangular space partially roofed and colonnaded around the perimeter encompassing an open court in the middle of which a fountain is placed for ablution. The mosque represented an enclosed garden of quiet for the soul, a refuge from the distractions of temporal existence. In the beginning barren in detail, it was later highly articulated with arches and domes, but in all cases conducive to looking inward in contemplation.

The palace, on the other hand, while exuding the contained mood of enclosure, succeeded in reproducing an image of paradise as described in the Koran to enhance the lives of believers on earth. It became the enclosed garden with its water, fountains, breezeways, and cool shade fruit trees. While expressing the spiritual meaning of paradise on earth, the plan of the palace provided a logical solution for living in hot countries. The oasis of cool moist breeze was and continues to be without doubt a most attractive image and sound means by which to alleviate the harshness of some climates. Thus the palace became a forerunner of residential architecture in North Africa, Spain, Mexico and the American southwest.

The urban texture of North African towns was widely transplanted into Arizona and New Mexico around the last part of the nineteenth century. In Tucson in 1880 there developed a row house type which made intelligent use of urban property: a type which was and still is being constructed in Morocco. Tunis and street and common walls on the sides. It was flat roofed, mostly one story. The monotonous understatement of the street wall screened diverse living functions accommodated in rectangular modules with a post and beam construction system. Town houses had a variety of sizes allowing for linear flexibility in planning. The living areas developed around an inner court or a center hall which functionally linked the street entrance to the rear. Family living functions were placed near the street, while more private rooms such as bedrooms developed in the rear. The common origin which ties this plan to the single family Islamic residence developing from the palace is unmistakable. Although the spiritual tie no longer existed, the logic of the plan and its appropriateness of desert living was the principal cause for its longevity.

Around the turn of the century, this house type began to be gradually repalced by the Anglo type which viewed urban property from quite a different angle. It endeavored to compact the living functions, remove the yard from the interior of the plan and place it on the exterior near the street. This trend gathered momentum as the American frontier moved westward bringing with it sentiments which had their origins in European building tradition. As America moved into the twentieth century making heating and air conditioning an accessible commodity for all, the Anglo type hose increased in popularity because of the ease by which one could change temperature at will regardless of the building configurations. The result was the characterless sameness which has covered the face of the land. Features historically devised to take advantage of natural phenomena in producing comfortable temperatures for human habitation became obsolete, even old fashioned. The shaded courts, water surfaces, fountains and breezeways, began to seem like wasted space in the short sighted view of the land developer.

Since it became finally evident that energy is in fact finite, and that sooner or later we must employ a measure of commonsense in handling its use, the virtues of the North African residence are being rediscovered. Words like "environment, belonging, indigenous, natural" have crept into the common every day language. A sentiment in the southwest is gathering momentum to review the priorities in building criteria. A building ordinance has recently been enacted in Tucson, Arizona requiring that new houses to be built in the areas defined by the city as bearing the characteristics of the Spanish-Mexican heritage must have those characteristics themselves. While the Anglo type residence has been largely visible in the last fifty years in the south and the southwest, the North African type has never really ceased to be built. And now a new revival of logical building is eminent.

Synopsis:

• Subject of the issue:-

"ALAM AL BENAA" in Jordan " : The Magazine highlights the present architectural advancement in Jordan with emphasis on the cultural and historical background dating back to thousands of years ago, which have turned Jordan into a virtual museum under the canopy of the heavens.

• Projects of the issue:-

- Design competition on the permanent premises of the Royal Academy for Islamic Civilization Researches (Alul Bait Foundation).

There entered for the competition 16 Firms. Ironically, the project, submitted by Dr Abdel Haleem Ibrahim, which was supposed to be the 1st prize winner has been denied to any prize, according to a distingnished member of the jury.

- Urban development project in Jordan.

The project comprises development of five residential areas for the benefit of 15 thousand low-income people within Amman, in addition to building 3 thousand dwelling units with their complete facilities on the outskirts of Amman, to the advantage of 41000 people.

- Al-Ribaat housing project in Amman: arch. Bilal Hamad.

- Specimens of architects' achievements in Jordan: Private housing and public housing projects

• Technical Articles:-

- Role of Urban Planning in the National Development, written by Dr Shady S. Alghadban, who sheds light on the problems besetting the process of urban planning in Arab countries at present, and elucidates dimensions and targets of urban growth in the comprehensive national development.

INFLUENCE OF ISLAMIC ARCHITECTURE ON AMERICAN BUILDING TRADITION

KAMAL AMIN
Scottsdale, Arizona U.S.A.

The Nomadic Arabs of Higaz, a territory of the Arabian Penisula, were shepherds whose principal quest was to follow weather congenial to grazing their livestock. They were not possessed by an urge toward the building of permanent structures. However fired by Islam, and motivated by its promise, they swept across the world acquiring an empire bordering on China to the east and France to the west. By necessity their beliefs became the new force which brought life into the disintegrating cultures they encountered: the Sassanidae in Iran, the Hellenics in North Africa, and the Visigoths in Spain. The new culture used as tools the arts, the crafts and the builders in the conquered countries to express the life inspired by the Koran, and the teachings of the prophet Mohammad. The interaction came to be known as Islamic Art and Architecture.

As it became firmly established in the Islamic world, the style acquired the geographical areas: Syro-Egyptian, Turkish, Mesopotamian and Persian, Indian, and North African and Spanish.
Around the turn of the seventh century the fabric of Visigoth rule in Spain degenerated, weakened by squabbles and persecutions so that, when in A.D. 711 Tarik Ibn Ziyad crossed the Strait of Gibraltar with a Moslem army, his conquest was a welcome relief for a variety of peoples in Spain. The Spanish Jews, fiercely abused during the previous century, and many slaves who had hoped that Christianity would improve their social condition, in their despair welcomed the tolerant invaders as liberators. Even Visigoth nobles accepted the Islamic domination. The Spanish subjects, protected by Koranic law, were allowed to return to their homes and worship in their churches. Bishops were elected, ecclesiastical councils convened. Christian sermons were often preached in the Arabic language that prevailed.

The potent influence of Islamic culture travelled across the Atlantic with the Spaniards as they set out to pursue their various endeavours in the New World. The conquest by Hernan Cortez of the Aztec Empire ultimately resulted in the arrival in 1536 in the Sonora Desert of Alvar Nunez Caboza de Vaca, which enticed the Spanish of New Spain to explore the north. These events were catalysts for the emergence of the Franciscan missions, the founding of the Jesuit missions in San Xavier del Bac and eventually the spreading of the missionary movement in the southwest and along the California coast. In 1565, Florida was settled permanently by Menendez de Avilos as the Spanish explorers landed on the east coast and traveled westward. The history of Florida, Louisiana, Texas, New Mexico, Arizona and California illustrates the unmistakable Spanish-North african influence in the United States from the mid-sixteenth century until the end of the nineteenth century.

In eight hundred years of building, Islamic architecture produced a wide variety of buildings. There were many innovations of form, some characteristically Islamic, other ingenious adaptations of earlier forms to serve new purposes: the mosque, the palace, the fort, the public bath, the pointed arch, the horse-shoe arch, the wall decorations of richly complex yet logical geometry, the mosaic, tile and stucco ornament. Brilliant structural ideas took shape in round domes over a square or octagonal support system, sometimes over only four points; complex arching was devised to span large distances as in the mosque in Cordova—all in almost boundless variety. Mony of these features new appear in the United States, principally in the missions of the south and southwest. Other features appear in some synagogues in New York, Philadelphia and Cincinnati, built during the romantic revival at the beginning of the nineteenth century. Some of these buildings have a general Moorish Islamic aspect, though they do not possess those features in their purest forms.

The Spanish Moorish "Mujedar" (colonnaded interior garden and fountain) is clearly a most prevalent feature of the missions. Another is wooden ceilings in geometric patterns, colored tile. The arch with rectangular frame was also popular.

Many of the churches and missions built by the Spaniards during those years were essentially Mozarabic in texture and general appearance and sometimes in detail. Unike the elaborate missions built by the skilled Aztec labor in Mexico, the ones built in the American southwest used largely unskilled labor on rather small budgets, giving most of the Arizona and California missions a simple, almost naive appearance of pure form with a minimum of detail.

The one building type which made the long trek to the United States, while remaining largely intact as originally conceived, is the palace, adapted to domestic architecture.

One cannot allude to the palace, however, without giving some attention to the mosque. They are two building types with two diverse functions which have the same origin in the Islamic consciousness as kformed by the Koranic teachings.

In reading the Koran it becomes clear that two fundamental themes weave the fabric which underlies Islamic religious motivation and provides the logic for its architectural form. One is akin to a singularly austere heritage which the Arabs of Higaz acquired through endless harsh sands and relentless blazing sun. Tempered by fiery hardship, the Arabs were suddenly imbued by the vigorous spirit of Islam. They were expected to maintain Spartan behaviour in the conduct of their daily lives, to adhere to renuciation and repentance as a means of securing the life hereafter.

The other theme was concerned with the life hereafter and the enjoyment of that life. The hereafter is not merely a state of being, but also a physical condition which is described in detail. Many passages describe the rivers, the greenery and the shade. Others are graced by images of beautiful maidens, of grapes, figs and wine,and other elements of enjoyment, all embodied in an atmosphere of spiritual fulfilment where sin is unknown and God is supreme. This is paradise, the Greek "paradeisos," the Arabic "Pherdaos," which has its origin in the Pharsi, the Persian language. The word means "an enclosed park".

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

58 st Issue June

- Editor-in-Chief
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- Assistant Editor-in-Chief
  Dr. Hazem Ibrahim
- Editing Manager
  Arch. Nora El Shinnawy
- Editing Staff
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
  Arch. Manal Zakaria

- Editing Advisors

- Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari
- Arch. Abu Zaid Rajeh
- Dr. Ahmed Farid Moustafa
- Dr. Ahmed Kamal Abdel Fattah
- Dr. Ahmed Mass'oud
- Dr. Ass'ad Nadiem
- Dr. Badri Omar Elias
- Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
- Dr. Salah Zaki Sa'eed
- Dr. Taher El Sadiq
- Mr. Mohammad El Bahi
- Dr. Mohammad Hilmy Elkholy
- Arch. Mohammad Salah Hegab
- Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
- Arch. Moustafa Shawqi
- Dr. Isma'il Siraguddin
- Dr. Intissar 'Azzouz

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 75	L.E. 8.5
• Sudan	P.T. 75	L.E. 9.00
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$ 42
• U.A. Emirates	E.D 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$ 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E 3.5 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

Editorial:

Architecture of Jordan Formed by Stones and Roses

Dr AbdelBaki Ibrahim

There is no doubt that architecture does not reach perfection save by landscaping the locality in which it stands. Landscape often takes immediate priority over the general outward appearance of the building, apart from such view as confined to plastic unique achievement in construction and disregard of planning the surrounding area. Hence, specialization in landscape architecture is of secondary importance in both the educational and executive process. This is due to the need of the community which is unaware of the local and design dimensions of the structure, with its endeavour being confined, first of all, to safety aspects in construction as well as economization on materials. Landscape processes, afterwards, become within the scope of competence of the municipal authorities outside the buildings. Moreover, landscape architecture becomes a sort of landscape gardening. As a matter of fact, landscape architecture depends on the cultural levels of communities; since, in a civilized society, interest in landscape architecture extends from outside the building to its inside, in such a manner that landscape elements become as significant as architectural elements, if not more significant. To touch on the cultural level here is to drive us to the sublime Islamic civilization that entirely nurtures such aspect whether by afforestation, arrangement, or spreading the aesthetic touch over all that is seen by the eye. A civilized man interacts and coexists with the environment he lives in. Therefore, he invests all the local potentials such as building materials and landscaping in the light of the natural and climatic characteristics and as extension to the elements of legacy.

Architecture of Jordan, in such a manner, designates the civilization of a people who deals and interacts with the environment, and draws a parallel between contemporary requirements and the inherited cultural values. For this reason, the architecture of Jordan has been a faithful expression of the cultural and economic characteristics of the self-dispsed community, in the field of architecture which is considered a vertical extension to the land on which it is built and which is visible in the material of the white lime-stone. Similarity between society and architecture is a cultural phenomenon just as it is a human value being reflected on man's living manners both indoors and outdoors. If the architecture of Jordan depends on the stone material to furnish such similarity, it depends, too, on landscape in which interaction grows between the natural material and the surrounding natural vegetation such as trees and flowers, mostly rose bushes. Hence, the architecture of Jordan is built of both stones and roses together, in an integral shape of both construction and landscape.

If the building takes its final and stationary shape in a few years, the elements of its surrounding landscape have got their changing shape blended with growth and fructification. Consequently it is the shape that gives a building the means of life which is as extensive as time, and as changeable as seasons and days. It is the shape that brings man closer to Allah, the life-Giver. Thus, a new characteristic of Muslims' architecture is added.

Jordan has recently witnessed an architectural advancement which is as balanced as the advancement of economic and social development, simultaneously witnessed there. The architecture of Jordan is well-proportioned in both construction and planning, thus maintaining the environmental factors, and spreading over the valleys and rocky surfaces, in continuous views and changing forms, without monotony or weariness, without alteration or exaggeration. It is intermediate in both its outward appearance and its intrinsic significance. And such is another distinguishing mark to be added to characteristics of Muslims' architecture. The creative ability of the Jordanian architect has stretched to the natural building material to build of it different kinds of touches and various kinds of formations, thus adding another architectural dimension to contemporary architecture of Jordan.

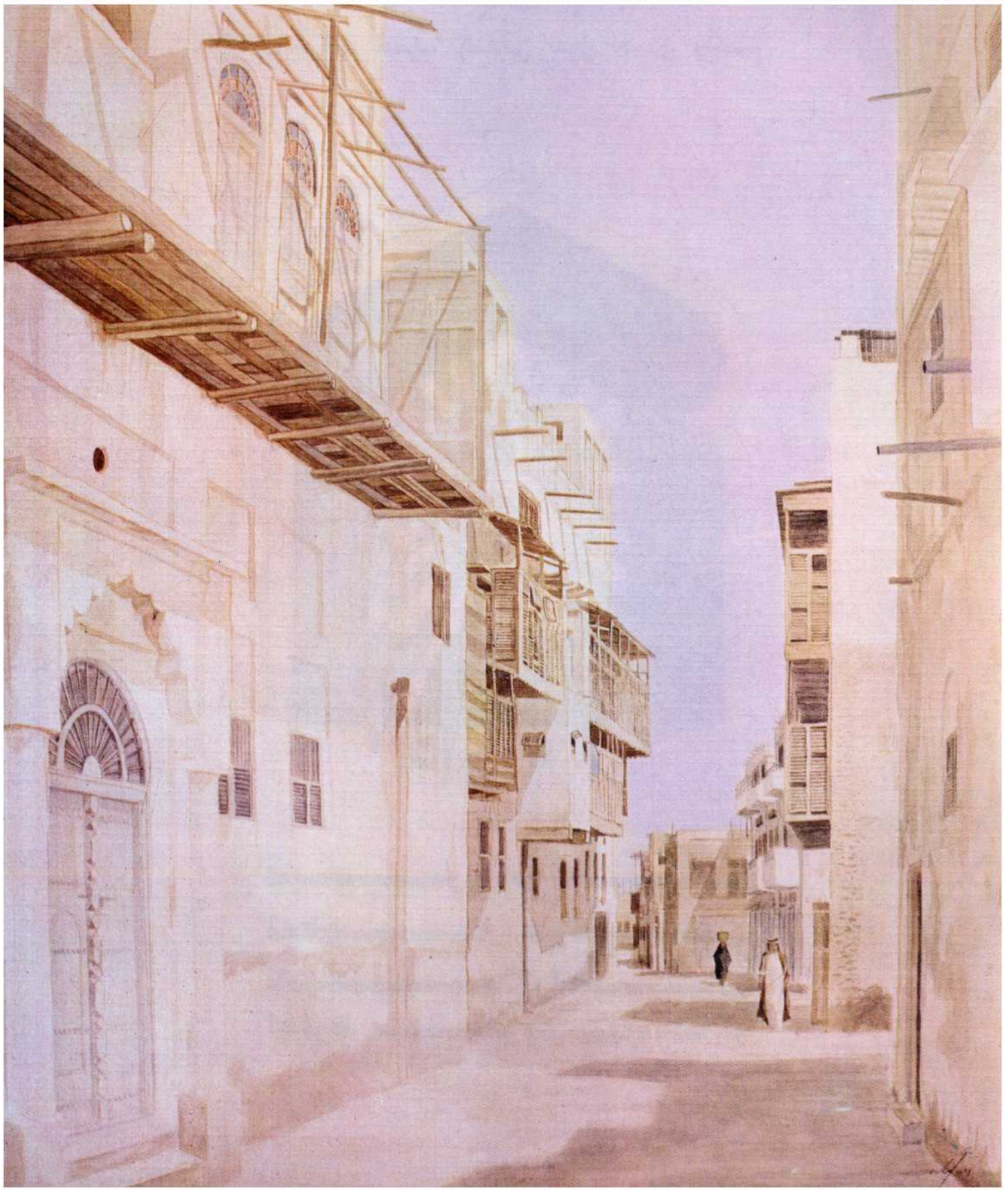

PRESENTED BY MINISTRY OF HOUSING هدية من وزارة الاسكان

PAINTED BY OSAMAH ABD AL SALEH بريشة اسامة عبدالصالح

الشركة الاسلامية الدولية للاستثمارات العقارية

إحدى شركات المصرف الإسلامى الدولى للإستثمار والتنمية

مشـــــروعات اســـكان
تخطيـــــط عمرانـــــى
تقسيـــــم اراضـــــى
ادارة مشـــــروعـــــات

٤ شارع عدى / ميدان المساحة / الدقـــى
مبنى المصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنميه

ت / ٩٨٧٢٢٦ / ٩٨١٨٦٣
تلكس ISREI / UN / ٢٠٢٢٧